الرئيس الصماد يدشن حملة الوفاء للأسرى بمشاركة رسمية ومجتمعية في محافظات الجمهورية

مشايخ وأعيان الحديدة يعلنون النفير العام استجابة لدعوة قائد الثورة

المسيرة
www.almasirahnews.com
60 ريالاً
سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس العدد (212) الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب

السيدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي في خطابٍ بمناسبة حلول أول جمعة في رجب 1438هـ:

هناك استهداف للحديدة برعاية أمريكية وندعو الجيش واللجان والقبائل لدعم معركة الساحل

معركتنا مستمرة حتى تحرير آخر شبر في اليمن من الغزاة

الإمارات منعت صفقة كبيرة لتبادل الأسرى والنظام السعودي لم يعد يهتم بأسراه

المعركة ليست مع إيران بل مع اليمن ومن يُقتل هو اليمني وليس الإيراني

الشعب اليمني سيتحرك لمواجهة «الطابور الخامس» وتنظيف الجبهة الداخلية ونحن نعرف كيف نحقق ذلك

صحيفة «لوموند» الفرنسية: اليمن ضحية سياسة تجويع وحشية تصوغها القوى الاستعمارية الكبرى

منظمات حقوقية أمريكية تنظم أسبوعاً للتظاهر ضد العدوان على اليمن في واشنطن ونيويورك

مقتل 12 جندياً سعودياً وراء الحدود وتدمير 4 آليات

وحوش العدوان في تعز

تقتل وتغتال 25 شخصاً بينهم أطفال

الحراك الثوري الجنوبي يتهم تحالف العدوان بدفن قضية الجنوب والزجّ بالشباب في معارك عبثية

9

قبائل شبوة تتحرك لإيقاف ما يحدث في سجون الاحتلال الإماراتي بحضرموت

الطابور الخامس والمرجفون.. عملاء العدو في الداخل!

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 Yemen Mobile 5171 واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)

بانكسار زحف كبير وأكثر 35 غارة:

مقتلُ وإصابةُ عشرات المرتزقة وتدمير آليتين عسكريتين في صحراء ميدي

تمكَّـنَ أبطالُ الجيـش واللجان الشـعبية، أمس الأحد، من القضـاء على عشرات المرتزقة وإصابة عددٍ آخر عندما تصدوا لزحف واسع من قبل مرتزقة العدوان بدعم جـوي مكثَّـف من قبل طـيران العدوان باتجـاهِ صحراء ميـدي الحدودية بمحافظة حجَّة.

وأعلن مصدرٌ عسكري، أن أبطال الجيش واللجان كسروا زحفَ المرتزِقة الذي امتدَّ من منتصف الليل وحتى ظهر أمس الأحد، مشـيراً إلى أن طيرانَ العدوان سـاند زحف المرتزقة بأكثر من 35 غارة جوية، إلا أن ذلك لم يفلح في تحقيق أي تقدم أمام بسالة وثبات أبطال الجيش واللجان.

وأكـد المصدر أن عملية التصدي للزحف أَسْـفَـرت عن مقتـل وإصابة العشرات من المرتزقة، بينهم قيادات ميدانية، بالإضَافَـة إلى تدمير آليتين عسكريتين وإعطاب عددٍ من الآليات الأُخْـرَى.

الآن باقة إجتماعي
و50 ميجابايت
زيادة مجانية

الآن تواصل بلاحدود مع الجميع وزيادة 50 ميجابايت عند الإشتراك بباقة إجتماعي استمتع بالدردشة على الواتساب وفيسبوك ماسنجر وغرد على تويتر وانشر على الفيسبوك فقط بـ 550 ريال أسبوعياً.

لشراء الباقة أطلب الرمز:
#1*22*551*

*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر

للتفاصيل أرسل "إجتماعي" إلى الرقم 111 مجاناً
تابعونا على MTNYemen \

MTN
معـك في كـلّ مـكان

مقتلُ 12 جُندياً سعودياً بكمائنَ وعملياتِ قنص وتدميرُ 4 آليات في جبهات العُمق السعودي

المسيرة -
يحيى الشامي:

موجـةٌ جديدةٌ مـن العمليـات القتالية يشُـنُّها الجيشُ اليمني واللجان الشـعبية ضدَّ مواقع الجيش السـعودي ومعسكرات مرتزقته في كُلٍّ من عسير ونجران وجيزان، وتصـدّرت المدفعية والصاروخيـة اليمنية واجهـةَ الأحـداث في الجبهـات الحدوديـة وعُمـق الأراضي السـعودية، بالإضَافَـة إلى عمليـات القنص التـي باتت رُعبـاً يُلاحق الجيش السـعودي خَاصَّـةً مع بلوغ نيران القناصة اليمنية مواقعَ وثكناتٍ سـعودية بعيدة نسبيّاً عن أماكن المواجهات.

فقد قتلت وحدة القناصة خمسةَ جنود سـعوديين جنوبَي جيزان، ثلاثة منهم على موقع الفريضة وآخـران على موقع المعنق القريب من مدينة الخوبة.

وبالتزامُـن نفـذت وحـدة الهندسـة العسـكرية كمينـين محكمـين أديا لمقتل 7 جنـود سـعوديين، أحدُهمـا ضـد آليـة عسـكرية سـعودية في جبل العـزة، ووفق مصـدر ميدانـي اسـتهدفت الوحـدة آليةً عسـكرية محمَّلـةً بالجنـود السـعوديين، بواسـطة عبوّة ناسـفة مزروعة في طريق موصـل إلى أحد المواقع العسـكرية في جبل العـز، مَا أدى لمقتل ثلاثة جنود سـعوديين، وعقـبَ العمليـة حاولت وحدة من مُشـاة حرس الحدود السعودي الوصولَ إلى مكان الكمين قبل أن يُباشرها المقاتلون اليمنيون بالكَمـين الثاني، ما أَسْـفَـر عن سـقوط أربعة جنود سـعوديين، إضَافَـة إلى الثلاثة السـابقين الذيـن قُتلوا على متـن الآلية في الكمين الأول.

فيما تواصلت عملياتُ القصف المدفعي عـلى عـشرات المواقـع السـعودية، وهـي البيـت الأبيض والشـبكة والكـرس وقائم زبيـد وَشرق موقع القفل، حيث اسـتهدف تَجَـمُّـعاً، ما أَسْـفَـر عـن إعطاب آليات ووقـوع إصابـات في صفـوف القـوات السـعودية، وتواصل القصـف على مواقع في قريـة القفـل والمهدف وموقـع المحطم وفي التبة الحمـراء وموقع جحفان وموقع روحـان وَموقع الدخـان وَمـوقـع الكرس وَخلف موقـع الكرس وقائـم زبيد وموقع المصفق وَفي جولة مدينة الخوبة

وفي نجران تمكّنت القـوّات اليمنية من إخـرَاق طقـم سـعودي في طريـق الامداد خلف موقع الشبكة، وواصلت الصاروخية اليمنيـة اسـتهدافَ تَجَـمُّـعـات للجنـود السـعوديين شرق موقـع الفـواز وأُخْـرَى بموقـع الطلعـة وَمـوقـع الهجلـه وموقع نهوقـة وفي مواقع قبالة منفـذ الخضراء، حيث تكرر الاسـتهدافُ أكثـر من مرة على الموقع الأخير.

ووزّع الإعـلام الحربـي مشـاهِدَ تُظهِرُ المناطـق والجبـال التـي شـهدت عملياتٍ واسعةٍ للجيش واللجان الشعبية، الأسبوع الماضي، انتهت بتطهير جبال عليب المشرفة عـلى منفـذ الخـضراء وَالتبـاب المعروفـة بالعواضي، ومُحيطهما.

إلى ذلـك قصفـت القـوةُ الصاروخيـةُ تَجَـمُّـعـاتِ الجنـود السـعوديين في منفذ علـب والجمارك والجوازات جنوب عسـير في منطقـة ظهـران عسـير، بالإضَافَـة إلى اسـتهداف تَجَـمُّـعات الجنود السعوديين في موقع المسـيال وَغـرب مدينـة الربوعة وَتَجَـمُّـعـات للجنـود بمعسـكر الحاجر وَتَجَـمُّـع للجنـود السـعوديين غـرب الربوعـة واسـتهداف معسـكر المنتـزه بظهران عسير.

وَأحرق مقاتلون يمنيون طقم سعودي ومسـتودع للأسـلحة السـعودية بقصف مدفعي استهدف معسكر الحاجر.

حربُ القنّاصة توقع 133 قتيلاً من الجنود السعوديين منذ بداية العام بينهم 65 جندياً خلال شهر مارس

المسيرة - صالح مصلح:

تشـهَدُ جبهـاتُ مـا وراء الحـدود تصعيـداً ملحوظـاً للعمليات العسـكرية التي تنفذُها قـواتُ الجيش واللجان الشـعبية، حيـث تتنـوَّعُ هـذه العمليـاتُ ما بـين اقتحام وكمائنَ وقنص، بالإضَافَـة إلى عمليات القصفِ الصاروخي والمدفعـي التي حصـدت وما زالت تحصُـدُ أرواحَ العشرات من الجنود السـعوديين، فضلاً عن الخسائر الفادحة التي تُلْحِقُها بآليات العدو وعتاده العسكري.

وفي إطار ذلك أَعَدَّت صحيفة «صدى المسيرة» إحصائيةً لعمليـاتِ القنـص التي نفّذتهـا وحداتُ القنّاصـة التابعة للجيش واللجان الشعبية، خلال شهر مارس الفائت، وفقاً لما أعلنت عنه مصادرُ عسـكريةٌ رسمية في جبهات كُلٍّ من نجران وجيزان وعسـير، والتـي بلغت 41 عملية، قُتل فيها ما يقـارب 65 جُندياً سـعودياً ومرتزقاً للغـزاة، في ارتفاع ملحوظ مقارنةً بشـهر فبراير الذي شـهد مقتلَ 35 جندياً سعودياً بعمليات القنص.

وتوزّعـت عمليـاتُ القنص في شـهر مـارس الماضي على جيـزان بـ20 عملية أودت بحياة 26 جندياً سـعودياً، و15 عملية في نجـران أودت بحياة 31 جنديـاً، منهم 18 جُندياً سـعودياً، و13 ما بين جندي سعودي ومرتزق من مرتزقة الجيـش السـعودي، إلى جانـب 6 عمليات قنص في عسـير أَسْـفَـرت عن مقتلِ 7 جنود سعوديين ومرتزق واحد.

عمليـاتُ القنص في جيزان خلال مارس الماضي:

- موقع العباديـة: عملية واحدة أَسْـفَـرت عن مقتل جندي سعودي في 1 مارس.
- مركـز عفرة العسـكري: عملية واحـدة في 2 مارس، أسفرت عن مقتل جندي سعودي.
- موقـع الفريضـة العسـكري: أربـع عمليـات قنص أَسْـفَـرت عن مقتل 9 جنود سـعوديين في الثاني والثامن عـشر والرابـع والعشرين والتاسـع والعشرين من شـهر مارس الماضي.
- موقع الدفينية العسـكري: أربع عمليات قنص أودت بحيـاة 4 جنود سـعوديين في اليوم الثالـث والرابع والثالث عشر والتاسع والعشرين من مارس.
- موقـع المعنـق العسـكري: ثـلاث عمليـات قنـص أَسْـفَـرت عن مقتل 3 جنود سـعوديين في اليوم الخامس واليوم العشرين والسابع والعشرين من شهر مارس.
- موقـع الدخـان العسـكري: عمليتان أَسْـفَـرتا عن مقتـل 3 جنود سـعوديين، بواقع جنديين في السـادس من مارس وجندي في السادس عشر من الشهر ذاته.
- موقع الكرس العسكري: عمليتا قنص أَسْـفَـرتا عن مقتل جنديين سـعوديين في العشرين والسـابع والعشرين من مارس.
- موقع مثعن العسـكري: عملية واحـدة في 17 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جندي سعودي.
- موقع الشـبكة العسكري: عملية واحدة في 24 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جندي سعودي.
- نقطة غفـير: عملية واحدة في 13 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جندي واحد

عمليـاتُ القنص في نجران خلال مارس الماضي:

- موقـع الشـبكة العسـكري: ثـلاث عمليـات قنـص أَسْـفَـرت عن مقتل 7 جنود، منهم 5 جنود سعوديين و2 مرتزقـة في العـاشر والثاني عشر والثامـن والعشرين من الشهر.
- موقـع خلف الشـبكة: عمليتـا قنص أَسْـفَـرتا عن مقتل جنديين سـعوديين في السـابع عـشر والعشرين من شهر مارس.
- موقع المخروق العسـكري: ثلاث عمليات أَسْـفَـرت عن مقتل 3 جنود سـعوديين في الحادي والعشرين والرابع والعشرين والسابع والعشرين من مارس.
- موقع الطلعة العسكري: ثلاث عمليات أَسْـفَـرت عن مقتل 4 جنود سعوديين، ثلاثة منهم يومَي 14 و15 مارس وجندي في الثامن عشر من الشهر ذاته.
- موقع شـجع العسـكري: عملية قنـص واحدة في 29 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جنديين سعوديين.
- قبالـة منفذ الخـضراء: عمليتا قنص أَسْـفَـرتا عن مقتل 11 من الجنود السعوديين ومرتزقتهم.
- مرتفعـات عليـب: عمليـة قنص واحـدة في 6 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جنديين سعوديين.

عمليـاتُ القنص في عسير خلال مارس الماضي:

- منفذ علب: عمليتا قنص أَسْـفَـرتا عن مقتل جندي سعودي، واثنين من المرتزقة في السادس والسابع عشر من الشهر الماضي.
- موقع السـمنة العسـكري شرقـي الربوعـة: عملية واحدة في 1 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جندي سعودي.
- موقع الهجلة العسـكري: عمليةٌ واحدة في 21 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جندي سعودي.
- رقابة النمسـاء: عملية واحدة في 6 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جنديين سعوديين.
- مثّلـث الربوعة: عملية واحدة في 4 مارس أَسْـفَـرت عن مقتل جندي سعودي.

وبحسـب الإحصائيـة التي نـشرت في صحيفة «صدى المسـيرة» وفقاً للمصادر العسـكرية الرسـمية منذ مطلع العـام الحـالي لعمليـات القنص، والتـي بلغـت 33 جندياً سـعودياً خلال شهر يناير و35 جندياً سعودياً خلال شهر فبرايـر، وكذلك 51 جندياً سـعودياً خلال مـارس الماضي، وَ14 جنديـاً سـعودياً ومرتزقـاً في المواقـع المختلطـة بين الطرفـين، وبذلك يبلغ عـددُ الجنود السـعوديين الصرعى قنصـاً منذ مطلع العـام 133 جندياً، بينهـم نحو 8 فقط من المرتزقة.

في حفل تدشين حملة الوفاء للأسرى:

الرئيسُ الصمّاد: الأسرى في حدقات أعيننا، لن نفرط فيهم ولو شُنت في سبيلهم الحروب

المسيرة - متابعات:

أكّد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصمّاد، أن القيادة السياسية تولي ملف الأسرى اهتماماً خاصاً، ولن تفرط فيهم مهما كلّف الأمر، خلال حفل تدشين حملة الوفاء للأسرى التي تنظمها اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى تحتَ شعار (لن ننسى أسرانا)، أمس الأحد، بمشاركة رسمية ومجتمعية والتي ستشمل مختلف محافظات الجمهورية.

وبحسب وكالة الانباء اليمنية سبأ قال الرئيس في كلمته بحفل التدشين: «الأسرى هم إخواننا وهم في حدقات أعيننا، ولن نفرط فيهم مهما كلّف الأمر ولو شُنت في سبيلهم الحروب وهدم سجونهم»، منوهاً بوجود الكثير من أوراق الضغط والعديد من قيادات العدوان في الأسر ولن يتم التفريط في ملف الأسرى حتى يتم تحرير آخر أسير من براثن مَن لا يملكون قيماً ولا أخلاقاً ولا مروءة ولا تحكمهم أعراف أو قوانين دولية أو إنسانية».

وأضاف الصماد: نستنكر على المتورّطين في العدوان غض الطرف عن أسراهم وعدم المبالة بهم وتورطهم في بيع أسرى ومختطفين يمنيين إلى دول العدوان التي تبادل بهم أسرى سعوديين وإماراتيين، وهو ما حصل أمام العالم في المبادلات مع السعوديين بمبادلتهم للأسرى بيمنيين أسروا في مأرب وعدن وأبين وغيرها، وهي الظاهرة التي لم يعرفها أبناءُ اليمن إلا منذ وُجِدَ حزب الإصلاح وتنظيم «الإخوان المسلمين» الذين طمسوا كُلّ القيم والأخلاق وأصبح بيع الإنسان المسلم المؤمن وأخيه اليمني إلى ذلك الأعرابي الجاهل الخليجي العميل لإسرائيل وأمريكا ليبادل به أسراهم بما لدينا من أسراهم، من ضباطهم وقادتهم وصف ضباطهم، ولم نسمع منهم يوماً نداء أو استجابة لمبادراتنا المتكررة للاستعداد لمبادلة الأسرى وفقَ ما حصل في المبادرات المحلية وعبر الشخصيات الوطنية والقبلية الصادقة.

واستغرب رئيس المجلس، صمت المنظمات الدولية عن الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى في سجون العدوان، وهي المنظمات التي تضجّ من أتفه القضايا وتجعل من الحبة قبة وتوظّف معها أسطول الإعلام الإخواني الذي يملأ العالم ضجيجاً وتغض الطرف عن إعدام أسرى بأبشع الطرق دون أن تحرك ساكناً بما يؤكد زيف الشعارات التي ترفع فقط من أجل أمريكا وإسرائيل.

وَأكد رئيس المجلس أن جميعَ الأسرى في قمة الأولويات والاهتمام ولن يتم التفريط بهم، مؤكداً لأقارب الشهداء أنهم سيكونون محط رعاية الجميع.. داعياً الجميع للتفاعل مع حملة الوفاء للأسرى وما تقدمه من مبادرات ومحطات تعزيز الصمود الداخلي وتوحيد الصفّ ولشد المجتمع وشحذ الهمم في التوافد إلى جبهات القتال.

من جانبه أوضح عبدالقادر المرتضى رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، أن عمليات التبادل التي تمت إلى حد الآن بجهود منظمة ومبادرات مجتمعية، قد حرّرت 1800 عبر 40 عملية تبادل.. مندداً بتدخّلات دول العدوان المستمرة وبشكل مباشر والتي تعيقُ استكمال كثير من عمليات التبادل.

وحمّل المرتضى دول العدوان كاملَ المسئولية عن أوضاع الأسرى والمختطفين من أبناء الشعب اليمني وما يتعرضون له من أوضاع أسر وتعذيب تخالف كُلّ القيم والأعراف.. مشيراً إلى عمليات القتل والتصفيات التي طالت بعض الأسرى والتي كان آخرها جريمة قتل الشيخ مبخوت صالح النعيمي في مأرب.. وجرائم الاخفاء القسري لبعض الأسرى ومنعهم من التواصل مع ذويهم ومنع المنظمات المحلية والدولية من الوصول اليهم..

استجابةً لدعوة قائد الثورة بالاستعداد لحماية سواحل اليمن:

مشايخ ووجهاء وأبناء الحديدة يعلنون النفير العام ويؤكدون أن سواحل تهامة ستكون ناراً تشتعل بأجساد الغزاة

المسيرة - خاص:

أعلن مشايخ ووجهاء وأعيان محافظة الحديدة يوم أمس الأحد النفير العام والجهوزية التامة لمواجهة الاحتلال الأمريكي السعودي لسواحل اليمن.

وأكد مشايخ ووجهاء وأعيان الحديدة في لقاء قبلي هو الأكبر من نوعه، عُقد يوم أمس الأحد، أن الحديدة كانت ولا زالت عصية على الاحتلال وسيكون رد أبنائها أصحاب الحق والقضية والأرض رادعاً لأي مغامرة حمقاء، وأن سواحل تهامة ستكون ناراً تشتعل في أجساد وآليات المعتدين.

وقال بيان صادر عن اللقاء «إن قبائل محافظة الحديدة وكل أبنائها والقوى السياسية والاجتماعية فيها تأبى أن تكون كالنموذج الحاصل حالياً في عدن وبعض مناطق تعز وغيرها من المحافظات الجنوبية والشرقية التي ترزح تحت الاحتلال الغاصب».

وأكد البيان وقوف كُلّ مشايخ ووجهاء وأعيان محافظة الحديدة خلف قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي والقيادة السياسية والجيش واللجان الشعبية والاصطفاف كما وقف آباؤهم وأجدادهم من قبل صفاً واحداً في مواجَهة الامبراطوريات الغازية عبر التأريخ.

وبارك بيان اللقاء القبلي، الانجازاتِ والنجاحاتِ التي تحققها القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، فيما أعلن المشارِكون البدء في تنظيف الساحة الوطنية من قذارة الطابورِ الخامس الذي يعمل لصالح العدو الغازي.

ويأتي هذا اللقاء في إطار تلبية الدعوة التي وجهها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في خطابه بمناسبة ذكرى دخول اليمنيين الإسلام يوم الجمعة الماضية إلى الشعب اليمني للتحرك لحماية سواحل محافظة الحديدة من هجوم قوات الغزو والاحتلال.

بعد اختطاف الاحتلال لاثنين من أبنائهما وإيداعهما سجنَ مطار الريان لأكثر من عام:

قبائل شبوة تنصب «قطاعاً قبَلياً» للسيارات التابعة لحكومة احتلال

المسيرة - شبوة:

كشفت مصادرُ بالجنوب أن قبائل شبوة أقامت قطاعاً لاعتراضِ السيارات التابعة لحكومة الاحتلال؛ احتجاجاً على استمرار اختطاف اثنين من أبنائها ووضعهما في أحد سجون مطار الريان بحضرموت الذي تديره قواتُ الاحتلال الإماراتية ويضم العشرات من السجناء المنتمين للمحافظات الجنوبية.

وقال فادي باعوم رئيسُ ما يسمى «الحركة الشبابية والطلابية لتحرير الجنوب» إن قبيلة «النسيين» من أحد أكبر قبائل بني هلال في شبوة، وجدت نفسَها أمام ظلم شديد لاثنين من أبنائها اللذين تم اختطافهما من المكلا، مشيراً إلى أنه تم إيداعُهما قبل عام في سجن مطار الريان الدولي الذي قال إنه يخضع لإدارة «أبو أحمد»، واصفاً إياه بـ «المندوب الإماراتي في حضرموت».

وأشار باعوم إلى أن مشايخ وأعيان قبيلة «النسيين» اضطروا بعد عام من المراجعات دون التوصل لنتيجة أو إطلاق سراح المختطفين، للقيام بعمل «قطاع قبَلي» يستهدف السيارات التابعة لحكومة الاحتلال فقط.

وأوضح باعوم أن مطار الريان الدولي تحول إلى معتقل وثكنة عسكرية، من قبل قوات أجنبية تنتهك السيادة وكرامة أبناء الجنوب.

قال إن حكومة الفار هادي عقدت تسوياتٍ مع الجماعات الإجرامية وقسّمت الجنوب مناطقياً:

الحراك الثوري الجنوبي يتهم تحالف العدوان بالزج بشبابه في معارك عبثية ودفن القضية الجنوبية

المسيرة - خاص:

يتنامى السخط الشعبي في المحافظات الجنوبية، ضد سلطة الفار هادي «الشكلية» هناك، على عدة مستويات، ففي الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من تردي الوضع الاقتصادي والخدمي والأمني منذ سيطرة قوى العدوان على الجنوب، تبرز أصوات لجهات سياسية وإعلامية، حتى من تلك التي ساعدت قوى العدوان، لتهاجم تحالف العدوان وكذلك سلطة الفار هادي وسياساتها.

في محافظة عدن يوم الخميس الفائت عقد المجلس الأعلى لـ «الحراك الثوري بمحافظة لحج» جلسة افتتاحية لمؤتمره الأول وخرج ببيان جاء فيه أن الحرب التي يشنها تحالف العدوان انعكست سلبياً على «القضية الجنوبية»، وأن تحالف العدوان لم يبعث بأية رسالة تطمينية للجنوبيين سِوى بعض المناصب الشكلية. واعتبر البيان أن ذلك «يؤكد على دفن القضية الجنوبية للأبد، وليس أدل على ذلك المفاوضات التي جرت في بعض عواصمِ الدول والذي كان الحراك الجنوبي السلمي وقضيته في حُكم العدم فيها».

وجاء من ضمن نقاط البيان أن «شباب الجنوب» يتم الزج بهم في معركة لا ناقة لهم فيها ولا جمل - حسب تعبير البيان -، في إشارة إلى تجنيد مقاتلين جنوبيين للقتال في صف قوى العدوان. واتهم البيان سلطة الفار هادي وقوى العدوان بالتسبب في زيادة الجروح بين الجنوب والشمال من خلال تحشيد الشباب الجنوبي للقتال في الجبهات الشمالية وفي جبهات الساحل الغربي، مما يحمل الجنوب مسؤولية سياسية وأخلاقية.

واتهم البيان حكومة الفار هادي بتقسيم الجنوب مناطقياً، وتغييب القضية الجنوبية بشكل متعمد ومقصود، وتشريع دخول قوى «خارجية» وجعل الجنوب ساحة للصراعات الخارجية بكل أنواعها، بالإضَافَة إلى تغذية الصراعات بين الفصائل المسلحة في الجنوب.

وتطرق البيان إلى تردي الأوضاع المعيشية، وانعدام الخدمات، واستشراء الفساد في المؤسسات ووجود منظومات وعصابات محمية ومسنودة رسمياً لنهب أموال الشعب بطريقة مدروسة في ظل غياب كُلّ مظاهر حقوق الإنسان وبروز حالة واسعة من الاعتقالات التعسفية والانتهاكات الإنسانية رغم مزاعم تحرير الجنوب منذ ما يقارب العام والنصف.

ومن ضمن الكوارث الإنسانية التي تسبب بها العدوان وسلطة الفار هادي في الجنوب – بحسب البيان – إبقاء الجنوبيين تحت رحمة المعونات الأجنبية رغم قلّتها، وحرمان الشعب من الاستفادة من خيرات الأرض وخصوصاً النفطية وإدخالها في دائرة صراعات النفوذ.

وإلى جانب ذلك أشار البيان إلى أن هناك حالة من الحصار يعاني منها أبناء الجنوب في ظل وضع عقبات على السفر وارتفاع فاحش لأسعار الرحلات الجوية، بالإضَافَة إلى حصر رحلات الطيران على عاصمتين عربيتين فقط.

كما أكد على أن حكومة الفار هادي فشلت في فرض سيطرتها، واتجهت لعقد تسويات مع المكونات الإجرامية، مما تتسبب في حالة من «اللعب بمصير المواطنين» وتقوية القِوى المتطرفة وعلى رأسها «حزب الإصلاح»، حيث باتت القوى الخارجية تدعم مليشياتٍ متطرفةً متنوعة داخل الجنوب.

وكان «الحراك الجنوبي» قد عقد لقاءاتٍ وفعالياتٍ في كُلٍّ من حضرموت ومناطق جنوبية أخرى، خرجت ببيانات تضمنت في مجملها النقاط التي جاءت في بيان المجلس الأعلى لـ «الحراك الثوري بمحافظة لحج».

أسبوع للتظاهر في أمريكا لإيقاف العدوان على اليمن:

منظماتٌ حقوقية أمريكية: الموت في اليمن صُنع في الولايات المتحدة الأمريكية

أطلقت منظمات «اللاعنف الإبداعية» و«كود بينك» وَمنظمة «صانعو السلام الأمريكية» دعوةً إلى إقامة أسبوع للتظاهر ضد الحرب التي تنفذها الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية على اليمن.

ونقل موقع **POPULARRESISTANCE** الإخباري الأمريكي عن الناشط في منظمة اللاعنف «كايلي كيث» تصريحاً دعا فيه الناشطين إلى التظاهر من أجل إيقاف المأساة الإنسانية المميتة التي يتعرض المدنيون اليمنيون في بلادهم التي مزّقتها الحرب التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، حد وصفه.

كما دعت جماعة كود بينك الناشطين، إلى رفع الأصوات في الوقفات الاحتجاجية بواشنطن، لا سيما يوم الثلاثاء الموافق 9 ابريل الجاري الذي سيشهد وقفة احتجاجية أمام سفارة اليمن في واشنطن التي ينظر إليها بأنها متورطة في الحرب على اليمن لوقوعها تحت إدارة حكومة مرتزقة الرياض.

وأوضحت «كود بينك» أن برنامج التظاهرات سيبدأ السبت 9 أبريل وينتهي الجمعة 14 أبريل، ويتضمن وقفات احتجاجية أمام البيت الأبيض والبنتاجون وكذلك السفارتَين اليمنية والسعودية.

من جانبها منظمة دعت منظمة «صانعو السلام» في نيويورك إلى الصيام لمدة أسبوع ورفع الأصوات الداعية إلى إيقاف ما أسمته بتفجير أطفال اليمن جراء الحرب السعودية الأمريكية.

صحيفة جنوبية تؤكد أن حكومة المرتزقة سلّمت أبين للقاعدة، وداعش يفضح «الحرب الأمريكية» بافتتاح معسكر في البيضاء

مصادر أمنية جنوبية تؤكد أن منفذي الهجوم الانتحاري في لحج عادوا من جبهة المخاء

المسيرة - متابعات:

نشر موقع «الأمناء نت» الجنوبي تقريراً بعنوان «أبين بين مخالب الضربات الأمريكية وتقاعس حكومة الشرعية»، وجاء في التقرير أن انتقادات جنوبية واسعة تتوجه نحو حكومة الفار هادي، متهمة إياها بإهمال محافظة أبين وتركها لتنظيم القاعدة، لتصبح مسرحاً للضرَبات الأمريكية الجوية والبحرية التي ازداد عددها مؤخراً بشكل ملحوظ، مستهدفة مناطقَ متفرقةً، على رأسها «الوضيع» مسقط رأس الفار هادي، الأمر الذي خلق جواً من الرعب لدى سكان المحافظة.

وعلى الرغم من كثافة الضربات الأمريكية التي يعلن عنها البنتاغون ضد داعش والقاعدة في الجنوب، إلا أن التنظيمين يتوسعان بشكل أكبر، كما لو أنهما بعيدان عن أي تهديد، فقد أصدر تنظيم القاعدة بياناً حول العملية التي نفذها انتحاريون قبل أيام في لحج ضد قوات «الحزام الأمني» في عملية شارك فيها مقاتلون من التنظيم بلباس عسكري تابع لقوات هادي.

وقد أكدت مصادر أمنية وقتها أن منفذي العملية كانوا عائدين من جبهة «المخاء»، وكانوا يقاتلون هناك في صفوف قوى العدوان، وإضَافَة على ذلك فقد نشر تنظيم داعش مؤخراً صوراً لمعسكر تدريب تابع للتنظيم في محافظة البيضاء لم يتعرض لأيّ هجوم أمريكي.

كُلُّ ذلك يدعم الانتقاداتِ السابقة الموجّهة نحو حكومة الفار هادي وتحالف العدوان بالتواطؤ مع القاعدة وداعش في الجنوب، ويوضح حقيقة الدور التدميري الذي تقومُ به دول العدوان في الجنوب بالتعاون مع المرتزقة والإجرامين.

الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)
صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

قبائل الميثال بذمار تجدد تأكيدها على الاصطفاف مع أبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان

المسيرة - خاص:

عقدت قبائل الميثال بمديرية الحداء في محافظة ذمار، يوم أمس الأحد، لقاء قبلياً موسّعاً استهجنت خلاله استمرار جرائم العدوان الأمريكي السعودي والحصار المفروض على أبناء الشعب اليمني منذ أكثر من عامين.

وجددت قبائل الميثال بمديرية الحداء تأكيدَها على الوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان ومرتزقته، ومساندة أبطال الجيش واللجان الشعبية، ومواصلتهم رفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد، حتى تحقيق النصر بإذن الله، مشيدين بما توصلت إليه دائرة التصنيع العسكري والقوة الصاروخيّة من إنجازات.

وأكد أبناء القبائل أن ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم حرب بحق أبناء اليمن لن يسقط بالتقادم مشيرين إلى أن التواطؤ الدولي إزاء هذه الجرائم هو الذي شجّع العدوان على الاستمرار فيها.

مقتل وإصابة عدد كبيرٍ من المرتزقة بعملية نوعية للجيش واللجان في منطقة اليتمة بالجوف

المسيرة - الجوف:

لقي عددٌ من منافقي ومرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مصارعهم، وأصيب آخرون، يوم السبت، في عملية نوعية للجيش واللجان الشعبية استهدفت مواقعَ المرتزقة بمنطقة اليتمة بمحافظة الجوف.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة «صدى المسيرة» أن وحداتٍ من الجيش واللجان الشعبية شنت هجوماً مباغتاً على مواقع المرتزقة في منطقة اليتمة بمحافظة الجوف.

وأكد المصدر أن الهجوم أسفرَ عن مقتل وجرح عدد من المرتزقة، بالإضَافَة إلى إحراق آلية عسكرية نوع طقم عسكري تابع للمرتزقة.

وفي مديرية المتون لقي 3 من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مصارعهم أمس الأحد بنيران الجيش واللجان الشعبية أسفل تبّة حام.

قالت إن حصاراً جوياً وبحرياً كاملاً تفرضُه قوى العدوان والغرب على اليمن:

صحيفةُ «لوموند» الفرنسية: الشعبُ اليمني ضحية سياسة تجويع وحشية تصوغها القوى الاستعمارية الكبرى

المسيرة - ترجمة:

أكدت صحيفة «لوموند» الفرنسية الشهيرة أن الشعب اليمني لا يموت من الجوع، بل هو ضحية سياسة تجويع وحشية متواصلة منذ عامين تصوغها القوى الكُبرى ذات التأريخ الدموي والاستعماري، مثل فرنسا وبريطانيا وقبل ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

ونشرت الصحيفة مقالاً للمديرية التنفيذية لمنظمَة "العمل ضد الجوع"، فيرونيك أندرو، دعت فيه فرنسا وحلفاءها إلى التفاني في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية بقدر الجهود المبذولة من جانبها في إبرام صفقات بيع الأسلحة للسعودية.

وقال أندرو بأنه وفي الذكرى السنوية الحزينة لمرور عامين على اشتعال فتيل الحرب على اليمن واتساع حدودها تقترب موجة من المجاعة وفي الوقت ذاته يلعَبُ كُلٌّ من تنظيم القاعدة وداعش دوراً كبيراً في تأجيج حالة الرعب التي يعيشها السكان.

وأضافت أندرو أنه «على مدى عامين كاملين واليمنيون يعيشون في قلب عاصفة من الصراع الدامي، عمليات قصف جوي، عبوات ناسفة، ضربات موجهة من طائرات بدون طيار، حصار جوي وبحري ومساعي إنسانية محدودة جداً».

وأشارت إلى أنه وفي ظل صمت دبلوماسي تشوبه ملامح الجريمة تندفع الحكومة الفرنسية نحو المملكة السعودية لتخوض في صفقات بيع الأسلحة والمعدات العسكرية، عوضاً عن الاجتهاد في إيجاد حل ومخرج مناسب لذلك الصراع.

وأكدت أنَ الوضعَ الإنسانيَّ في اليمن لم يعد يحتمل التأخير، بل وأصبح على حافة مأساة غير مسبوقة: فمن بين 27 مليونَ نسمة، هناك ما يقارب من 19 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية والأمن، وفي محافظة الحديدة، التي تساوي مدينة تولوز الفرنسية في الحجم، يعيش اليوم طفلٌ من كُلّ ثلاثة في حالة حرجة من سوء التغذية.

ولفتت أندور إلى أنه وخلافاً للحقائق المزيّفة التي يتم ترويجُها عن الأسباب التي أدّت للمأساة الإنسانية في اليمن، أنها ليست سوى قرارات سياسية في واقع الأمر تلك التي تعنى بصياغة منظومة تجويع الشعب اليمني. وأضافت أنه وفي بداية العدوان تم فرض حظر أممي على عمليات بيع لليمن إلا أن تحول واتخذ شكلاً من أشكال الحصار الجوي والبحري الكامل تقريباً، الأمر الذي قلّل إلى حَدٍّ كبير من عمليات الاستيراد للمنتجات الضرورية والأساسية بما في ذلك المواد الغذائية.

وأكدت أن الحصار على اليمن جاء قراراً من قبل تحالف دول العدوان المدعومة هي الأخرى من قبل المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت أندرو إنه «ينبغي على كافة الدول، بما في ذلك فرنسا، أن تقوم بواجبها في احترام وفرض احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والعمل على توفير ما يلزم لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية بشكل آمن وبدون عوائقَ إلى جميع السكان المتضررين. ومن المعلوم للجميع أنَ للحرب معاييرَ وحدودا وضوابطَ لا ينبغي تجاوزها بأي شكل كان. ومن غير اللائق أن تُتخذ اتفاقيات المصالح الدولية والعلاقات الاقتصادية والأمنية التي يروج لها، كذريعة لتنأى الدول بأنفسها عن العناصر الأساسية المكونة لماهية الإنسانية والكرامة.

واختتمت أندرو مقالها بالقول إنه «في واقع الأمر، الشعب اليمني لا يموت من الجوع، بل هو ضحية سياسة تجويع وحشية متواصلة منذ عامين تصوغُها القوى الكبرى ذات التأريخِ الدموي والاستعماري، مثل فرنسا وبريطانيا إلى جانب الأمم المتحدة.

من بينها قتل ثلاثة أطفال وسائق دراجة نارية وبائع قات وصاحب ورشة لحام وصاحب «وايت» وعامل بمحطة مياه

أكثرُ من 25 جريمة قتل واغتيال خلال 15 يوماً في تعز

المسيرة - زكريا الشرعبي:

تضيق فرص الحياة يَوماً إثر آخر في مربع مدينة تعز الواقع تحت سيطرة مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي ليصبح قتل المواطنين الأبرياء ونهبهم والتصفيات بين فصائل المرتزقة مشهداً يتكرر كُلّ بضع ساعات.

ومنذ الخامس عشر من شهر مارس وحتى الأول من أبريل (15 يوماً) رصدت صحيفة صدى المسيرة خمساً وعشرين جريمة قتل وإعدام وجرح خطير في عدد من أحياء المدينة، بينها جريمة قتل شاب يعمَلُ في محطة للمياه وطفلين وسائق دراجة نارية وبائع قات وصاحب ورشة لحام، إضافة إلى إعدامات وتصفيات في صفوفِ فصائل المرتزقة وذلك غير جرائم النهب والسلب المتكررة في جميع أحياء المدينة.

ضمن هذا المشهد الذي ما يزال مفتوحاً فيما يبدو إلى ما لا نهاية ما دامت المدينة تحت نار ما يقارب أربعة عشر فصيلاً من مرتزقة العدوان الأمريكي، وضمن التصفيات التي تجري بين جماعة حزب الإصلاح وجماعة أبي العباس الإجْرَامِيتين قام مسلحان يستقلان دراجة نارية يوم السبت الماضي بتصفية عنصرين ينتميان إلى الجماعة الأخيرة، وهما أحمد طارق الحاشدي ومحمد الرعوي، جوار جامع ذي النورين بمنطقة حوض الاشراف.

هذه العملية أتت بعد ساعات على عمليتَي تصفية مماثلتين، حدثت الأولى بحوض الإشراف أيضاً، وقد أودت بحياة المدعو نور الدين البعداني، فيما كانت الثانية في حي الروضة جوار فندق سبأ، حيث قام مسلحون ملثمون بإطلاق النار على أحد عناصر المرتزقة ويدعى "زعيم الشرعبي" ركن استطلاع ما يسمى باللواء 170 دفاع جوي، دون أن يعترضهم أحد. كما قام عناصر مرتزقة يوم الجمعة الماضية 31 مارس بقتل شاب يعمل في محطة للمياه بعد أن رفض دفع الإتاوة التي طُلبت من قبلهم.

وبحسب مصادر محلية فإن عدداً من عناصر المرتزقة باشروا بإطلاق الرصاص على شاب يعمل في محطة يملكها والده بعدَ ما رفض دفع 200 ريال عن كُلِّ (وايت ماء) يتم بيعُه وأردوه قتيلاً.

وفي 27 مارس الماضي أقدم مسلحان يستقلان دراجة نارية على قتل الطفل علي طه محمد أحمد زائد والطفل سليمان بشير غالب، وهما يلعبان عصر ذلك اليوم في مدخل حي صينه بالمنطقة الشرقية للمدينة، وأكدت المصادر أن المسلحان أطلقا النار بطريقة عشوائية، ما أسفر عن استشهاد الطفلان، وكذلك استشهاد شخص ثالث يعمل في ورشة لحام بحسب مصادر في المدينة.

في مغرب ذات اليوم أطلق مسلحون النار على محل تصوير يقع أسفل مقر حزب الإصلاح في شارع جمال وسط المدينة، وهي المنطقة الواقعة تحت سيطرة جماعة أبي العباس الإجْرَامية التي تحرّم التصوير والعمل به.

أما في الخامس والعشرين من مارس فقد استشهدت طفلة عمرها سبع سنوات تسمى خلود عبدالله سعيد الجولحي في حارة التوحيد بمنطقة عصيفرة برصاص المرتزقة، بالتزامن مع قيام عناصر تابعة لما يسمى بكتائب حسم الإجْرَامية على قطع شارعي الدحي وبرباشا ومنع الناس من المرور، وذلك بعد أن اغتيل القياديُّ فيها المدعو ناصر القباطي، كما أقدمت هذه الجماعة بعدها على إعدام شخص وسط الشارع بعد ساعات من القبض عليه؛ وذلك بتهمة قتل للقباطي.

في الرابع والعشرين من هذا الشهر وضمن الصراع الدائر بين فصائل المرتزقة اغتالت مسلحون عنصراً في جماعة أبي العباس الإجْرَامي طه الكامل وفي ذات اليوم اقتحم مسلحون مستشفى الثورة وأقدموا على قتل الجريح إسحاق أحمد فارع الزريقي، كما أشارت معلومات إلى اغتيال القيادي في جماعة أبي العباس الإجْرَامية، عبدالله سعيد الشرعبي، في حي الأجينات شرق المدينة

قبلها بيوم، أي في 23 مارس، أخذت عناصر تابعة للمرتزقة صاحب دراجة نارية إلى منطقة وسَط المدينة وأقدمت على قتله ونهب دراجته النارية، كما أقدمت على قتل خياط في إطلاق نار عشوائي على أحد عناصر المرتزقة يدعى رضوان عرعر. ونقلت مصادر أن مسلحين يستقلان دراجة نارية قاما في صباح ذات اليوم بقتل طفل أحمد عبده سيف غوبر بما يقارب ثلاثين رصاصة، كذلك أقدم مسلح ملثم على قتل المواطن شكيب طه سعد الأديمي في حي الضبوعة وسط المدينة، وهو مواطن يملك «وايت ماء»، فيما أشار الإعلامي المرتزق المقيم في الرياض محمد سعيد الشرعبي إلَى أنه في ذات اليوم أطلق مسلحان النار على صاحب محل وشقيقه وطفله في بئر باشا.

أما يوم 22 مارس فشهد العثورَ على ثلاث جثث لجنود في مناطقَ مختلفة بالمدينة.

وفي إطار الفوضى والصراع بين فصائل المرتزقة أدّى اشتباك مسلح في منطقة القريشة بالشمايتين بحياة مهران سلطان سيف من أهالي وكذلك جرح اثنين من المواطنين.

وفي 19 مارس تم إحراقُ صاحب «دينًا» يقوم ببيع البترول في سوق ديلوكس وسط المدينة وقال أحد أقاربه في منشور بموقع «فيسبوك» إن عناصرَ المرتزقة قاموا بسلبه 250 ألف ريال قبل أسبوع من حادثة الحرق.

وفي إطار ابتزاز المواطنين ونهبهم أقدم مسلحون في منطقة سوق ديلوكس بشارع جمال، على إيقاف صاحب سيارة شبح وأخذ السيارة منه بقوة السلاح.

وفي 18 مارس الماضي أطلق مسلحون النار على مطعم الشميري في حي المسبح، وقبل ذلك بيوم أطلق أحد عناصر المرتزقة النار في المقوات بحي مستشفى الثورة، ما أودى بحياة مواطن يدعى محمد الصبري وإصابة شخصين آخرين.

وفي 16 مارس اغتال مجهولون أحدَ العناصر التابعين لجماعة أبي العباس الإجْرَامية ويسمى ماجد الشريحي، وذلك في إطار الصراع بين فصائل المرتزقة.

أما في 15 من الشهر ذاته فقام مرتزقة بقتل التاجر إبراهيم الشرعبي، على خلفية رفضه تسليم الأموال التي يفرضونها بالقوة.

وتعليقاً على ذلك قال ناشطون موالون للعدوان في مواقع التواصل إن على كُلِّ مواطن حماية نفسه بنفسه وَحمل سلاحه للدفاع عن نفسه أو أخذ مرافقين معه، مشيرين إلى ضرورة الابتعاد عن أصحاب الدراجات النارية المسلحين والاعتذار لهم في كُلِّ الأحوال حتى لو كانوا على خطأ.

ودعا ناشط موالٍ للعدوان أصحابَ المطاعم قائلاً: «إذا أكل مسلحون بمطاعمكم وما حاسبوا قيمة أكلهم فتعامسوا حفاظاً على رؤوسكم وربنا بيعوضكم»، مضيفاً: «أي مسلح يشتي يتهبش محلك أو سيارتك فتعاون معه بشكلٍ تام ولا تعرّضْ نفسَك للخطر».

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

إرعابُ الناس وتحطيمُ المعنويات.. مهامٌّ رئيسةٌ يعملون عليها:

الطابورُ الخامسُ والمرجفون.. عملاءُ العدو السريّون في الداخل!

المسيرة - أحمد داوود:

ظهر السَّـيِّـدُ عَبدُالملك بدر الدين الحوثي قائدُ الثورة الشعبيّة في الخطابَين الأخيرَين محذّراً من «الطابور الخامس» ومن أُولَئك المرجفين الذين يستهدفون «الروحَ المعنوية» للشعب اليمني، ويتّخِذُون من الإرجاف وبث الشائعات وسيلةً لهزيمة المناهضين للعدوان، وهذه الوسائل تأتي في إطار ما يسمى «الحرب النفسية».

وقال السَّـيِّـد عَبدالملك الحوثي قائد الثورة الشعبيّة في خطابه الأخير: «من جانب الغزو والهجمة علينا التي تستهدفنا في هُويتنا، السعي بكل جُهد إلى كسر الإرَادَة، وضرب الروح المعنوية لهذا البلد، يعني شغل كبير جبهة كبيرة جداً، تشتغل بالإرجاف والتهويل والتخويف، وارعاب للناس وإرهابهم، وزرع حالة الياس، والتحطيم المعنوي لدفع الناس إلى الاستسلام على أَسَاس اليأس، أنه ليس باستطاعتنا أن نصمُدَ، وليس باستطاعتنا أن نواجه، وما أمامنا من خيار إلا أن نستسلمَ، وما أمامنا من خيار إلا أن نسلم أنفسنا وأمرنا وبلدنا وثروتنا وكل شيء لعدونا ونترك له كُلّ شيء» مضيفاً أن «هناك شغل كبير، شغل إعلامي وشغل اجتماعي وشغل سياسي، وله أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة، هناك شغل كبير جدّاً في واقعنا الداخلي، ويظهر بوضوح في وسائل الإعلام، ويظهر أَحْيَاناً في مقايل القات وفي التجمعات والمناسبات».

هذا الإرجافُ والتخويفُ الذي يمارسُه البعضُ يندرجُ تحت مسمى الحرب النفسية والتي يُطلَقُ عليها كذلك اسم (حرب تحطيم المعنويات) و(حرب الأعصاب) و(حرب غسيل الأدمغة) و(حرب العقول) و(حرب الأفكار)، وهي تعد أخطر الحروب التي عرفها الإنْسَان على مدى التأريخ، ويطلق عليها أَيْضاً (فن تحطيم العدو دون حرب.. وإنزال الهزيمة به دون قتال).

وقد يقول البعض: لماذا يطلق السَّـيِّـد القائد كُلّ هذه التحذيرات من هؤلاء المرجفين؟ والحقيقة أن كُلّ قيادات العالم التي خاضعت حروباً كانت تعمل لهذه الحرب ألف حساب، وتتصدى لكل من يعمل فيها بكل حزم وبدون مواربة.

والحرب النفسية ليست حرباً بالمعنى التقليدي بأسلحة وذخائر وجنود، بل هي حربٌ بلا مدافع تشن في وقت السلم والحرب على السواء، فالحروب نوعان (حرب تستخدم فيها الأسلحة المعروفة القنابل والمدافع والصواريخ هي حرب الحديد والنار، والحرب الأُخْرَى بلا مدافع وتشمل الحرب السياسية والحرب الاقْتصَادية والحرب النفسية، وفيها تندرج الشائعات والدعايات الكاذبة وبث روح الانهزامية وغيرها من الأساليب التي تدفع الشعوب للركون للواقع المرير والاستسلام له دون محاولة تغييره.

وما يدفع العدو إلى هذا الطريق من ألوان الحروب أنه أقل تكلفة من الناحية المادية، كما أنه لا تمكن معرفة نتائجها إلّا بعد زمن ليس بقصير، فهي وسيلة بعيدة المدى وليس من الضروري أن يظهر تأثيرها مباشرة مثل المعارك الحربية، فالحرب النفسية ليست مباشرة وليست وجها لوجه. ويقول المُخَطّط العسكري الصيني «صن تزو»: «إن اعظم درجات المهارة هي تحطيم مقاومة العدو دون قتال».

الأَهْدَافُ الرئيسةُ للحرب النفسية

وحدد الكثيرُ من الباحثين عدداً من أَهْدَاف الحرب النفسية منها:

- تحطيم قيم وأَخْلَاقيات الشعب الذي توجه اليه الحرب النفسية.
- إرباك نظرة الشعب السياسية وقتل كافة معتقداته ومثله التي يؤمن بها.
- إعطاؤه الدروس موجَّهةٍ ومعدّة مسبقاً؛ ليؤمن بعد ذلك بكل ما يريدون، أي إجراء عملية غسل دماغ.
- زيادة شُقّة الخلاف بين الحكومات وشعبها.
- غرس بذور الفرقة بين أَبْنَاء الشعب.

نماذج تأريخية من الحرب النفسية

وعبر التأريخ لجأت الكثير من الدول والجيوش إلى هذه الحرب لهزيمة الطرف الآخر وضرب الروح المعنوية، فالكيان الصهيوني اعتمد في حرب 1967 مع العرب مقولة «الجيش الذي لا يُقهَر» وأن خط بارليف من المستحيل تحطيمه، ونجح الصهاينة بالفعل في ذلك ووقتها تخيل الناس أن الصهاينة من كوكب آخر ومن المستحيل هزيمتهم.

وكثيراً ما استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الحربَ النفسية في تحدّياتها الدولية، فقد استخدمتها في حروبها مع بنما وفيتنام، وتجلّت هذه الحرب النفسية أثناء حرب الخليج، حيث استخدمت إحْدَى الوحدات الصغيرة للقوات الأمريكية مكبّرات الصوت والتي أخذت تطلق أصوات الهليكوبتر والدبابات من خلال شرائط مسجلة من أجل الايحاء للجيش العراقي بأن إمكانيات الوحدة من القوات الأمريكية أَكْبَرُ بكثير من حقيقة الأمر!.

كما قامت في هذه الحرب بإسْقَاط 29 مليونَ منشور على جميع وحدات الجيش العراقي, يقوم بعضها بتهديد الجيش العراقي وتتوعده في حالة عدم الاستسلام وبعضها الآخر يذكّر الجنود العراقيين بالأهل الذين ينتظرون عودتهم!.

وقديماً كان التتارُ أَوْ المغول بقيادة جنكيز خان أَكْثَرَ من بَرَعَ في هذا الجانب، حيث كان جنكيز خان يبعَثُ أَمَام جيشه بمَن ينشُرُ وسط البلد المستهدَفِ كلاماً يدُلُّ على أعداد المغوليين الكبيرة وأفعالهم الوحشية من أجل بث الرعب في النفوس..! كما أنه كان يقوم بخداع جيش عدوه، فيجعلهم يعتقدون أن جيشه أَكْبَر من الواقع عن طريق مجموعة مدربة من الفرسان الذين كانوا يتحَرّكون من مكان لآخر بسرعة كبيرة، وقد لجأ(جنكيز خان) إلى أُسْلُوْب إرسال الجواسيس في بداية القرن الحادي عشر الميلادي، لبثّ الرُّعب في نفوس الأعداء، من خلال التهويل، وإطلاق الشائعات، ومحاولة إضعاف معنويات المقاتلين.

وقام (نابليون بونابرت) أثناء حملته على مصر 1798م، بتوزيع المنشورات على المصريين، للتأثير على العقل العربي المسلم في مصر، واستمالة عطفه، وعدم مقاومته كفاتح مستعمر، وما ادّعاؤه الإسْلَام وبأَنَّه لا يعارض النَّصرانية إلاَّ محاولة للتأثير على الفرد المصري.

الإعلامُ والطابورُ الخامس

الإعلام سلاح ذو حدين وهو أداة من أَدَوَات الدعاية التي قد تكونُ بنّاءة أَوْ مدمّرةً في الوقت نفسه، فمنه ما هو مسلَّط علينا من قبل أعدائنا وهدفه الهاءنا وإبعادنا عن القضايا الأَسَاسية وإفساد عقيدتنا ومعتقداتنا، بل وَالأخطر من ذلك زرع أفكار ومعتقدات من شأنها هزيمة الروح المعنوية لنا ولشبابنا, ومنه أَيْضاً ما هو من شأنه رفعة الأمة والتوعية الصحيحة للشباب ولكل فئات المجتمع.

وخلالَ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السنوات الماضية لعبت وسائل الإعلام العربية والفلسطينية دوراً مُخجلاً في الدفاع عن الفلسطينيين وتسليط الضوء حول جرائم العدوان، فلم يتحدث الإعلام عن إنجازات المقاومة الفلسطينية أَوْ عن صمود غزة على الرغم من أنها كانت محاصرة وكيف أن أهلها تكاتفوا.

كما أن هذا الإعلام لم يتحدث عن عدم مقدرة القوات الصهيونية التقدم على الرغم مما حشد من قوات ولم يتحدث عن عدم مقدرة الصهاينة تحقيق أيٍّ من الأَهْدَاف التي جاء من أجلها على العكس كان مساناً لرواية الصهيونية التي كانت تقول إن حماس هي من جلبت الدمار للمدنيين وليست «إسرائيل» في نية ضرب المدنيين لولا حماس.

الآن يتكرر السيناريو تماماً في العدوان الأمريكي السُّعُوْديّ على بلادنا، فالبعضُ من هؤلاء الذين يشتغلون في ضرب الروح المعنوية يقولون: «لماذا لا يوقف الحوثيون الحرب»، ويصورون للآخرين بأن أنصار الله هم من جلب العدوان وهم من جلب الحصار للشعب اليمني وهم المسؤولون عن كُلّ ما يحدث، مع أن الحقيقة أن أنصار الله لم يتمنوا العدوان ولو للحظة واحدة، ويتمنون قبل غيرهم أن يتوقف هذا الإجْرَام على الشعب اليمني، لكن السُّعُوْديّ والأمريكي والصهيوني وغيرهم هم من يريدون استمرار إشعال فتيل الحرب واستعباد الشعب اليمني حتى اعلان الاستسلام المهين.

وخلال عامين من العدوان، وبمجرد التمعُّن إلى وسائل الإعلام التي تخدم العدو، سنجدها بالمئات مقابل وسائل إعلامية محدودة تعمل في التصدي له وإبراز جرائمه، حيث تصور الإمبراطورية الإعلامية للعدو ومنها قنوات يمنية موالية لحزب الإصلاح ولهادي ولناشطين كلها تصب في التضليل والتشويه والخداع.

وفي الداخل ينساق البعض بقصد أَوْ بدون قصد وراء الإرجاف الذي يتبناه البعض حتى وإن ادعوا أنهم من المعارضين للعدوان، لكنهم في الحقيقة يستهدفون الروح المعنوية للمقاتلين وهؤلاء هم من يمكن أن نطلق عليهم الطابور الخامس.

المرحلة الآن حسَّاسة، وأيُّ نقد يوجه صوبَ المُؤَسّسة العسكرية لا يأتي في إطار مواجهة العدوان بل في إطار الحرب النفسية، فمهما يكن يجب أن تكون الكلمة وتحديداً تجاه هذه المُؤَسّسة العملاقة هو الإشادة بما تقدمه وبما أنجزته والعمل على دفع الناس وحثهم للتصدي للعدو بكل الوسائل والإمكانات المتاحة. وفي أدبيات العلوم السياسية والاجتماعية نشأت تسمية «الطابور الخامس» أثناء الحرب الأهلية الإسبانية التي نشبت عام 1936 واستمرت ثلاث سنوات، وأول من أطلق هذا التعبير هو الجنرال إميليو مولا أحد قادة القوات الزاحفة على مدريد، وكانت تتكوَّنُ من أربعة طوابير من الثوار، فقال حينها: إن هناك طابوراً خامساً، حيث هاجم العاصمة مدريد التي كانت تحتَ سيطرة الحكومة الجمهورية بأربع فرق عسكرية (طوابير أربعة) من الجهات الأربعة، إضَافَة إلى «طابور خامس» من العناصر الفاعلة الموالية والمخلصة له في قلب العاصمة، وهي مجموعاتٌ من العُمَلَاء السريين مهمَّتُها إثارةُ الرعب والفزع والبلبلة، والقيام بأعمال حربية وإشاعة فوضى لتهتز الجبهة الداخلية، ومن ثم تسقط العاصمة المحاصرة من كُلّ الاتجاهات.

وفي الغالب يتألّف الطابور الخامس من مدارس عدة سواءٌ أكانوا إعلاميين أَوْ سياسيين أَوْ اجتماعيين أَوْ نجوم في الفن أَوْ الكرة، ومن طلاب في الجامعات أَيْضاً، وتكون مهمتهم خلق الأزمات وافتعالها، وزعزعة الأمن والاستقرار داخل الدولة التي يعملون بها.

ومن بين هؤلاء من يدّعي الحيادية ثم ينقلب في الوقت المناسب، وستجد منهم من يتظاهر بالوطنية والغيرة على الوطن ومقدراته، وهو من أشدّ الكارهين له، ويقوم فريق منهم بمحاولة إثارة الصراعات الداخلية، مستغلاً الاختلافات الطائفية والفكرية والمنهجية.

أخيراً، فإن معرفة خطورة «الطابور الخامس» باعتباره مكملاً لجيوش وأدوات الغزاة والمعتدين، تؤكد ضرورة التصدّي بكل قوة لكل من ينخرط في هذا الإطار، على ذات النحو، بنفس الضرورة البديهية التي توجبُ مواجهة الغزاة والمرتزقة في مختلف الجبهات.

بعد رميه بالبيض الفاسد في بريطانيا:

ناطقُ العدوان «عسيري» يُطلِقُ ردودَ فعل حمقاء وغير أخلاقية

المسيرة - خاص:

كميةٌ من ردود الفعل المتهورة وغير المتزنة وغير الأخلاقية، صدرت عن الناطق الرسمي باسم قوى العدوان «احمد عسيري» بعد قيام ناشطين بريطانيين وعرب برميه بالبيض الفاسد في بريطانيا، مطلع الأسبوع، أثناء التعبير عن رفضهم للجرائم التي ترتكبها السعودية في اليمن.

أول تلك الردود، كان قيام «عسيري» برفع إصبعه الوسطى لأولئك الناشطين في بريطانيا، وهي حركة نابية ولا أخلاقية تعبر عن مدى إفلاس «عسيري» وافتقاره لأية وسيله للدفاع عن نفسه وعن «تحالفه» أمام مجموعة صغيرة من الناشطين لم يفعلوا أكثرَ من مواجهته بالحقيقة التي حاول على مدى عامين إنكارها والتغطية عليها، وهو ما يدل أَيْضاً على أن كُلّ ما ظل العسيري يردده منذ بداية العدوان في المؤتمرات الصحفية والصحف والقنوات مجرد سيناريو خيالي معدّ مسبقاً، فيما لا يمتلكُ في الواقع أيَّ أساس يعتمدُ عليه.

لم يكتفِ العسيري بذلك؛ ليضيفَ إلى موقفه درجة أخرى من التخبط والجنون، عبر إطلاق تصريحات تتهم أولئك الناشطين بأنهم «إيرانيون»، في محاولة لإخفاء الفضيحة وتعتيم الموقف المخزي الذي ظهر به، إلا أن ذلكَ التخبط المضحك أصبح فيما بعد حالة عامة لدى ما يُطلق عليه عادةً «الجيش الإلكتروني» في السعودية، في مواقع التواصل الاجتماعي الذين حاولوا تضليلَ السعوديين بأنَّ الناشط البريطاني المعروف «سام والتون» -الذي حاول اعتقالَ العسيري بشكل رمزي لتورُّطه في جرائم الحرب السعودية في اليمن-، وبأنه مجنَّدٌ للاعتداء على العسيري، وحاولوا القيام بالإبلاغ الجماعي على حساب «والتون» في موقع تويتر لإغلاقه.

محاولةُ دول العدوان تضليل السعوديين بأن الناشط ليس بريطانياً وأنه إيراني جاءت امتداداً لنفس الشعارات الواهية التي يطلقها العدوان حول محاربة إيران في اليمن.

تواصلت تفاهة ردة الفعل السعودي بعد ذلك لتعبر عن مدى خوف النظام السعودي من أن يعلم العالم حقيقة العدوان الذي يشنه على اليمنيين منذ عامين، حيث تضمنت تصريحات أخرى للعسيري محاولاتٍ للنيل من أولئك الناشطين والانتقاص منهم ووصفهم بـ «الكلاب» و«الصعاليك»، ما يوضح الأسلوب البدائي الهمجي الذي تتبعه السياسة السعودية في التعاطي مع كُلِّ من يعارضها، كما هاجم عسيري مدفوعاً بتلك الهمجية، المنظَّمات التي تدين وتنقل الجرائم السعودية في اليمن، واصفاً إياها بأنها «لا تفقهُ شيئاً في اليمن».. ومؤكّداً بأنه «سيوصل رسالتَه» رغم أنوفِ أولئك الناشطين، وهو انفعالٌ يعكِسُ مدى حماقة وتعجرُف صاحبه، وبالتالي مدى إفلاس وتخبُّط تحالف قوى العدوان على اليمن.

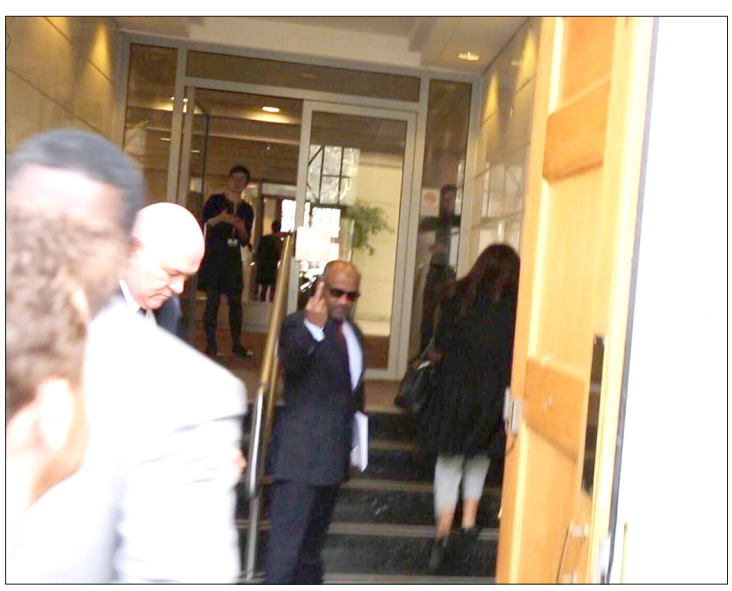

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)

التصعيدُ العسكريُّ عالي الوتيرة الذي شهدته جبهات ما وراء الحدود عقب فشل جولة سويسرا الثانية كان استراتيجيَّ الانجازات وَتمثل في توغل متسارع ومستمر الوتيرة في داخل الأراضي السعودية في جيزان ونجران وعسير. هذا الأمر دفع بالمملكة إلى فتح قنوات تواصل مع قيادة أنصار الله، نتج عنها مفاوضات في مدينة ظهران الجنوب بعسير، بين وفد سعودي رفيع وبين وفد من أنصار الله برئاسة ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام، وبحسب مراقبين، فإن تلك المبادرة السعودية تذكّر بمبادرة سابقة أنهت الحرب السادسة، غير أن محللين وسياسيين اعتبروها شعوراً سعودياً بالمأزق والورطة في اليمن ومحاولة للخروج منها بعيداً عن الأضواء وبعيداً عن التأثير الأمريكي الذي بات السعوديون يدركون أنه يورطهم أكثر.

(الجزء الثاني)

مِلَـفُّ المسارِ السياسيّ خلال العدوان

مفاوضاتٌ هزلية وضَعْـفٌ أُمَـمي

من نجاح ظهران الجنوب إلى انطلاق مفاوضات الكويت

علي أحمد جاحز

ظهران الجنوب.. ضغط يمني أنتجَ وقف نار وجولة الكويت:

ونستطيع أن نقولَ إن الضغط الميداني على السعودية ربما أنتج مفاوضات سُمّيت بمفاوضات ظهران الجنوب التي بدورها اثمرت اتفاقَ وقف النار الذي عُرف يومها باتفاق ظهران الجنوب، وهو اتفاقٌ ينص على وقف شامل لإطلاق النار وتبادل أسرى ضمن مرتكزات بناء ثقة بين اليمن والمملكة. بدأت تسري بعض بنود الاتفاق بشكل جزئي من خفض منسوب قصف الطيران في بعض المناطق وتبادل الأسرى ونزع الالغام من بعض المناطق، وتوقفت إلى حد ما الاعمال العسكرية في بعض جبهات ما وراء الحدود في بادرة حسن نية من قبل الجيش واللجان الشعبية، وهو ما لم تلتزم به السعودية التي قصفت سوق مستبا خلال الأيَّام الأولى من الهدنة وبدأت بعض الزحوفات من جهة ميدي عبر مجاميعَ من مؤيديها تم تدريبهم داخل المملكة.

وكان ناطق أنصار الله ورئيسُ وفدها المفاوض قد أدلى بتصريحات تحذر من استمرار الخروقات السعودية التي وصفها بأنها تهدد المشاورات، وقال «إن خروقاتٍ كالتي حصلت في ميدي أمس، قد تفشل التفاهمات»، مؤكّداً أن الجيش واللجان الشعبية سيردون بأكثر من ذلك في أية محاولات تصعيدية.

وكان من ابرز ما نتج عن اتفاق ظهران الجنوب هو وصول 116 أسيراً يمنياً إلى صعدة، مقابل تسليم حركة «أنصار الله» عشرة من أسرى الجيش السعودي، إضَافَةً إلى تبادل نحو 80 جثماناً بين الطرفين بعد ثلاثة أسابيع من الاتفاق الذي افضت إليه اللقاءات المباشرة بين مسؤولين سعوديين وآخرين من «أنصار الله» في ظهران الجنوب، وظهر من خلال تلك الصفقات أن الأسرى التي أفرجت عنهم، مؤكّداً أنها كانت قد اشترتهم من عملائها في الجنوب، بمعنى أنهم أسرى في جبهات الداخل، وهو ما اعتبر فضيحةً للسعودية وللموالين لها في الداخل.

لم تمر سوى ايام على سريان بعض مخرجات ذلك الاتفاق حتى ركبت على موجته الأُمَـم المتحدة التي ارسلت مبعوثها إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد إلى صنعاء للتباحث حول امكانية احياء المسار السياسي بعد شهور من التصعيد العسكري المتواصل، وقالت مصادر سياسية يومها إن المبعوث إنما أتى إلى صنعاء ركوباً لموجة التفاهمات بين السعودية وأنصار الله في ظهران الجنوب، ورجّحت المصادر أن تحرك ولد الشيخ جاء بإيعاز أمريكي الغرض منه توجيه مسار التفاوُض السياسي والتحكم فيه وأخذه بعيداً عن المسار الثنائي بين المملكة وأنصار الله.

وفي هذا الصدد كان عبدالسلام قد صرّح بأن اللقاءات في ظهران الجنوب هي ما سيحدد ملامح أي حوار مقبل؛ باعتبار أن الطرف السعودي هو المعني وصاحبُ القرار.

مسلسلُ مفاوضات الكويت.. فشلٌ بحجم التفاؤل:

بالرغم من ادراك قوى صنعاء تلك الخلفيات وراء تحرك المبعوث الدولي على موجة نجاح مفاوضات ظهران الجنوب في التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار شامل، إلا أن جولتَه التي بدأها من صنعاء ثم الرياض ثم الكويت أثمرت إطاراً للترتيب لجولة الكويت التي عُقدت في وقت لاحق في مسلسل طويل من المباحثات والأخذ والرد والأمل والتفاؤل والابتعاد والاقتراب من الحلول، وكادت تصل في نهايتها إلى اتفاق لولا تدخل المخرج الأمريكي عقب زيارة بن سلمان إلى واشنطن التي كانت بمثابة الرصاصة التي قتلت تفاهمات ظهران الجنوب ومن ثم أجهزت على جولة الكويت برُمّتها.

اتفاق ظهران الجنوب حاجةٌ سعودية تحتَ ضغط التقدم اليمني

بدأت جولة الكويت من تشكيل لجنة التهدئة والتنسيق من كُلّ الأطراف (الوفد الوطني – وفد الرياض). فيما واصل المبعوث الدولي ولد الشيخ التشاور مع الأطراف حول اجندة المشاورات، في تلك الاثناء كان الوفد الوطني (أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام) يصرون على أن تكون هناك ضمانات لنجاح المشاورات ولتنفيذ مخرجاتها بعد تجارب الفشل السابقة التي يرون أنها كافيةٌ للحكم مسبقاً على ضعف الأُمَـم المتحدة ومبعوثها.

خلال تلك المرحلة كان رئيس وفد أنصار الله قد أكّد أنه لم تقدَّم بعد أجندة واضحة بخصوص جدول أعمال المفاوضات، ولا مشروع واضح المعالم لوقف إطلاق النار أيضاً. وأضاف أن مشاوراتِ الكويت قد تلقى مصير مشاورات جنيف السابقة، إن لم يكن هناك إرَادَةٌ للسلام.

وفي ما اعتبر حينها محاولات حرف مسار الجهود الرامية لإحياء المفاوضات كان ولد الشيخ يدلي بتصريحات غير متفق عليها مثل إعْلَانه أنه اتفق مع أنصار الله على النقاط الخمس لتكون أَسَاساً للمشاورات وهي نقاط استسلام، كما وُصفت يومها، وفي رد على ذلك أكد عبدُالسلام أنه لم يُتَّفَق على تلك النقاط وأنها جاءت من طرف ولد الشيخ فقط.

مؤشرات عدة كانت تنذر بفشل الوصول إلى الكويت، غير أن الكويت أرسلت رسالة طمأنة لأنصار الله، ونشرت وسائل إعْلَامية عن مصادر مطلعة يومها أن أمير الكويت بعث برسالة طمأنة إلى السيد عبدالملك الحوثي يؤكد له أن بلاده حريصة على انهاء الوضع في اليمن من موقعها كمراقب وليس كمشارك في العدوان على اليمن، وبحسب المصادر فإن الرسالة حملت يومها تأكيداتٍ من الكويت أنها لم تشارك في تحالف العدوان إلّا من منطلق اتفاقية التعاون المشترك بين دول الخليج وتقف قواتها داخل حدود المملكة وأنها لم تشارك بالطيران، مبدية حرصَها على إنهاء الصراع في اليمن من منطلق أنها دولة ذات تعدد طائفي ويهمها أن لا تصل عدوى تلك الصراعات اليها، وهي ما شجّعت قوى صنعاء أن تذهب إلى الكويت بناءً على تعهدات أوحت بها رسالة الأمير الكويتي بالجدية في انجاح المشاورات برعايتها.

بقيت مسألة الجدية في وقف النار تشكل عقبة كؤوداً في طريق نجاح انعقاد المشاورات، غير أن ذلك لم يدم طويلا، حيث رجّحت القوى الوطنية بصنعاء الذهابَ للمفاوضات قبل تثبيت وقف النار، على اعتبار أن لا فرق في انعقاد المشاورات في ظل استمرار الحرب والحصار أَوْ توقفهما، فالهدف هو الوصول إلى حل شامل يُنهي الوضع برُمَّته، وكان ذلك الموقف هو اثبات لنيتها في أن ينجح المسار السياسي وحرصها على السلام، فيما عُدَّ ذلك امتحان لجدية الموقف الدولي وموقف الطرف الآخر من السلام.

انطلقت الوفود إلى الكويت منتصف ابريل الماضي، وكانت تلك خطوة مهمة تركت تفاؤلا في اوساط الشارع اليمني الذي كانت انظاره متجهةً صوب الكويت طوال اشهر ثلاثة هي فترة المشاورات في مرحلتها الأولى، إضَافَة إلى أسابيع مفصلية هي مرحلتها الثانية.

الجولة الأولى:

انطلقت مشاوراتُ الكويت بجلسة مفتوحة بثت على الهواء مباشرة، تلتها جلسة مغلقة شهدت نقاشات افضت إلى تشكيل لجان مشتركة متخصصة في القضايا الأَسَاسية للمشاورات، وهي اللجنة الأمنية والعسكرية واللجنة الإنْسَانية والأسرى ولجنة التهدئة والتنسيق ثم اللجنة السياسية التي تتلقى ما تم التوصل إليه في كُلّ لجنة من اللجان السابقة وتبني عليه اتفاقا.

النقاشات استمرت بشكل سري، أو كما يُفتَرَض أنه سري، عدا تسريبات كانت ترسل إلى بعض القنوات التابعة للسعودية وقطر والامارات، كانت واحدةً من الأسباب الرئيسية في توتر الاجواء بين المتفاوضين، تضاف إلى المؤتمرات الصحفية التي كان يعقدها المبعوث الدولي ويظهر فيها منحازاً لطرف الرياض ومتبنّياً لقضاياه وأُطروحاته، الأمر الذي بدوره أسهم في توتير الاجواء وتعكير مسار المشاورات.

في الأيَّام الأولى من الجولة الكويتية، التقت الوفود بأمير الكويت الذي اكد لهم أن بلادَه جادة في انهاء الازمة وتوصل الأطراف إلى حل شامل وأنه عازم على أن لا مغادرة للكويت قبل التوقيع على حل، وكانت هذه التأكيدات الأميرية تبعث على التفاؤل أيضاً وأسهمت في تحريك الجلسات بوتيرة عالية في الأسابيع الأولى.

لجنة الأسرى والشئون الإنْسَانية هي اول لجنة تصل إلى ترتيبات عملية وسهلة في الجانب الإنْسَاني، حيث توصلت إلى أن يتم تبادل جميع الأسرى في غضون أسبوع ثم أسبوعين، غير أن وفد الرياض لم يكن يمتلك حق التواصل مع قادة جبهات الميدان الذين رفضوا التعاطي مع ما تم التوصل إليه في الكويت بخصوص تبادل الأسرى وادخال المساعدات، الأمر الذي كان بمثابة فشل لملف الأسرى.

في ذات الوقت كانت صفقات تبادل أسرى تجري ميدانيا بعيداً عن تنسيق الأُمَـم المتحدة وعن مشاورات الكويت، حيث عقدت أكثر من عشر صفقات في كُلٍّ من تعز والبيضاء ولحج وشبوة ومأرب والجوف بين السلطات في صنعاء وبين قيادات المرتزقة الموالين للتحالف، الأمر الذي عُدَّ محرجاً للأُمَـم المتحدة ومبعوثها الذي فشل حتى في الادلاء بتصريح يكشف الطرف الذي افشل ملف الأسرى في الكويت، وهو ما وصف بأنه تواطؤ أُمَـمي.

ولد الشيخ ركب على موجة اتفاق ظهران الجنوب

في الجانب العسكري والأمني لم يتم التوصل إلى صيغة متفق عليها، وهو الحال بالنسبة لجانب إيقاف النار والتهدئة، حيث كانت ترفُضُ القوى الميدانية الموالية للعدوان التجاوب مع لجان التنسيق والتهدئة المشكلة من الكويت، وهو أيضاً ما تستر عليه المبعوث الدولي والأُمَـم المتحدة.

وكانت قد تقدمت الوفود برؤى للحل في وقت لاحق، وأكّدت مصادر أُمَـمية أن الوفد الوطني القادم من صنعاء تقدم برؤية شاملة ومنصفة ومنطقية للحل السياسي، فيما لم يقدم طرف الرياض أية رؤية عملية، واكتفى فقط بتكرار طلبات الاستسلام وإعادة ما كان يسمى بالشرعية إلى صنعاء وتأمينها وتمكينها من السلاح، وهي رؤية اثارت سخرية سفراء الدول العشر الذين كانوا يراقبون المشاورات عن قُرب.

رؤية الوفد الوطني التي نصت على ضرورة أن يكون الحل على مراحل ثلاث يتزامن فيها الترتيب السياسي مع الترتيب الأمني، وذلك بتشكل سلطة انتقالية بما فيها مُؤَسّسة الرئاسة والحكومة بالتزامن مع تشكيل مجلس عسكري وأمني، يعملان لمدة عامين على ترتيب الوضع الداخلي وايقاف العدوان والحصار ورعاية حوار وطني بين المكونات الأربعة من حيث انتهى المبعوث السابق جمال بن عمر، مهمته أن يصل بالبلد إلى انتخابات نيابية ورئاسية واستقرار سياسي، وهو ما نال إعجاب المجتمع الدولي والمراقبين، ولكنه اثار حفيظة وفد الرياض الذي انسحب من المشاورات عدة مرات إحداها بإيعاز قطري.

الانسحاباتُ المتكررة من قبل فريق الرياض كان مؤشراً على امتعاض السعودية وقطر وتبدل في مواقفها من المشاورات، الأمر الذي انتج جواً متوتراً منع من انعقاد أية جلسات مباشرة طيلة الفترة المتبقية، وبحسب مصادر دبلوماسية فإن السفير الأمريكي كان يمارس دورا سريا في ادارة تحركات وفد الرياض بهدف تعقيد الامور.

وهو ما تزامن مع جولة ولي ولي العهد السعودي إلى واشنطن التي وُصفت بأنها هدفت إلى افشال مشاورات الكويت ونيل الضوء الاخضر للعودة للتصعيد من قبل الولايات المتحدة، وهو ما يحيلنا إلى اتفاق ظهران الجنوب الذي كانت تسريبات تقول إنه جاء بمبادرة من قبل تيار محمد بن نايف ورغبة منه في انهاء الحرب بعيداً عن رغبة أمريكا التي تجر المملكة إلى مستقبل مجهول، ومن هذا المنطلق وُصفت زيارة بن سلمان إلى أمريكا بانها سعي لإفشال اتفاق ظهران الجنوب وتقديم تعهدات لأمريكا بالحسم العسكري.

السعودية التي رجعت لتسلك مسلكاً آخَرَ، قدمت في الأسبوع الأَخير من الجولة الأولى من مشاورات الكويت مقترحا وُصف بالتعجيزي، وهو أن يتم توقيع صيغة اتفاق يعده المبعوث الدولي (مقارباً لرؤية الوفد الوطني) على أراضيها باعتبارها هي مَن يرعى السلام، وهو ما ازعج الكويت والوفد الوطني، وبحسب ما كان يقال يومها فإن موافقةً مبدئيةً من الوفد الوطني على أن يتم التوقيع في مكة المكرمة أبلغت بها السعودية، غير أن السعودية عادت لتطرح أن يتم توقيع اتفاق عسكري وأمني أَوّلاً ثم اتفاق سياسي. وهو ما يعني التوقيع على الاستسلام وتسليم الأرض للتحالف أولاً، الأمر الذي قوبل بالرفض.

رفعت الجولة الأولى من مشاورات الكويت على أن يتم العودة بعد رمضان، وهو ما لم يتم إلّا بصعوبة بالغة فيما بعد، رافق ذلك تصعيدٌ عسكريٌّ كبيرٌ من طرف تحالف العدوان على اليمن، مما اوحى بأن لا نية حقيقية في انجاح مساعي الكويت.

يُذكر أن إحاطة ولد الشيخ خلال مفاوضات الكويت لم تكن شفافةً ولم تتضمن توصيفا حقيقيا لمجريات المشاورات ولم تشر إلى الطرف المعيق، بل تضمنت اتهاماتٍ للأَطراف الوطنية في صنعاء وتجاهلت الأَطراف الأخرى وانتهاكات العدوان وحلفائه المتكررة، ولم تكن واضحة فيما يخص الوضع الإنْسَاني.

ولعل الحدث الأبرز الذي وقع خلال تلك المشاورات هو فضيحة الأُمَـم المتحدة التي تراجعت عن وضع اسم السعودية في القائمة السوداء نتيجة قتل الأطفال في اليمن، متذرّعة بأن السعودية هدّدتها بقطع المساعدات المالية، الأمر الذي كشف حقيقة موقف الأُمَـم المتحدة الضعيف أمام السعودية التي اتضح أنها تعوّل المُؤَسّسة الدولية العتيدة.

السيدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي في خطابٍ بمناسبة حلول أول جمعة في رجب 1438هـ:

البعضُ لا يكون عزيزاً إلا إذا لم يواجه تحدياً، أما إذا واجه صعوباتٍ قَبِلَ بالذل والهوان.. هذه حالة ليست من الإيْمَان في شيء

أُسْلُوْب نفاقي يرفع عناوين بمشاكل أَوْ خلافات داخلية يهدف إلى إلهاء الناس عن القضايا المصيرية والرئيسة

أُعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ الملكُ الحَقُّ المُبين، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْله خاتمُ النبيين.

اللَّهُمَّ صَـلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آل مُحَمَّـدٍ، كما صليتَ وباركـتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميـدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللهـم برضاك عن أصحابِه الأخيارِ المنتجَبين وعن سـائرِ عبادِك الصالحين.

أيها الإِخْـوَةُ وَالأَخَـوَاتُ.. شـعبَنا اليمنيّ المسـلم العزيز.. السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

مناسبةٌ مهمةٌ في الحفاظ على هُويّة شعبنا

في الجُمُعـة الأولى مـن شـهر رجـب أهميّةٌ وذكـرى مميـزةٌ وعزيـزة، مـن أعَـزِّ وأقدسِ الذكريات لشعبنا اليمني المسلم العزيز، وتعد أَيْضـاً مـن الصفحـات البيضـاء الناصعة في تأريخ شعبنا المسلم، هذه الذكرى هي واحدة من ذكريات ارتباط شـعبنا العزيز بالإسْـلَام العظيـم في الجُمُعـة الأولى، حيـث التحق عددٌ كبـيرٌ مـن أَبْنَـاء اليمـن بالإسْـــلَام في ذكرى تأريخية عظيمة ومقدّسة ومهمة؛ ولذلك هي مناسـبة مهمة في الحفاظ على هُـويّة شعبنا المسـلم وفي تجذير وترسيخ هذه الهُـويّة لكل الأجيال الحاضرة والمسـتقبلية، الهُـويّة التي يمتازُ بها شعبنا اليمني، الهُـويّة الإسْـلَامية المتأصلـة، هـي تعـودُ إلى تأريـخ أصيـل لهذا الشعب.

فعلاقته بالإسْـــلَام وارتباطه بالإسْـــلَام وإقبالـه على الإسْـــلَام منذ فجـره الأول كان على نحو متميز وعـلى نحو عظيم، منذ بزوغ فجر الإسْـلَام، كان هناك ممن هم من أصول يمنية، وممن هم من اليمن من تميزوا كنجوم لامعة في سـماء تأريخ الإسْـلَام، فعندما نأتي مثـلاً عندما نأتي إلى المرحلـة المكية التي ابتدأ فيهـا نورُ الإسْـــلَام ودعوة الإسْـلَام، وبدأت حركـة النبي مُحَمَّـد صلى الله عليه وعلى آله، برسالة الله سُبْحَـانَهُ وتعالى، وفي ذلك المحيط الـذي واجه فيـه التكذيـب من أَكْثَـر قومه، وتحَـرّك أهل مكة أَكْثَـرهم من موقع التكذيب بالرسالة، والصد عن الإسْـلَام والعداء الشديد للإسْـلَام، وللرَّسُـوْل صلى اللـه عليه وعلى آلـه، كان هنـاك وضمن المجموعـة الأولى من المسـلمين من تميـز منهم أَيْضاً بـدور عظيم ودور تأريخي كبير في تأريخ الإسْـلَام، عمار بـن يـاسر، بـل الأسرة بكلها يـاسرا وزوجته سـمية وابنهما عمار، أسرة من اليمن أصلها، فكان والده والد عمار بن ياسر أول شـهيد في الإسْـلَام من اليمن، وعمّار نفسـه الذي كان من خيرة وصفوة المسـلمين وحمَلة الرسـالة الإلهيـة وأنصارها، عمار بـن ياسر الذي ورد في الحديث عن الرَّسُـوْل صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يشـير بإيْمَـانه، ويتحدث عن المستوى الإيْمَـاني الراسخ والراقي لعمار، إنّه مُلِئَ إيْمَـاناً من مشاشه إلى أخمص قدميه.

قبيلتان يمانيتان لهما شرفُ النصرة وَإيواء الرَّسُوْل والمهاجرين

ثم هنـاك حكاية الأنصار الأوس والخزرج، القبيلتـان اليمانيتـان، اللتـان بادرتـا إلى الإسْـــلَام، ثم كان لهما شَرَفُ النصرة وشرف الدور المتميز في الدفاع عن الإسْـلَام وفي الإيواء للرَّسُـوْل وللمهاجريـن، فيما بعـد أقبل أهل اليمـن إلى الإسْـــلَام مـن خـلال وفـود كانت تفد إلى الرَّسُـوْل صلـوات الله عليه وعلى آله، ولكن بعـد ذلك كان الدخول الكبير والواسـع والشعبي بشكل عام.

مبعوث مهم لأناس ذوو مكانة عن الرسول

بعـث الرَّسُـوْلُ صلى الله عليـه وعلى آله وسـلم رجلاً اختصـه لهذه المهمـة هو الإمام علي عليه السلام، وكان ابتعاثه له إلى اليمن له دلالة على الأهميّة والمكانة العالية لأهل اليمن لـدى الرَّسُـوْل صلـوات الله وعـلى آله، علي عليه السـلام بمكانته العظيمة في الإسْـلَام في مقامة الكبير باعتباره في مدرسـة الرَّسُـوْل صلـوات اللـه عليـه وعـلى آلـه، في مقامـه الإيْمَـاني، الرجـل الذي عـبّر الرَّسُـوْل عن مكانته بقولـه: «علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، ومن مقامه الذي تحـدث عنه في نصوص أُخَـرَى أنه لا يحبه إلا مؤمـن ولا يبغضـه إلا منافق وغـير ذلك مما تحدث به الرَّسُـوْل عنه، مما يعبر عن المكانة الكبـيرة للإمـام عـلي عليـه السـلام، ابتعاثه للإمام علي على وجـه الخصوص ليقوم بدور كبير في دعوة أهل اليمن إلى الإسْـلَام، وأتى إلى اليمن وبقي لشهور متعددة يتحَـرّك في اليمن في مناطـق مختلفة، وصـل إلى صنعاء ووصل إلى مناطق أُخَـرَى في اليمن، فكان أن أقبل أهل اليمن وأسلموا بشـكل كبير وجماعي على يد الإمام علي عليه السلام، وفي الجمعة الأولى من شـهر رجب كان هناك الإسْـلَام الواسع لأهل اليمن، والذي أسـس لهذه المناسبة في الذاكرة وفي الوجـدان التأريخـي لأهل اليمـن، فكانت مناسبة عزيزة يحتفي بها أهل اليمن، فكلما تأتي هذه المناسـبة في كُلّ عام، الجمعة الأولى من شـهر رجب وما عُرف في الذاكرة الشعبيّة بالرجبية.

فإذا هـذا الإقبـال والواسـع إلى الإسْـــلَام طوعـاً ورغبـة وقناعة، وكان دخـولاً صادقاً وَعَظيماً ومتميزاً، أهل اليمن، سـواء مَن كان منهـم مهاجـراً في مكـة مثـل عمـار وأسرته المقـداد وغيرهما، مثل ما هي حكاية الأنصار في يثـرب المدينة، مثل ما هـو الواقع في الوفود التي توافدت من اليمن والجماهير التي دخلت في الإسْـلَام عندما أتى الإمام علي عليه السلام، هـو أتى حسـب الاسـتقراء التأريخـي لثلاث مـرات إلى اليمن، وفي البعـض منها كان يبقى لشـهورٍ متعـددة يدعـو إلى الإسْـلَام، ويعلم معالم الإسْـــلَام وينشَـطُ في الواقع الشـعبي والمجتمعـي وتنظيـم الحالة القائمـة في البلد على أَسَـاس تعاليم الإسْـلَام ونظام الإسْـلَام.

ومبتعثـون آخـرون أَيْضاً أكملـوا الدورَ في بعض المناطق كمـا هو معاذ بن جبل، وهكذا نجـد أن الدخـول اليمنـي والتأريـخ اليمنـي والهُـويّة اليمنية الأصيلة مرتبطةٌ بالإسْـلَام ارتباطاً وثيقاً ودخولاً كلياً.

الشعبُ اليمني يتميز عن سواه بتمسكه والتزامه وعشقه للإسْلَام

اليمنيـون عندمـا دخلوا في الإسْـــلَام تميز الكثير منهم في جوانبَ متعددة، أولاً في مستوى التمسك بالإسْـلَام والالتزام بتعاليمه، شعبنا اليمنـي يتميز عن كثيرٍ من الشـعوب في مدى تمسكه والتزامه وعشقه للإسْـلَام وارتباطه الوثيق بتعاليم الإسْـلَام، وتخلقـه بأَخْـلَاق الإسْـلَام، هو شـعبٌ ذو قيم، قيمه الفطرية والإنْسَـانية متجـذرة، فحينما أتى الإسْـــلَام رأى في الإسْـــلَام مـا يحنـوا إليـه، مـا يرغب بـه، ما يلامـس وجدانـه الإنْسَـاني وفطرته الإنْسَانية، ما يرعى وينمي له ما فيه من قيم فطرية، وأَخْـلَاق فطرية؛ لأن الإسْـــلَام هو دين الفطـرة، {فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِـي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَـا} (الروم: من الآية30)؛ فلذلك الشـعب اليمنـي كان في دخوله في الإسْـــلَام وارتباطه بالإسْـــلَام كان في إسْـــلَامه وإيْمَـانـه عـلى النحو الذي تميز به في مدى الالتزام، ومستوى التمسـك والارتباط الوثيق، ومستوى الموقف، الشعب اليمني في أَخْـلَاقه في قيمه في تمسكه بتعاليم الإسْـلَام، وفي موقفه هو شكل رصيدا كبيرا وعَظيماً للأمة، ولذلك كان اليد الضاربة والقويـة للأمـة الإسْـلَامية في مواجهـة التحديّـات فيما بعد، فكان إسـهامه بشـكل كبـير ورئيسـي في مواجهـة الإمبراطوريـات القائمة آنذاك التي حاربت الإسْـلَام وسـعت لطمس معالمه ومحوه.

اليمنيون هم الشعبُ الفاتحُ ونواةُ الجيش الإسْلَامي

كان للشـعب اليمنـي دور كبـير ورئيسـي وكانـوا هم نـواة الجيش الإسْـلَامي الجانب الأَكْثَـر والأبرز والصلب، الذي اسـتفادت منه الأُمَّـة الإسْـلَامية في مواجهة التحديّات، فهو الشـعب الفاتـح، وهو الشـعب الـذي قوض بشـكل كبـير في حضـوره البـارز في الجيـش الإسْـــلَامي امبراطوريات الكفـر والطاغوت التـي سـعت لمحـو الإسْـــلَام وضرب الأُمَّـة الإسْـــلَامية، وشـكل على مدى التأريخ شكّل قـوةً حقيقيـة في داخـل الأُمَّـة معتـدّاً بهـا محسـوباً لها حسـاب كبير، فهـو وقف فيما بعد في مرحلة الانقسام الكبير في داخل الأُمَّـة، وقف في معظم رموزه وقبائله الموقف الحق إلى جانـب الإمام علي عليه السـلام، بل كنا عمار بن يـاسر رضوان اللـه عليـه كان معلماً من المعالم الرئيسية الشاهدة بالحق عندما وقف مع الإمام علي عليه السـلام موقفه المعروف، والرَّسُـوْل صلـوات الله عليه وعـلى آله كان قد قـال فيما سـبق عن عمـار: إنهـا «تقتله الفئـة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار»، فكان عمار بن ياسر واقفاً بالرغم من عُمُره وتقدُّمه في السـن وهو يفوق التسـعين عَامـاً وقف إلى جانب الإمام علي عليه السـلام في مواجهة الفئـة الباغية، ضد الفئة الباغية، التـي وقفـت ضـد الإمام عـلي عليه السـلام، وحاربـت الإمـام عـلي عليـه السـلام، فوقف عمار ووقف معه مالك الأشـتر والكثير الكثير مـن عظماء أهـل اليمـن ومن جمهـور أهل اليمـن ومن قبائل أهل اليمن وقفوا ضد الفئة الباغيـة، مناصرين للحـق، وكان لهم موقف بارز ومتميز في نُصرة الإمام علي عليه السلام، وبقي الإمام علي عليه السـلام منذ مجيئه إلى اليمن بعد أن ابتعثه الرَّسُـوْلُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن بارتباط وثيق باليمن وأهل اليمن.

اليمانيون إلى جانب الحق دوماً

كان اليمانيون على علاقـة وارتباط وثيق بحكم معرفتهـم وارتباطهم هذا، هو ارتباط مبدئـي باعتبار ما قاله الرَّسُـوْل عن الإمام علي عليه السـلام والمعرفة الوثيقة والارتباط الوثيـق، كان إلى جانبـه إلى جانـب الإيْمَـان إلى جانـب الحـق وليـس لارتباط شـخص أَوْ لاعتبارات شـخصية، هم عرفوا بمقامه الذي تحـدث به الرَّسُـوْل عنه؛ ولذلـك بقي الإمام علي عليه السـلام في الذاكرة الشـعبيّة اليمنية متجـذرا، بالرغـم مـن كُلّ ما بذلـه الآخرون وسـعوا له بكل الوسائل والأساليب لمحوه من هذه الذاكرة الشـعبيّة، لكن بقي أهل اليمن في جمهورهم يجلون الإمام علي ويحبون الإمام علي عليه السـلام وعلى ارتبـاط وثيق، ارتباط الـذي أرده الرَّسُـوْل لهـذه الأمـة مـن بعده بالإمام علي عليه السلام.

سعيُ تكفيري لأبعاد أهل اليمن عن الإمام علي ولمحوه من الذاكرة الشعبيّة

سـعى التكفيريون فيما بعد بشـكل كبير جـدّاً ولا يزالـون في هذه المرحلة بشـكل كبير ومكثـف لأبعـاد أهـل اليمـن عن الإمـام علي ولمحـوه من الذاكرة الشـعبيّة ومـن الوجدان الشـعبي ولكنهم فشلوا فشـلا كبيرا؛ لأن هذا الجانب قد تجذر وعيـا ومبدأ وفهما صحيحا وإيْمَـانـا راسـخا، فهـم فاشـلون بالتأكيد، ولذلـك تجـد في واقعنا اليمنـي أن مـن أَكْثَـر الأسماء انتشارا هو اسـم علي، علي في اليمن اسـم منتشر، كبير، نسـتطيع القـول إنه قد يكـون تقريبـا بعـد اسـم مُحَمَّـد منتشر في السـاحة اليمنية، تيمنا ومـودة وأَصْبَـحت حالـة قائمـة في الذاكـرة الشـعبيّة، فعلى كُلّ هـذه المناسـبة هي مناسـبة عظيمـة ونحن عندمـا نعـود إلى قول اللـه سُـبْـحَـانَهُ وتعالى في كتابـه الكريم: {قُـلْ بِفَضْلِ اللَّـهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِـكَ فَلْيَفْرَحُـوا هُوَ خَـيْرٌ مِّمَّـا يَجْمَعُونَ}

الغزو التكفيري الذي يستهدف الهُـويّة، هو أَكْبَـر عملية تشويهٍ للإسْـلَام وله أَهْـدَاف متعددة

المعركة ليست فقط سياسية أرادوا أن يحوّلوها عسكرياً.. هم يريدون استعبادَ شعبنا، والسيطرة التامة عليه

الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)
المسيرة www.almasirahnews.com

(يونس: 58)، نجد أنه يحق لشعبنا اليمني أن يبتهجَ بهذه المناسبة، مناسبة تمثل فضلا كبيرا من الله عليه، وتوفيقا عَظيماً من الله له، ونعمة بكل ما تعنيه الكلمة، نعمة كبيرة من الله سُبْحَانَهُ وتعالى على هذا الشعب، الذي نال الوسام الكبير في مدى التزامه بالإسْلَام، في إقباله إلى الإيْمَان، في تخلقه بأَخْلَاق الإيْمَان، فكان أن ورد في حقه ما ورد عن الرَّسُوْل صلوات الله عليه وعلى آله: «الإيْمَان يمانٍ، والحكمة يمانية».

مبدأ الشعب الرئيسي وَالأَسَاسي.. رفض الاستعباد لقوى الطاغوت

هذه المناسبة نرى فيها فيما يواجه شعبنا العزيز من تحديّات وأخطار، مناسبة مهمة، في تجذير وترسيخ الهُوِيّة الأصيلة لهذا الشعب، شعبنا اليوم يستهدف في هُويته، هذا بالتأكيد، هويته الإيْمَانية، بكل ما فيها من مبادئ، وبكل ما فيها من قيم، وبكل ما فيها من قيم، ومن أَخْلَاق، بكل ما لها من آثار تربوية، ونفسية وشعورية، ذلك أن الهُوِيّة الأصيلة لهذا الشعب لها تأثير كبير في مدى تماسك هذا الشعب في مواجهة التحديّات والأخطار، هذا الشعب المسلم، من أهم ما في إسْلَامه تلك المبادئ والقيم العظيمة، أن يرفض الاستعباد لكل قوى الطاغوت، ألا يقبلَ بأن يركعَ ولا أن ينحنيَ ولا أن يخضَعَ ولا أن يُستعبدَ إلا لله الواحد القهار، هذا مبدأ رئيسي ومبدأ أَسَاسي، هذا هو المبدأ الذي يوحيه (لا إله إلا الله)، مبدأ (لا إله إلا الله)، ألا ننحني ونخضع بالمطلق إلا لله، إلّا نركع ولا نستسلم، ولا نطيع الطاعة المطلقة إلا الله سُبْحَانَهُ وتعالى، وإلا لله سُبْحَانَهُ وتعالى، هذا مبدأ (لا إله إلا الله)، ثم ما في هذا الدين والقيم وأَخْلَاق، من أهم ما في هذا الدين من قيم هي العزة، حينما نقول: الإيْمَان يمان، يجب أن نقولَ: إن هذا الشعب يجب أن يكون عزيزاً، في كُلّ الظروف، في كُلّ المراحل، في مواجهة التحديّات والأخطار، لا يقبل بالذل أبداً أبداً؛ لأن العزة ملازمة للإيْمَان، لا يمكن أَبَداً أن يفارق هذا الشعب عزته إلا ويفارق إيْمَانه، وجوهر إيْمَانه، وقاعدة إيْمَانه، وأَخْلَاق إيْمَانه، ما دام هذا الشعب مؤمناً لا يمكن أبداً ألا أن يكون عزيزاً، تلازم لا فكاك بينه، ما بين العزة وبين الإيْمَان، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} (المنافقون: من الآية8)، والعزة هي عزة النفوس، عزة في النفوس تصنع في الشعور والوجدان إباء، وامتناعاً من القبول بالذل والقبول بالإذلال، والقبول بالهوان، والقبول بالاستعباد، مهما كانت الظروف، مهما امتلك العدو، مهما امتلكت قوى الطاغوت التي تسعى لاستعباد عباد الله، وإذلالهم والتحكم بهم، وفرض إملاءاتها وإرادتها عليهم، مهما امتلكت من قوة ومهما كان بطشها، ومهما كان جبروتها، ومهما كان حجم المعاناة من جانبها بحق عباد الله، فالمؤمنون بحُكم انتمائهم وإيْمَانهم وعزتهم متماسكون؛ لأن عزتهم ذاتية بإيْمَانهم الذي ترسخ في وجدانهم، لا يمكنُ أن تكونَ عِزَّتُهم محكومة باعتبارات ظرفية، يعني هم أعزاء مثلاً إذا كانوا في وضع مرتاحين وكانت الأمور متيسرة، وليسوا في مواجهة تحديّات، ولا يواجهون معاناة اقتصادية، والخير متدفق ووافر، فهم حينئذ أعزاء، أما لو واجهوا تحديّات اقتصادية، أَوْ تحديّات عسكرية، أَوْ صعوبات، أَوْ كانت المسألة تقتضي تقديم تضحيات، حينها لا، سيقبلون بالذل، لا، هذا ليس من الإيْمَان في شيء، العزة الإيْمَانية هي متأصلة ومتجذرة وتظهر وتتجلى بالأولى في مواجهة التحديّات، في مواجهة الظروف الصعبة، أما الإنْسَان الذي لن يكون عزيزاً إلا إذا لم يواجه تحدياً، أما إذا واجه تحديّاتٍ أَوْ صعوباتٍ قبل بالذل والهوان، هذا حاله حال ليس من الإيْمَان في شيء، ليس مرتبطاً من الإيْمَان في شيء، {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ} (الحج: من الآية11) فالحالة الإيْمَانية هي حالة تتجلى في أَخْلَاقها العظيمة، في مبادئها وقيمها الأصيلة في مواجهة التحديّات والصعوبات، أَمَام الاختبار الإلهي، {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} (آل عمران: من الآية179).

اليمنيون هم الشعبُ الفاتحُ ونواةُ الجيش الإسْلَامي ومن قَوَّضَ امبراطوريات الكفر والطاغوت التي سعت لمحو الإسْلَام وضرب الأُمَّة الإسْلَامية

هُوِيّة الشعب الأصيلة لها تأثيرٌ كبيرٌ في تمسكه بالمبادئ والقيم العظيمة، وبأن يرفض الاستعباد لكل قوى الطاغوت

الثبات والصبر والتماسك في الظروف الصعبة شاهدُ حقيقيّ للإيْمَان

الإنْسَان في ثباته ومبدأيته وصبره وتماسكه في المراحل والتحديّات الصعبة وهذا أهم ما يمكن أن يتجلى إيْمَانياً، ويكون شاهداً حقيقياً للإيْمَان في الظروف والمراحل الصعبة

الحالة الإيْمَانية الأصيلة الطيبة التي لها أثرها الطيب في نفسية الإنْسَان ومشاعر الإنْسَان تترك أثراً عَظيماً ومتميزاً في هذا الإنْسَان في ثباته ومبدأيته وصبره وتماسكه في المراحل والتحديّات الصعبة وهذا أهم ما يمكن أن يتجلى إيْمَانياً، ويكون شاهداً حقيقياً للإيْمَان في الظروف والمراحل الصعبة، {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} (العنكبوت: 1-2)، في المراحل الصعبة في التحديّات، أَمَام الظروف والمعاناة أَمَام الظروف التي تحتاج إلى الصبر، أما الظروف التي تحتاج إلى الثبات القوي، هنا يتجلى الإيْمَان الحقيقي، هنا تتجلى الهُوِيّة المتجذرة والراسخة والأصيلة للإنْسَان، هل هو صادق أم هو كاذب، هل انتماؤه انتماء حقيقي أم هو انتماء زائف؟ في أول مواجهة للتحديّات والمعاناة سرعان ما يتلاشى، وسرعان ما يذهب وينتهي! فنحن اليوم نجد أن الهُوِيّة الأصيلة لشعبنا اليمني لها أبلغ الأثر لها أَكْبَر التأثير في ثباته في مواجَهة التحديّات، اليوم الأمريكي والإسرائيلي وأَدَوَاتهم في المنطقة وعلى رأسها النظام السُّعُوْدِيّ والنظام الإمَارَاتي، الكل منهم، ما الذي يريدونه منا؟ بلا شك يريدون استعبادنا يريدون إذلالنا، يريدون التحكم بنا، يريدون ألا نكون ذاك الشعب الذي تحكمه مبادئه والذي تحكمه أَخْلَاقه، والذي تحكمه قيمه، والذي لا يمكن أن يفرض عليه الآخرون إرادتهم الظالمة، ومشاريعهم الفاسدة، وأوامرهم الباطلة، لا يمكن أن يتحكّموا بنا ظلماً، أن يتحكموا بنا إفساداً، أن يتحكموا بنا انحرافاً، أن يسيرونا في واقع الحياة وفي شؤون الحياة على حسب أهوائهم، وأهواؤهم أباطيل وأهواؤهم ضلالات، وأهواؤهم هي باعتبار مزاجهم، باعتبار رغباتهم، ليست على أَسَاس من الحق، ولا على أَسَاس من الخير، ولا على أَسَاس من المبادئ، في المقابل نحن شعب لنا مبادئ، لنا قيم، لنا أَخْلَاق، نريد أن نتحَرّك في هذه الحياة، وأن يكون واقعنا في كُلّ شؤوننا في هذه الحياة بناء على هذه المبادئ بناء على هذه القيم، بناء على هذه الأَخْلَاق، هو يريد أن يستذلني، هي من تفرض علي أن أكون عزيزا، هو يريد أن يستعبدني، وأن أطيعه الطاعة المطلقة، كأَمريكي أَوْ إسرائيلي، أَوْ كعميل لهما سُعُوْدِيّ أَوْ إمَارَاتي، مبادئي الراسخة التي هي إيْمَان أؤمن به، متجذر في وجداني وشعوري، بنيت عليه كُلّ حياتي كيمني تفرض علي أن أكون حراً، ولا أقبل بأن أكون عبداً إلا لله سُبْحَانَهُ وتعالى، هنا المشكلة كبيرة ما بيننا وبينه، في مقابل سعيهم لاستعبادنا هويتنا تفرض علينا أن نكون أَحْرَاراً، وألا نعبد أنفسنا أَبَداً إلا لله، في مقابل أنهم يريدون إذلالنا وقهرنا ودوس كرامتنا والامتهان لنا مبادؤنا وقيمُنا وأَخْلَاقنا تفرض علينا بل وأثرها في وجداننا وأنفسنا ومشاعرنا لا تقبل إلا بأن نكون أعزاء.

يريدون تسليم البلد لعبيد أَمريكا الذين لا قرار لهم

فلذلك هم يركزون على هويتنا؛ لأنهم فيما لو تمكنوا أن يضربوا هويتنا وأن يتخلصوا من هذه المشكلة يتهيأ لهم كُلّ شيء، وهذا هو الحال القائم في المرتزقة، المرتزقة في هذا البلد ما الذي حدث لهم، ما هي حالهم القائمة؟ ألم يعبدوا أنفسهم لأُولَئك؟ بلى، هم اليوم سواء من الجنوبيين أَوْ من الشماليين، من القوى التي اتجهت تحت عناوين دينية أَوْ عناوين أُخْرَى هم في واقع الحال عبّدوا أنفسهم بالمطلق لأُولَئك، يعني هم تحت قيادة العُمَلَاء الإمَارَاتيين أَوْ السُّعُوْدِيّين، يطيعونهم بالمطلق، يطيعهم في كُلّ أمر، حتى الأمر فيما هو ظلم فيما هو طغيان فيما هو إجْرَام، ما عنده مشكلة، يعني يطيعهم فوق طاعة الله، يطيعهم فيما يعصي الله، يطيعهم أَيْضاً فيما يدنس به كرامته، فيما يخرج به عن مبادئه وقيمه وأَخْلَاقه، يطيعهم فيما يكون به مجرما، ظالما، سيئا، لا كرامة له، لا أَخْلَاق له، لا شرف له، فيرتكب أبشع الجرائم من أجل أوامرهم، يطيعهم بأن يخون أمته ويخون شعبه، فيكون خائنا، ما عنده مشكلة، عَبْد نفسه لهم، وفي نفس الوقت من موقع الذل هو أمامهم ذليل، لا أمر له مع أمرهم، لا خيار له مع قراراتهم، هم من يقررون، وعليه أن يقبل، وعليه أن يطيع، وعليه أن يطبق وأن ينفذ حرفيا، لا خيار له، لا حرية له، لا كرامة له، لا اعتبار له، وهو في الموقف الأسفل في الموقع الأسفل، موقع المأمور المتلقي الخانع، الذي ليس له هناك أي اعتبار ولا كرامة ولا قيمة ولا شرف ولا مقدار، هل يحس السُّعُوْدِيّ أَوْ الإمَارَاتي أَوْ الأَمريكي بمكانة احترام وإجلال وتقدير وتقديس له كيمني، لا، هو عندهم لا يسوى حذاء من أحذيتهم، يعتبرونه عبداً اشتروه بشيء من الفلوس، ويدفعون له البعض من المال في مقابل أن ينفذ مهامهم، وأن يأتمر لهم، وأن يطيعهم الطاعة المطلقة، طاعة لا تخضع لقيم، طاعة لا تحدها ضوابط شرعية، طاعة لا تحدها اعتبارات أَخْلَاقية وإنْسَانية ووطنية، لا، طاعة يتحَرّك فيها منفلتاً، عَبد سامع مطيع خانع ذليل، هذا ما يريدونه لكل شعبنا، يريدون من كُلّ أَبْنَاء هذا البلد، علماء شخصيات قادة مواطنين من كُلّ فئات هذا الشعب، رجالا نساء، أن يسلموا كُلّ أمرهم وكل شأنهم لأُولَئك، أن تسلمه لعبيد أَمريكا، لأُولَئك الذين يتلقون في كُلّ قراراتهم في كُلّ مواقفهم المهمة في كُلّ توجهاتهم السياسية والاقتصادية والثقافية، في كُلّ برنامج الحياة الذي يفرضونه ويتحَرّكون به، يتلقون فيه الأوامر والتوجيهات من الأَمريكي، وارتبطوا بالأَمريكي وبأجندته، نحن لو فعلنا ذلك خلاص على إسْلَامنا وعلى إيْمَاننا السلام وعلى أَخْلَاقنا السلام وعلي قيمنا السلام راحت وانتهت، يبقى لنا شكليات، سلوى، على حسب التعبير المحلي، ومغاضاة هكذا، لكن نكون قد فقدنا من إسْلَامنا ومن إيْمَاننا ومن هويتنا الجوهر، الأصل، اللباب، وتبقى القشور، وتبقى الأشياء الشكلية التي لا قيمة لها، تصلي لله إذا «عاد بدك على الطريقة الوهابية» إذا رغبت على الطريقة الوهابية، ولكن كُلّ شأن حياتك ليس لله، بل لأعداء الله، للمنافقين، للظالمين، للمجرمين، للمستكبرين، للطواغيت، هم اللذين يتحكمون فيك في كُلّ شؤون حياتك، أنت تقاتل حيثما أرادوا منك أن تقاتل، وتعادي من أرادوا منك أن تعادي، حتى لو كان محقا، وحتى لو كان مظلوما، تقف في موقف الباطل ضد الحق وفي موقف الظالم ونصرة الظالم الطاغي المستكبر، ضد المظلوم، ضد من هو في موقع الحق، تفعل لهم ما يشاؤون ويريدون، وتعمل يبقى لك من إسْلَامك شكليات سلوى لهم أَوْ سلوى لنفسك وضميرك تغالط بها، أَوْ أَحْيَاناً عملية خداع، تستخدم كأُسْلُوْب خداع، أَوْ روتين اعتيادي في الحياة، روتين اعتيادي للبعض في الحياة، لا أقل ولا أَكْثَر، لا تأثير له في الأعمال ولا في التصرفات، ولا دخل له في المواقف، حالة روتينية اعتيادية لا قيمة لها ولا أثر لها نفسك ولا في أعمالك ولا في حياتك ولا في تصرفاتك، فإذا القوم يركزون على هويتنا، اليوم يواجهون صعوبة كبيرة في معركتهم.

المعركة ليست سياسية فقط

والمعركة هذه يا إخوة ليست معركة سياسية، ليست فقط مشكلة سياسية أرادوا أن يحوّلوها عسكرياً، لا، والله هم يريدون استعباد شعبنا، والله هم يريدون السيطرة التامة علينا كشعب يمني مسلم، حتى لا يبقى لنا قرار مع قرارهم، ولا أمر مع أمرهم، ولا إرَادَة مع إرادتهم حتى يسلبوا منا حريتنا، وكرامتنا وإرادتنا، هذا ما يريدونه، هذا ما يريدونه، وإلا فالمسألة واضحة يعني. لو كانت المسألة مشكلة داخلية كان حلها سهلاً ويسيراً، وإلا فالمسألة واضحة يعني، لو كانت المسألة مشكلة داخلية لكان حلها سهلاً ويسيراً وأتيحت الحلول الكثيرة للحلول ويريدون أرضنا وثروتنا وجغرافيتنا ويريدون موانئنا ويريدون جزرنا ويريدون منفذنا باب المندب الذي هو من أهم المنافذ في هذا العالم يريدون منا ديننا ودنيانا، ولذلك حتى لو دفعوا بعضاً من الفلوس للعُمَلَاء والمرتزقة والمنافقين الخونة هو على أمل أن ما يحصلون عليه من امتيازات اقتصادية وسياسية وجغرافية أهم بكثير بكثير بكثير مما دفعوا.

بيعُ المنافقين الرخيص

ولذلك نحن نقول إن هؤلاء المنافقين في هذا البلد في الشمال والجنوب والشرق والغرب هؤلاء المنافقين لم يحسنوا حتى بيعهم وشرائهم حتى خيانتهم كانت خيانة رخيصة رخيصة إلى أسوأ حال إلى أبأس حال، يعني يا أيها المنافقون كان المفترض لو انكم تعقلون وأنتم قد قررتم الخيانة وقررتم أن تتجردوا من إنْسَانيتكم ومن دينكم ومن أَخْلَاقكم ومن مبادئكم ومن وطنيتكم وأن تبيعوا كُلّ شيء الهُوِيّة الضمير الدين الأَخْلَاق القيم الأُمَّة الشعب البلد يعني بعتم شيئاً كبيراً بعتم شيئاً عظيماً بعتم الدنيا والآخرة فكان بالحد الأدنى أن تطلبوا من أُولَئك الذين بعتم منهم كُلّ هذا الدين والدنيا والأُمَّة والشعب والإنْسَانية والقبيلة والضمير والكرامة والحرية كُلّ شيء بعتموه منهم، كان المفترض أن يعطوكم مليارات كبيرة كبيرة كبيرة، يعني هو اليوم اشترى منكم إنْسَانيتكم هذه ليس لها ثمن حتى كُلّ الدنيا اشترى منكم دينكم ومبادئكم وقيمكم ومواقفكم وحريتكم واشترى بلدكم واشترى أرضكم واشترى ثروتكم اشترى كُلّ شيء منكم، في مقابل ماذا؟ يعطيكم شوية فلوس يعني أنتم هينون أنتم رخيصون أنتم من كان دينكم رخيصاً لديكم إلى هذا المستوى من كانت إنْسَانيتكم رخيصة لديكم إلى هذا المستوى من كانت قيمكم ومبادئكم رخيصة عندكم إلى هذا المستوى من كانت عندكم حريتكم رخيصة إلى هذا المستوى البسيط بقليل فلوس، من كانت أرضكم وجغرافيتكم التي قلّ أن يكون لها نظيرٌ في كُلّ الدنيا رخيصة إلى هذا المستوى، من كانت ثروة بلدكم التي يتسابق عليها الآخرون وعقدوا معكم عقودًا هي عبارة عن صكوك بيع لهذه الثروات في حضرموت وفي سقطرة وفي كثير من المناطق، رخيصة عندكم لهذا المستوى، يعني بيعين رخيصين رخيصين جدّاً جداً جدّاً، الذي يريده أُولَئك اليوم هو استعبادنا وإذلالنا وقهرنا والتحكم بنا والسيطرة على أرضنا وجغرافيتنا والنهب لثروتنا الواعدة التي لا زالت في اليمن في الأرض.

«اليمن لا زالت بكرًا» اعتراف أمريكي يشي بطَمَعهم بخيراتنا

أحد السفراء الأَمريكيين السابقين قال ذات مرة إن اليمن لا زالت بكرًا، بكراً بثرواتها وخيراتها لا زالت مليئةً بهذه الخيرات الواعدة من البترول والنفط والمعادن والغاز وأشياء كثيرة فعلى كُلّ مادة خام مكدسة في هذا البلد ومكنوزة في هذا البلد وواعدة ثروة واعدة لهذا الشعب الفقير المعاني يريدون أن نستمر في بؤسنا وأن لا نتمكن أبَدًا من الاستفادة من هذه الثروات ومن هذه الخيرات ألا يكون في هذا البلد دولة حرة ومسؤولة تعطي الاعتبار لشعبها قبل كُلّ شيء تراعي مصالح شعبها قبل كُلّ شيء، يريدون أن يكون هناك في هذا البلد حكومة صغيرة ضعيفة هزيلة تخضع لإمرتهم، تخضَعُ لقراراتهم، تخضع لسياساتهم، تخضع بالمطلق لإملاءاتهم، تضع الاعتبار أولاً وقبل كُلّ شيء لهم قبل شعبها، لهم قبل بلدها، فتكون الأولوية المطلقة بالقواعد في أهم القواعد للأجنبي قبل البلد وأهله أهم المناطق في هذا البلد تتحول إلى قواعد لهذا الأجنبي للأَمريكي وعملائه للإمَارَاتي والسُّعُوْدِيّ، أهم المناطق الاستراتيجية في هذا البلد تكون لأُولَئك ونحن اليمنيين نبقى مشخرين هناك حراسٌ لكم، قاعدة للإمَارَاتي أَوْ للأَمريكي أَوْ للسُّعُوْدِيّ أَوْ للإسرائيلي ويريدون أن تكون هذه الثروات لصالح شركاتهم أما نحن يبقى لنا كيمنيين الفتات وفتات فتات الفتات؛ لأن الحصة الأَكْبَر من الإنتاج ستكون للعُمَلَاء الرئيسين من كبار القوم تذهب إلى أرصدتهم والمساكين «حَقّونهم» العمال والشغالون والمقاتلون يعطونهم شوية مرتبات بسيطة ويذهبون بهم إلى الموت في مقابل ذلك وهكذا.

هُوِيتنا ضمانة رئيسية لتماسُكنا وأن سنبقى أَحْرَاراً

فإذن هُويتنا يا أَبْنَاء شعبنا اليوم تشكّلُ ضمانةً رئيسيةً لتماسكنا كيف سنبقى

أَحْـرَاراً وكيف سنبقى صامدين كيف سنبقى دَائمـاً نأبى إلا أن نكون أعزاء ونأبى العبودية لغير الله، بقدر ما تبقى لنا هذه الهُـويّة بقدر عظمة تلـك المبادئ وبقدر مـا تبقى متجذرة فينـا إذا فقدنا تلـك المبادئ قبلنـا حينها بكل شيء إذا فقدنـا وخلت نفوسـنا من تلك القيم قبلنا حينها؛ لأن هؤلاء ما الذي حدث بالنسبة لهم المرتزقة والعُمَـلَاء والمنافقين تفرّغت منه من مشـاعره من وجدانه تلـك القيم فقبل لم يبقى عنده مشكلة في أن يكون عبدًا أن يكون حـذاء للسُـعُـوْديّ العميـل لأمريـكا العميـل للإمَارَاتـي ففرغت منه تلـك المبادئ العظيمة لم تبقَ هـي المؤثرة في وجدانه في مشـاعره في إحساسه فلم يعد عنده مشكلة في أن يكون في هذه الحياة خائنًا ظالمًا مجرمًا قاتلًا للأطفال والنسـاء مرتكباً لأيـة جريمـة هذه تشـكل ضمانـة لنا في الحفاظ على تماسـكنا وثباتنا في مواجهـة التحديّـات، نجـذر أن نحـرِصَ دَائمـاً على الحفـاظ على هذه المبـادئ والقيم وترسـيخها وتنميتهـا ونربى عليهـا أجيالنا جيلاً بعد جيل كمـا فعل معنا آباؤنا وأجدادنا كيف وصلت الينا هذه القيم كيف وصلت الينا هذه الروح الحرة المسـؤولة العزيزة الكريمة الأبيـة عبر الأجيـال إلا بتربيـة إلا بالمحافظة عليها إلّا بالعناية بها الأُسْـلُوْب التربوي نمط الحياة في كثـير منه حتى في العادات والتقاليد كثير منها حفظ لنا هذه المـوروث الأَخْـلَاقي وهـذا المـوروث المبدئي وإن كان دخـل أَحْيَاناً بعـض العادات والتقاليـد الدخيلة التي يمكن التخلـص منهـا، لكن المسـار الرئيسـي الذي توارثـه أَبْنَـاء بلدنا جيلًا بعـد جيل كان هذه الـروح الإيْمَـانية وكانت هـذه الأَخْـلَاق التي جسّـدوها في الواقـع ونزلـت حتـى إلى نمـط الحيـاة وحتى إلى العـادات والتقاليد وحكمت الممارسات والأعمال والسلوكيات.

حربٌ أخرى لاستهداف هُويتنا وبأشكال متعددة

ولذلك لاحظوا الغـزو اليوم علينا إلى جانب الحـرب العسـكرية هناك حـرب كبـيرة جدّاً وشرسـة وخطـيرة جـدّاً لاسـتهداف هويتنا وبأَشـكال متعددة نذكر باختصار بعض هذه الأشكال:

- الشكل الأول منها الغزو التكفيري لبلدنا هذا غزو يستهدفنا في هُويتنا الثقافية وكذلك في أَخْـلَاقنا وفي سـلوكنا وفي عاداتنا وتقاليدنا الإسْـلَامية، غزو خطير جدّاً يستهدفنا، الغزو التكفيري هو من أسوأ ما يحدث اليوم في بقاع أمتنا الإسْـلَامية بشكل عام وفي بلدنا كذلك.

لاحظـوا الغزو التكفيري هو غزو للهُـويّة ولـه أَهْـدَاف متعـددة، هـو أَكْبَـر عمليـة تشـويهية للإسْـلَام، وبهذا يقدم أَكْبَـرَ خدمة للأَمريكـي وللإسرائيـلي للقوى الاسـتكبارية التي تسـتهدف الأُمَّـة الإسْـلَامية بكلها في هويتهـا الإسْـلَامية، أَكْبَـر عملية تشـويه تـضرب الإسْـلَام في داخل أبنائـه ولدى بقية شـعوب وأمم الأرض حتـى يكون الآخر في أية بقعـة من بقـاع العالم في أي بلد في أي شـعب ينظر أسـوأ نظـرة إلى العالم الإسْـلَامي وإلى المسـلمين والى الإسْـلَام بفعـل مـا يـراه وما يشاهده وما يسـمع عنه من تصرفات أُولَئك الذيـن يقدمـون أسـوء وأقبح وأفظـع وأقذر صـورة وفي نفـس الوقـت يحسـبونها عـلى الإسْـلَام، فحينئـذٍ مـن يتحـول إلى تكفيري مـن يعتنـق فكرهـم وثقافتهـم وعقيدتهـم ومبادئهم وتصرفاتهـم ونمطهم في التصرف والمواقف والحياة يتحول إلى حالة فضيعة جدّاً يعني اسوء عملية مسـخ للإنْسَان اليمني أن يخرج من الحالة الإيجابية الراقية التي عُرف بها الإنْسَان اليمني الإسْـلَامي وهويته والتي توارثها منذ فجر الإسْـلَام ومنذ الصدر الأول للإسْـلَام على يد رَسُـوْل الله مُحَمَّـد على يد تلامذتـه العظماء وفي طليعتهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أن يأتي أساتذة من نـوع آخر ليس علي بن أبي طالب وليس معاذ بن جبل ولا غيرهما أساتذة من نوع آخر.

التكفيريون كلهم حقد وإجْـرَام ولا ذرة لديهم من رحمة الإسْـلَام

هـؤلاء التكفيريـون الذيـن كلهـم حقـد وإجْـرَام لا ذرة لديهم من رحمة الإسْـلَام ولا من مكارم أَخْـلَاقه أسـاتذة جـدد، التكفيري يأتي إليك فيعتبر ما كنت عليه عبر هذه الأجيال إلى عنـد علي بن أبي طالب وصولًا إلى رَسُـوْل اللـه مُحَمَّـد أنك كنت كافـرًا وآباؤك وأجدادك هؤلاء كانوا كفرة، وهم مفخرة الإسْـلَام هم الفاتحون هم الذين أوصلوا الراية الإسْـلَامية إلى الأندلس، وأوصلوها إلى أعماق أوروبا، يقل لك: كفار! هم الذين أسـقطوا الإمبراطوريات الرومية والفارسـية آنذاك ويأتـي يقول لك: كُلّ كما كنـت عليه وما أنت عليه وما أجدادك عليـه كفر كفر كفر! إسـلم إسـلم من جديد على يد هذا التكفيري، ثم يمسخك في أَخْـلَاقك في تصرفاتـك، تأتـي بسـكينك لتذبـح أخـاك اليمنـي وأَحْيَاناً أخاك في النسـب لتذبح أخاك اليمني لتذبح الإنْسَان المسلم؛ لتنفجر في حقد بالمصلين في المسـجد وتحـاول أن تقتلهم أثناء الصلاة وهـم يركعون لربهم ويسـجدون له، هم كفـار كفار مجوس مجـوس، «مدري ما هـو ذاك» من تلك التعبـيرات! رافضة، وهكذا تعبيرات أُخَـرَى، كفار كفرة، مسخ للإنْسَان، يجب على كُلّ العلماء في هذا البلد المسـتنيرين الأوفياء والصادقين غـير البياعين، غير البياع الذي يبيع بالسُـعُـوْديّ والا يبيع بالدولار والا يبيع بالإمَارَاتي.

مهمة العلماء الحقيقيين والمثقفين الصادقين

العلماء الحقيقيون في هذا البلد والمثقفون الصادقـون المسـتنيرون وخطبـاء المسـاجد يحمـون هذا الشـعب مـن هذا الفكر المسـخ مـن التكفيريين وثقافتهم الضالـة والباطلة؛ لأنهـم يمسـخون بهـا ومسـخوا البعض من أَبْنَـاء شعبنا بها، وحوّلوا منهم على شاكلتهم والعيـاذ بالله وما أسـوأهم، هذا غـزو كبير السُـعُـوْديّة والإمَارَات تقدم له مئات المليارات منذ سنوات، أموال كثيرة جدّاً تشتغل لصالحه قنوات، وتطبع كتـب وتنشر صحف ومجلات ومنشـورات، وله مـدراس وله مسـاجد وله جامعات... إلخ، يعني شـغل كبير، غزو كبير جدّاً يجب أن نتصدى له، هذا غزو يسـتهدفنا في هويتنـا النقيـة والصافيـة والراقيـة التي توارثناها منذ عهد مُحَمَّـد بن عبدالله صلوات اللـه عليه وعلى آله، وعلمناها تلاميذه علي بن أبي طالب وغيره، واليوم يأتي هؤلاء بضلالهم وباطلهم ليمسخونا ويمسـخوا شعبنا يجب التصَـدِّي بـكل جد، وأينمـا كان لهذا التوجه الضال نشـاط يجب التصَـدِّي له، هذا التوجه الضال له نشاط في الجامعات يجب التصَـدِّي لهم في الجامعات وفي المناهج، يجب التصَـدِّي لـه أينمـا وُجِـدَ، في مسـجد أَوْ في قريـة أَوْ في مدينة في مدرسـة أَوْ في قناة، التصَـدِّي له بكل الوسائل أَيْضاً وبكل الأساليب المشروعة.

حربُ الإفساد المنظم

هنـاك غزو آخـر أَيْضاً غزو له شـكل آخر، ولاحظوا كُلّ هذا الغزو من طرف واحد ليتضح لكـم أنه كله باطل، لاحظوا غزو باسـم الدين وعلى أَسَـاس التشـدد الديني وباسم الالتزام بالدين والخلافة الإسْـلَامية والإسْـلَام وما إلى ذلك، غزو آخر بهدف ضرب هذا الشـعب في أَخْـلَاقـه في عفته في شرفـه في طهارته، اليوم هنـاك حـرب كبـيرة ومنظمة وتشـتغل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتشتغل أَيْضاً في المناطق والمدن عبر شـبكات للإفسـاد المنظم، شبكات منظمة تسـعى إلى إسْـقَـاط الشباب والشـابات في الدعـارة والرذيلة وإلى الإفسـاد الأَخْـلَاقي، هناك شغل كبير جدًا، ولوحظ أنه يـزداد، كلما ازدادت المعركة العسـكرية يزداد إلى جانبهـا هذا العمل هذا الشـغل هذا الغزو، غزو يسـتهدفنا في أَخْـلَاقنا، الشـعب اليمني والله هـو من أشرف الشـعوب مـن أَكْثَـرها طهـارة وقدسـية، ومن أَكْثَـر الشـعوب عفة ونبلًا وشرفاً ومحافظة، رجاله ونساؤه حتى تقاليـده حتى أعرافه هـي تحافظ على العفة تحافـظ على الطهـارة تحافظ عـلى الشرف، تحافـظ عـلى المـرأة وتصونهـا مـن الدنـس وتحافـظ على الشـاب والرجـل وتصونه من الدنس شـعب غيور شـعب عفيف شـعب له أَخْـلَاق متميـزة ومحافظة واضحـة في هذا الاتجـاه، لكـن اليـوم عـبر وسـائل التواصل الاجتماعـي عـبر وسـائل الإعـلام المتنوعـة أَيْضاً عـبر بعض المعاهد التي تـدرس اللغات معاهـد أجنبيـة في صنعـاء وفي بعـض المـدن لتعليـم اللغـات الأجنبيـة، وتلعـب دورًا آخر يبقـى نشـاطها في تعليـم اللغـات نشـاطا ثانويًـا وغطـاء لطبيعـة نشـاطها الحقيقي والرئيسـي الـذي تركـز عليـه، داخـل هـذه المعاهد يبدأون ببرامج تسـاعد على الاختلاط

عزة اليمنيين ذاتية بإيْمَـانهم الذي ترسّخ في وجدانهم، ولا يمكن أن تكونَ عِزَّتُهم محكومة باعتبارات ظرفية وثابتون في الرخاء والشدّة

حربُ الإفساد المنظم تسعى لإسْقَـاط الشباب والشابات في الدعارة والرذيلة وَالإفساد الأَخْـلَاقي، هناك شغل كبير جدًا عليها

الفوضـوي وتعزيـز الروابـط خـارج إطـار الضوابـط الشرعيـة ثم تزداد هـذه الضوابط ثم يدخلون إلى المسخ تحت العنوان الحضاري والتغرير بشبابنا وشـاباتنا وتقديم النموذج الغربي المنفلـت الذي لا تحكمـه ضوابط ولا الأَخْـلَاقي، وأسـاليب كثيرة يشتغلون عليها وكانوا يشـتغلون عليها، السـفارة الأمريكية فيما سبق ومضى كان في صنعاء لها شبكات ترعاها هي وترعى نشـاطها، وبعلم وسـمع وبصر الأجهزة الرسـمية، كانت تعرف آنذاك وكان هذا النشاط مكثفا للإفساد الأَخْـلَاقي، شبكات تشـتغل شـغل فظيع في هذا الاتجاه لماذا؟ هـم يعرفون أن من أوقعـوه في الرذيلة ودنسـوه وفرغـوه مـن قيمـه الأَخْـلَاقية وأَصْـبَـح إنْسَـانًا تافهًا تائهًا ضائعًا، لا قيم له لا أَخْـلَاق له لا شرف له لا حمية له، فيتجه في هـذه الحيـاة عـلى النحـو الـذي يريدونه، فيسـتعبدونه بكل بساطة بكل سـهولة، لن يبقـى عنـده أي اهتمام في أن يكـون حرًا وفي أن يكون بلـده حرًا، لن يبقى لديه أي اهتمام بشـأن الناس ولا بمعاناتهم ولن يبقى له أي اهتمام في مواجهة هذه التحديّات والأخطار، إنْسَـان تفرغ من حميته من شرفه من عزته من كرامته من إنْسَانيته، يصبح إنْسَانًا تائهًا كُلّ اهتمامه في المياعـة والضياع والرذيلة كُلّ اهتماماته تنصب في هذا الاتجاه، لن يبقى له اهتمـام بقضاياه المهمـة بقضاياه المصيرية بشـئون بلده الكبيرة والمصيرية، لا، سيتحول إلى إنْسَان تافه مفرغ من كُلّ إحساس بالعزة بالكرامة، ومن كُلّ اهتمام ومن كُلّ إحساس بالمسـؤولية، مـن كُلّ إحسـاس بالمسـؤولية سـيتفرغ من ذلـك، ويكـون في ليلـه ونهاره ضائعًـا وراء تلـك التفاهات والرذائـل العياذ بالله، حينها خلاص يضربونه بكل بسـاطة، يعنـي ليس همهـم بهذا الغزو بهذا الإفسـاد الممول بأَكْثَـر قنواته ووسائله من السُـعُـوْديّ والإمَارَاتـي، ليـس همهـم في إمتـاع شـبابنا وشاباتنا حتى يرتاحوا ويتنعموا ويكيفوا، لا ليس همهم مـن أجل راحة وقرة عين الناس، لا، الإفسـاد وسـيلة من وسـائل الاسـتعباد، الإفسـاد والتفريغ من القيم والمبادئ وسيلة خطيرة جدّاً من وسـائل السـيطرة والتحكم، ومن وسـائل الهوان، الإنْسَـان الـذي يصبح ضائعـا مائعًا سـاقطًا في الرذيلة هذا إنْسَـان فعلًا لن يهمه أن يكـون عزيزا في هذه الحياة ولا حـرا ولا شريفـا، ولا أن يكـون في هـذه الحيـاة مسـتقلا أَوْ يكون بلده مسـتقلًا ولن يبالي بأي شئ، غزو آخر وهو أَيْضاً غزو سيئ غزو الشراء للـولاءات والذمم التدنيس للناس واستغلال حالة الظروف الاقتصادية الصعبة التي صنعها الأعداء هم، وأوصلوا إليها شعبنا والمعاناة التي يعيشـها، ثم نشر حالة الطمع لـدى الناس وشرائهم بالمال، هـذا الغزو أَيْضاً غـزو اسـترقاق اسـترقاق مـن نـوع آخر، في الماضي كانـوا يشـترون الناس بالمال بشـكل صريح فيذهبون به إلى السوق، بعد أن يكونوا اختطفـوه أَوْ أسروه أَوْ أي شيء مـن المعركة، يذهبون به إلى السوق في مزادات علنية، للبيع تفضلوا من يشتري وأشـترى وأَصْـبَـح عبدًا بشـكل رسـمي يعني، اليوم هناك شكل آخر من أشـكال الاسـترقاق هذا والاسـتعباد، أما يتصلـوا به بالتلفون أَوْ يبعثون إليه شـخصا آخر، هـات جي معنـا با نعطيـك فلوس بيع نفسك يعني بع موقفك بع أرضك، بع وطنك، بع شرفك، بع قيمك، بع أَخْـلَاقك، بع واشتروا الكثير أشتروهم بمبلغ معين إما دفعة واحدة، وإما بالتقسـيط كُلّ شهر، تدفع تحت عنوان مرتب أَوْ مبلغ مالي شـهري، هذا شكل خطير من أشـكال الإفسـاد، الإنْسَـان الذي يصل إلى درجة أن يبيع ولائه، وأن يبيع ذمته وأن يبيع موقفـه، ويقاتـل بفلوس، أين مـا كان حتى لوكان سـيذهب للقتال ضد رَسُـوْل صلوات اللـه عليـه وعلى آلـه، أَوْ ضد الأقـصى أَوْ ضد مكة والكعبة والمدينة المنورة، سـيقتل أَبْنَـاء الإسْـلَام بفلـوس، سـيقف موقـف الباطـل بفلوس، سيعمل أي شيء مهما كان من القتل إلى أي جريمـة بفلـوس، هـذا إنْسَـان انتهى خـلاص تعطلـت إنْسَـانيته، هـذا اسـتهداف للهُـويّة اليمنية الإسْـلَامية المتأصلة المتجذر فيهـا الأَخْـلَاق والقيم، هذا مـن البيع للدين بالدنيا، والبيع حتى للدنيا؛ لأنهم قد بيشـتروا ديـن ودنيـا مـا عـاد إلا ديـن؛ لأنك قـد بتبيع أرضك.

حربُ الإرجاف والتهويل والتخويف وزرع اليأس والتحطيم المعنوي

أيضاً جانبٌ آخر، من جانب الغزو والهجمة علينا، التي تسـتهدفنا في هُويتنا، السعي بكل جهد إلى كسـر الإرَادَة، وضرب الروح المعنوية لهـذا البلـد، يعنـي شـغل كبير جبهـة كبيرة جداً، تشـتغل بالإرجاف والتهويل والتخويف، والإرعـاب للناس والإرهاب لهـم، وزرع حالة اليـاس، والتحطيـم المعنوي لدفـع الناس إلى الاستسـلام عـلى أَسَـاس اليأس، أنـه ليس باستطاعتنا أن نصمد، وليس باستطاعتنا أن نواجه، وما أمامنا من خيار إلا أن نستسـلم، ومـا أمامنـا مـن خيار إلا أن نسـلم أنفسـنا وأمرنا وبلدنا وثروتنا وكل شيء لعدونا ونترك له كُلّ شيء.

هنـاك شـغل كبير، شـغلٌ إعلامي وشـغل اجتماعـي وشـغل سـياسي، ولـه أسـاليب مباشرة وأسـاليب غير مباشرة، هناك شـغل كبير جدّاً في واقعنـا الداخلي، ويظهر بوضوح في وسـائل الإعلام، ويظهـر أَحْيَانـاً في مقابل القات وفي التجمعات والمناسبات.

ولكـن حينما يكـون هناك وعي مـا الذي يريـده العـدو مـن وراء كُلّ هـذا، حينمـا يسـتهدفنا في هويتنـا بنموذجـه التكفـيري والقاعـدي والداعـشي، حينمـا يسـتهدفنا في هويتنا بنشـاطه الإفسادي لإفسـاد الأَخْـلَاق ولإيقـاع النـاس في الرذيلـة والجريمة، ونشر المخـدرات وغير ذلـك، حينما يسـتهدفنا بهذا الأُسْـلُوْب الإرجافي والتهويلي، وأُسْلُوْب الإرعاب والإرهـاب والتخويـف إلى غـير ذلـك، حينمـا يعمـل على النيل منا في روحنا المعنوية، حينما يعمل على إلهائنـا عنه، وعما يفعله بنا، وعن مؤامراتـه ومُخَطّطاتـه، وهو يشـغل بعض أبواقـه في الداخـل، التـي تبقى دَائمـاً تصيح وتصيـح وتصيـح بأعـلى أصواتهـا كأبـواق لصالـح الأعداء بقضايا أُخَـرَى، وكأنه ليس لهـذا البلـد من همـوم ولا مشـاكل إلا بعض المشـاكل الداخلية والقضايا الداخلية، فيبقى أُولَئـك يصرخون على طول وعـلى طول وعلى طـول، بتلك في هذه القضايا، في محاولة منهم لإلهـاء هذا الشـعب عما هـو أَكْبَـر وأخطر وأهم بكثير بكثير، عما يشكّلُ تهديداً وجودياً ومصيريـاً، عـلى وجودنـا ككيان حـر، وكبلد مسـتقل، وكشعب مسـلم حافظ على هُويته وعلى قيمه وعلى مبادئه وأَخْـلَاقه.

أُسْلُوْبٌ نفاقي لإلهاء الناس

يبقى البعـض يصرخ في منابر إعلامية وفي منابـر المسـاجد وفي المناسـبات والتجمعـات الشعبيّة، ويصيحون بشكل وكان أبرز قضية أَوْ أهـم قضية هي تلـك أَوْ تلك، هموم داخلية أَوْ شئون داخلية.

لا بـأس أن يكون هناك اهتمامٌ بأي شـأن داخـلي، ولكـن ليـس بـأن يحـاول أن ينـسي هذا الشـعب ما هـو أَكْبَـر وما هـو أهم، وأن يطغـى عـلى القضايـا الرئيسـة والمصيرية لهذا الشـعب، ولا بأُسْـلُوْب يهدف إلى إضعاف الجبهة الداخلية، ولا بأُسْـلُوْب يهدف إلى إلهاء النـاس عن القضايا المصيرية والرئيسـة، هو حينئذ أُسْـلُوْب نفاقي، أُسْـلُوْب نفاقي يرفع عناويـن أَوْ قضايـا، إما مشـاكل أَوْ خلافات داخليـة، وإمـا مشـاكل واقعيـة، ولكن هي في مسـتواها وفي حجمهـا، يمكـن التعاطـي معها بروح مسـؤولة، وليـس بروح منافقة، وليس بأُسْـلُوْب نفاقي وليس بأُسْلُوْب عدائي وليس بأُسْـلُوْب يخـدم العدو بشـكل واضح ومفضوح.

التعاطي بمسـئولية، نحن ننفتح ونرحّب بالتعاطي بمسـئولية مع أي مشاكل داخلية وقضايـا داخليـة، وشـئون داخليـة، تهمنـا في بلدنـا أَوْ حتـى خلافات داخليـة، ما عندنا مشـكلة أبـدا، التعاطـي بـروح مسـؤولة ومعالجـة صحيحة وليس من خلال التعاطي النفاقـي الإعلامـي، هذرفه هذرفـه هذرفه، تحريض، تحريض، هذا شغل لصالح الأعداء، من يشـتغل على هذا النحور هو منافق عميل يعمـل لخدمة الأعـداء بكل وضـوح، لا يهمه بلده، حتى القضايا التي قد ينادي بها لا تهمه هي بذاتها، بقدر ما يهمه أن يوظفها لخدمة العدو، وهو إنْسَان ليس بمسئول ولا يتعاطى بمسـئولية، خسـيس، رجس بكل مـا تعنيه الكلمة، منافـق بكل ما تعنيه الكلمة، مخادع بـكل ما تعنيه الكلمة، يجب أن يكونَ شـعبُنا عـلى وعـي بهـؤلاء، وأن يتصـدى لهـم حتى وإن اسـتدعى الأمـر -إن لم تنهـض الجهات الرسـمية بمسـئوليتها- فيسـتحمل الشعب هذا المسـئولية ويتحَـرّك بها في وجه الطابور الخامس، الذي يحركه اليوم الأعداء.

البعض اليوم يشتغل بفلوس ولهم مرتبات من الإمَـارَات ولهم مرتبات من السُـعُـوْديّة، عـلى أن يتشـغلوا هـذا الشـغل القـذر، إما في الوسط الإعلامي، إما الوسط الشعبي.

الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)
المسيرة
www.almasirahnews.com

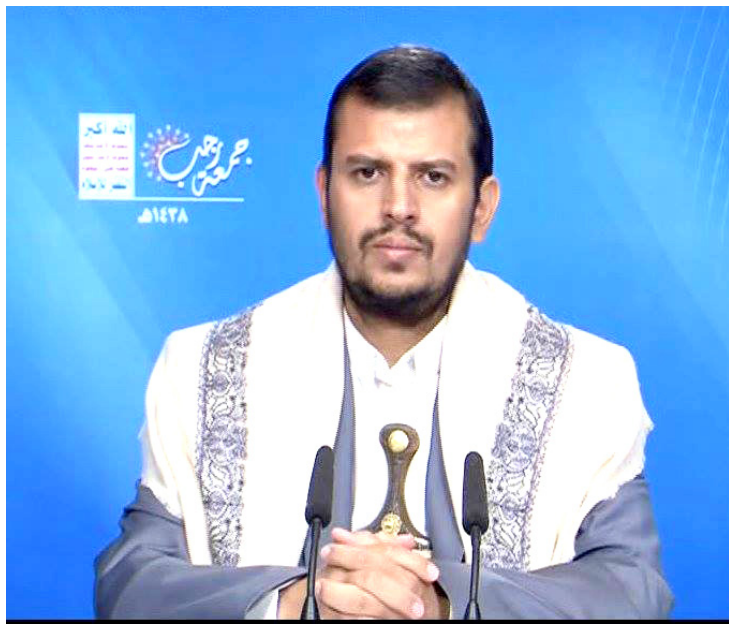

الأَمريكي والإسرائيلي وأَدَوَاتهم في المنطقة لا يقاتلون إيران في بلدنا بل يريدون استعبادنا وَإذلالنا

يخلخلون الوسط الداخلي بغرض خدمة العدو

ونحن نعرف كيف نحرك هذا الشعب الحر في مواجهتهم إن لم تتحَرّك الجهات الرسمية، وكيف سيؤدبهم هذا الشعب؛ لأنهم خونة لقضيته، ولدمائه؛ ولأنهم لا يلتفتون إلى حجم المأساة التي يفعلها العدو، وحجم الجريمة التي يرتكبها العدو بهذا الشعب.

جريمة لا أَكْبَر منها حتى في الدنيا بكلها، ومأساة لا يساويها مأساة، مع كُلّ ذلك يتجاهلون كُلّ هذا، ويبقون يصيحون ويثبطون ويخلخلون في الوسط الداخلي؛ لغرض خدمة العدو بئساً لهم، ولعنة عليهم، هم رجس، والقرآن الكريم ماذا يقول: {لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا * مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا} (الأحزاب: من60-61)، إن الله لعنهم قبل أن نلعنهم نحن وقبل أن يلعنهم شعبنا الذي سيعلنهم ويتصدّى لهم وينظف ساحته الداخلية منهم، وأنا أتوجه إلى شعبنا بالجهوزية لهذا التصرف لتنقية الصف الداخلي والوضع الداخلي من هذا الطابور من هذا الرجس الذي يشتغل هذا الشغل الخطير لصالح العدو.

أهمية أن نواجه كُلّ أشكال الغزو

على كُلّ هذه الأهميّة لهُويتنا نحتاجُ أن نعيَها جيداً لنحافظ عليها وأن نواجه كُلّ أشكال الغزو الذي يستهدف هويتنا والجميع معنيون في المسجد وَالمدرسة وحتى في مقيل القات وحتى في كُلّ شئون حياتنا أن ننشط كُلٌّ من موقعه وكُلٌّ من مجاله للتصَدِّي لهذا الغزو، سواء في شكله التكفيري أَوْ في شكله الذي يستهدفُنا في أَخْلَاقنا وفي عِقْتنا وطهرنا أوفي شكله الذي يشتري الولاءاتِ والذمم أَوْ في شكله الذي يسعى إلى كسر الروح المعنوية لشعبنا العزيز والمسلم والعظيم والشجاع والثابت والصابر والحر والبطل والشامخ بشموخ جباله، وكذلك بأَسْلُوْبه الذي يسعى إلى الإكثار من الضجيج وصناعة القضايا الثانوية على حساب القضايا الرئيسية ويسعى لإلهاء شعبنا عن قضيته الرئيسية وتحديه الكبير والخطير الذي يهدد وجوده وحريته وعزته واستقلاله.

مسئوليةٌ عليه أن نواصِلَ ما عمله آباؤنا وأجدادُنا وأسلافُنا من تأصيل وتجذير لهذه القيم ومن تربية عليها لكل جيل وأن نواجِهَ الفسادَ وكل وسائل الفساد بكل الأساليب المشروعة والحضارية والراقية بالنشاط التثقيفي وفيما يلزم فيه الجانب الأمني وبكل الوسائل المشروعة التي كفلها ديننا وكفلتها قوانين بلدنا أيضاً.

ثم في ختام هذه الكلمة نتحدَّثُ عن بعض القضايا باختصار، هناك كثيرٌ من الملفات لم تتسع لنا الفرصة للحديث عنها والبعض من المواضيع في كلمة ذكرى مرور العدوان لقصر الوقت.

ملف الأسرى إنساني خالص

هناك مِلَفٌّ من أهم الملفات المتعلق بالعدوان والحرب هو ملف الأسرى، ملف الأسرى كنا نسعى على الدوام في كُلّ جولات الحوار والمفاوضات ولا زلنا نواصل عبر التواصلات القائمة من خلال الوفود الرسمية والمعنيين ومع الأمم المتحدة وبكل الوسائل إلى العمل لأحداث نتيجة إيجابية في هذا الملف.

ولاحظوا هذا الملف ملف إنْسَاني بكل ما تعنيه الكلمة نحن هناك منا أسرى لدى أعدائنا لدى عُمَلَاء أمريكا وعُمَلَاء إسرائيل ومن المرتزقة السُّعُوْديّ اشترى أسرى من مرتزقة والإمَارَات اشترى من مرتزقته بعض الأسرى.

على كُلّ المرتزقة النظام السُّعُوْديّ أَيْضاً هناك منهم أسرى وحتى من رموزهم من قياداتهم من الشخصيات الرئيسية لديهم، هناك أسرى منهم عندنا.

كنا حاضرين في كُلّ المراحل الماضية لإجراء عملية تبادل في الأسرى باعتبار هذا الملف ملفاً إنْسَانياً باعتبار أن وراء هؤلاء الاسرى الذين منا عندهم والذين منهم عندنا وراءهم أسر وراءهم أطفال وراءهم نساء حزينون عليهم متألمون لفقدهم ثم يفترض، يفترض بأُولَئك أن يهتموا بأسراهم أن يكونوا عزيزين عليهم.

أما نحن فالأسرى منا عندهم عزيزين علينا ولذلك كنا نحن من يبادر؛ لأنه يعز علينا أسرانا لديهم حرمة لدينا لديهم كرامة لديهم اعتبار محبة مودة تكريم إلى آخره.

ويعز علينا معاناة اسرهم معاناة اسرهم هي معاناة لنا نحن، نحن نعيش نفس الألم نعيش نفس الوجع، نعيش نفس الهم ونتحمل المسئولية والهم في ذلك.

أما أُولَئك فانه يبدو لا للأسرى عندنا كرامة لديهم ولا لأسر أسراهم اعتبار لديهم، يعني مع وجود شخصيات هامة بالنسبة لهم عندنا أسري بالنسبة للمرتزقة.

أسرى العدو رخيصون عنده

النظام السُّعُوْديّ يبدو أنه لم يعد مهتماً لأسراه عندنا رخيصين ما حان فيهم والمرتزقة كذلك يعني أمرهم سلموه لغيرهم حتى أننا في بعض المراحل كنا اتفقنا مع المرتزقة في الجنوب على عملية تبادل ضخمة للأسرى ولكن وهم يرحلون الأسرى منا حتى وصلوا في منطقة من مناطق لحج واعترض عليهم الإمَارَاتي وقال أعيدوهم وألغى الإمَارَاتي صفقة التبادل.

المرتزق اليمني معهم مأمور ولا قرار له

لاحظوا ما بيجعل معهم قرار نهائياً، اليمني معهم ما معه قرار أبداً مأمور بده باسم رئيس بده باسم ضابط بده باسم محافظ باي مسمى هو مأمور، مأمور، ما معه إلا الاسم الوصف الحقيقي له عَبد مأمور لعبد مأمور الإمَارَاتي في نفسه عَبد مأمور للأمريكي، ما يستطيع يخالف الأمريكي في رأي ولا في كلمة ولا في القرار، السُّعُوْديّ حالُه كذلك ما يستطيعُ يخالِفُ الأمريكي في رأي ولا في كلمة ولا في قرار، السُّعُوْديّ حاله كذلك، أقول اليوم بعد مرور عامين من العدوان.

حاضرون لإجراء تبادل كاملة للأسرى

ونحن هؤلاء في العام الثالث، نحن حاضرون ومستعدون لإجراء عملية تبادل كاملة فيما يتعلق بالأسرى كملف إنْسَاني، ونصيحتي للمرتزقة لأنه مرتزقة الجنوب ومرتزقة الشمال، كُلّ منهم لهم أشخاص أَسَاسيون وبارزون وقيادات أسرى لدينا، نصيحتي لهم بالحد الأدنى احترموا أسر أسراكم يا هؤلاء، أسرهم، إذا ما عاد أنتم مبالين بهم، أكيد أسرهم متألمة عليهم، وأسرهم تنشد الحرية لهم والخروج لهم، وإلا فالحرية الحقيقية هي في وجودهم بين أَبْنَاء بلدهم وليس للخضوع للإمَارَاتي، نحن اليوم مستعدون؛ لأن يكون هناك إجراءُ عملية تبادل كاملة، وتكون كاملة من جانبنا ومن جانبهم، ومن جانبهم لا يتحفظون على أي أحد سواء كان للإمَارَات أَوْ لدى السُّعُوْديّ أَوْ لدى المرتزقة، كذلك هناك موضوع آخر، ولكن الوقت يبدو أنه قد ضاق، وأتوجه إلى شعبنا العزيز، من أهم التحديّات الحالية هو سعي الأعداء لاستهداف الحديدة والساحل، طبعاً الأَمريكي معروف والإسرائيلي شهيته مفتوحة للساحل، الساحل اليمني ساحل ثمين لدى الأَمريكي والإسرائيلي، وما اهتمام أُولَئك إلا نتاج لتوجه الأَمريكي والإسرائيلي، كلنا نشهد وكلنا نعرف وكلنا نرى أن ابن سلمان ذهب إلى ترامب إلى الأَمريكي ليستلم منه التوجيه، القرار، الأمر بتنفيذ عملية استهداف الحديدة، العملية واضحة أنه سيرعاها الأَمريكي وسيحضر فيها الأَمريكي وهو قائدها الفعلي، البريطاني أَيْضاً له موقف واضح، والبريطاني دَائماً هو الدلال حق أَمريكا في المنطقة بحكم تجربته الاستعمارية السابقة، دلّال أَمريكا في المنطقة، البريطاني حاضرا في الموضوع كما كان حاضرا في كُلّ الأحداث الماضية وفي الجنوب، الإمَارَاتي السُّعُوْديّ كُلّ منهما يتجه ليلعب هذا الدور كعميل وجندي مجند في خدمة أَمريكا وإسرائيل وبريطانيا، الكل متكالبون، والكل شهيتهم مفتوحة للسيطرة على بلدنا بكله وليس فقط على الحديدة والساحل، نحن كشعب يمني معنيون أن نواصل معركتنا طالما هناك عدوان واستهداف لنا ولأرضنا ولبلدنا، نحن معنيون ألا نسمح لهم بالاحتلال، وفيما احتلوه نحن معنيون أن نواصل جهادنا وثورتنا ونضالنا وصمودنا في مواجهتهم حتى إخراجهم من كُلّ ما احتلوه كما فعل آباؤنا وكما فعل أجدادنا في مواجهة كُلّ المستعمرين وكل المحتلين في كُلّ أزمان التأريخ، نحن معنيون بهذا، حتى المناطق المحتلة اليوم، وأي منطقة يتم احتلالها نحن معنيون بالعمل على إخراجهم منها، ومعركتنا مستمرة، وصمودنا مستمر، ولا شيء يمكن أن يقنعنا بغير ذلك أبداً، المسألة عندنا قيمة إنْسَانية وخلق إيْمَاني ومبدأ عقائدي، وكذلك مصلحة واستحقاق إنْسَاني، هذا حق لنا، حق طبيعي، أن نطرد المحتلين من أرضنا من حقنا؛ ولذلك أقول اليوم: نحن معنيون بدعم معركة الساحل، وأتوجه إلى القبائل وإلى الجيش وإلى اللجان في الدعم بالمال والرجال وأن يتوجه الشباب لدعم معركة الساحل والمحافظات أَيْضاً التي هي قريبة من الساحل، اليوم محافظة الحديدة، محافظة المحويت، محافظة ريمة، محافظة ذمار، ومحافظة حجة ومحافظة إب، كُلّ هذه المحافظات معنية أن تكون في طليعة هذا الشعب، في دعمها لمعركة الساحل والتصَدِّي للأعداء، بالنسبة لنا تقدم العدو أَوْ تأخر، معركتنا مستمرة معه حتى تحرير آخر شبر في هذا البلد، في بره وبحره وجزره وحتى يكون بلدنا مستقلا، سنبقى دَائماً نتحَرّك لصالح أن يستقل بدلنا وأن يتحرر بلدنا، الأَمريكي والإسرائيلي والبريطاني والسُّعُوْديّ والإمَارَاتي ومن معهم من لفيفهم، من شذاذ الآفاق ومن القوى البائعة والمشترية.

معركتهم في بلدنا ليس مع إيران

الكل هو في معركة يخوضها ضد الشعب اليمني وضد استقلال اليمن، وبهدف احتلال اليمن، المعركة اليوم في بلدنا ليس معركة مع إيران، كله كذب، كله نفاق، كله زور كله بُهتان، معركة مع اليمن، الذي يقتل في اليمن هم اليمنيون وليس الإيرانيون، الذي يقتل في اليمن من أطفال ونساء هم أطفال ونساء اليمن ورجال اليمن وشباب اليمن، مقابر الشهداء وروضات الشهداء كلها من أهل اليمن، المباني التي تدمر من منازل، من أحياء في المدن في القرى، الجسور التي تدمر، المصانع التي تدمر، الأرض التي تحتل كلها في اليمن ومن اليمن، ما به ولا حاجة، ما به ولا بيت إيراني دُمر في اليمن، ولا أرض إيرانية تقدم فيها أُولَئك في اليمن، ولا أي شيء يتعلق بإيران في اليمن أبداً، هم كُلّ ما يقولونه عن حربهم هذه من عناوين، هذا ليس إلا عنوانا من عناوين متعددة، هي مجرد تبريرات زائفة، أنا أقول لكم: المعركة التي هي معركة فعلاً تعتبر معركة مباشرة الإيراني هي المعركة في العراق، هل تجرؤ السُّعُوْديّة، هل يجرؤ النظام السُّعُوْديّ أَوْ تجرؤ الإمَارَات أن تدخُلَ بشكل مباشر في المعركة في العراق، لن تجرؤ؛ لأنها تعرفُ أنها تصطدمُ بشكل مباشر بالإيراني، الإيراني هو في موقعه في المنطقة بلد إسْلَامي ليس على اليمن منه أي شر أبدا، اليمنيون اليوم يعرفون من الذي يقتلهم، هل الإيراني أَوْ السُّعُوْديّ، من الذي يستهدفهم، هل الإيراني أَوْ السُّعُوْديّ، الجميع في المنطقة العربية والعالَم الإسْلَامي يعرفون من الذي بقي داعماً للقضية الفلسطينية، وداعماً للعرب في قضيتهم الفلسطينية كقضية إسْلَامية وعربية، مَن الذي هو في موقف متميز في المنطقة، لا يستهدف بلدان هذه المنطقة، الإيراني أم السُّعُوْديّ؟!.

العِداءُ للأعداء الحقيقيين للأمة أَمريكا وإسرائيل

أنت يأ ايها النظام السُّعُوْديّ من موقع العمالة وليس من موقع الأصالة تستهدف اليمنيين كيمنيين وليسوا كإيرانيين، وتسعى لاحتلال أرض اليمن لصالح أَمريكا ولقرة عين إسرائيل، وكل ما تفعله هنا في اليمن لا يؤثر على إيران من قريب ولا من بعيد، ما الذي يؤثر على إيران، ولا شيء، الإيراني فعلا له دور كبير في دعم الشعب العراقي وله دور كبير في دعم الشعب السوري، وأنتم هربتم من أي دور مباشر لكم هناك ومن أي تدخل مباشر لأنكم تعرفون أنكم ستتلقون هناك صفعات مباشرة من إيران، وأنتم تهابون الصفعات المباشرة من إيران، فلم تجرؤوا على ذلك، أعجبكم أن تتدخلوا في اليمن بشكل مباشر لأنكم تعرفون مستوى الموقف الإيراني في اليمن، إيران متعاطفة مع اليمن، إيران موقفها مشرف تجاه اليمن، والشعب اليمني إلى اليوم لا يزال يرتاح لهذا الدور ويأمل أن يكون هذا الدور بشكل أفضل لمساندة هذا الشعب المظلوم، هذا التعاطف الإيراني مشكور مشكور من شعبنا لإيران، وليس من الممكن أن يعادي شعبنا إيران الإسْلَام كبلد مسلم، بأي حق تريدون أن نعاديه؛ لأن أَمريكا تعادي إيران؛ لأن إسرائيل تعادي إيران، أنتم تبعاً لذلك عاديتم إيران، نحن لا شأن لنا بكم، لسنا معنيين لا بحكم الدين؛ لأن موقفكم لا يستند إلى الدين، ولا بحكم المصلحة ولا بحكم الفطرة ولا بحكم العروبة ولا بأي اعتبار أن نعادي إيران من أجلكم، لسنا معنيين بهذا؛ لأنكم تعادون إيران لصالح أَمريكا ولصالح إسرائيل ونحن على الضد منكم، نعادي أَمريكا ونعادي إسرائيل، نحن نرى في أن أَمريكا وإسرائيل العدوّ الحقيقي للأمة الإسْلَامية، للعرب وغير العرب، لا نحيد عن هذا المبدأ، وليس لنا قناعة أُخْرَى، ولسنا على أهوائكم، وإذا لم نكن على أهوائكم لا يعني ذلك أننا على وفق توصيفاتكم، لسنا في البلد إلا امتداداً للنفوذ الإيراني، موقفُنا موقفٌ أصيلٌ مبدئي قيمي أَخْلَاقي، حتى لو لم تكن إيران موجودةً في هذه الدنيا ولا في هذا العالم، كنا سنقول أَمريكا هي عدونا، إسرائيل هي عدونا، هي عدو الأُمَّة، لا ينبغي، لا يجوز أَبَداً أن يتحول عداءُ الأُمَّة لبلد مسلم آخر بدلاً عن العداء للأعداء الحقيقيين للأمة أَمريكا وإسرائيل، هذه قناعة راسخة ليست أَبَداً اقتناعاً أَوْ امتدادا لنفوذ إيراني، ومع هذا لإيران الإسْلَام كُلّ المحبة والاحترام والأخوّة الإسْلَامية، هم إخوتُنا في الإسْلَام وليسوا مجوساً كما تقولون، أنتم بهذا تفترون عمداً وتكذبون، هذا إدانة عليكم، هذا سوء لكم، هذا شر عليكم، هذا خطأ منكم، هذا بُهتانٌ وزور مفضوح ومعروف، معروف يعني كُلّ الدنيا تعرف أن إيرانَ بلدٌ مسلم وليس مجوساً، فإذن المعركة اليوم يا شعبنا اليمني هي معركة تعنينا، إيران ما عليها ولا حاجة، خلاص، احتلوا الجنوب هل مات الإيرانيون، هل قضي على إيران، ماذا جرى على إيران، ولا حاجة، ولا مشكلة، لو احتلوا كُلّ اليمن، ليس معنى هذا أنه أصابوا إيران بأي حاجة، هذه معركة تعنينا كيمنيين، نحن كيمنيين من نقتل فيها، أرضنا من تحتل، بيوتنا من تدمر، نحن الذين نحاصر اقتصاديا، نحن الذين نتضرر بما يفعلوه بنا اقتصادياً، كُلّ شرهم انصبَّ علينا كيمنيين، ما جاء على إيران ولا حاجة من هذا، ولذلك نحن معنيون بمعركتنا قبل كُلّ اعتبار، القمة العربية التي أتت عند البحر الميت، قمة ميتة، وقمة للأموات الذين لم يدركوا فلسطين وهم بجانبها، ولم يستشعروا بالشعب الفلسطيني وهم بجواره، ولم يستذكروا القضيةَ الرئيسيةَ للأمة، وحتى وإن كانوا مطلين على الأراضي الفلسطينية، خلاص، ماتت عند زعماء العرب أغلبهم وعند أنظمتهم، الغالب منها، ماتت القضية الفلسطينية نهائيا، ماتت بشكل كامل وتام، وقمتهم عند البحر الميت يعني يا قضية فلسطين أنت الآن ميتة بالنسبة لهؤلاء، لا بأس، يؤيِّدون العدوانَ على اليمن، يباركون الجرائمَ بحق شعب اليمن، ولا عندهم مشكلة بذلك، أما فلسطين فلا.

أؤكد في ختام الكلام أننا لا نبالي، مَن تآمر تآمر، من مكر يمكر، من خذل من هؤلاء خذل، نحن معنيون كشعب يمني، نتوكل على الله، نستند إلى إيْمَاننا، ونتحَرّك، نتحَرّك بكل جد.

إطلاقُ النار في المناسبات ظاهرةٌ ليست إيجابية

هنا أَيْضاً في آخر الكلمة أتوجه أَيْضاً بملاحظة إلى شعبنا العزيز تتعلق بإطلاق النار في المناسبات، سواء مناسبات الأفراح أَوْ في تشييع الشهداء أَوْ غير ذلك، جرت عادة البعض في بعض المناطق، في الأعراس وفي تشييع الشهداء، وفي بعض المناسبات أن يطلقوا النار إلى الهواء، هذه ظاهرة ليست إيجابية، وينبغي أن نعمل على إلغائها تماما وإنهائها تماماً، أولاً لها مخاطر بتساقط الرصاص من الجو وعودته إلى الناس، وحدثت في كثير من حالات إطلاق النار في الجو، حدثت حوادث مؤسفة ومؤلمة، البعض استشهد نتيجة الرصاص الساقط، والبعض جرحوا، حتى أطفال وحتى نساء، وأيضاً ظاهرةٌ غير أمنية، يعني لها مسالب ولها مثالب، ولها سلبياتٌ تتعلق بالجانب الأمني، فأنا أتوجه برجاء إلى الجميع وبالدرجة الأولى في عمليات تشييع الشهداء إلى ترك ذلك، باعتباره ظاهرة سلبية.

موقف حُر ومشرّف ونأمل من كُلّ أَحْرَار العالم ذات النهج

آخرُ ما نتحدَّثُ عنه في هذه الكلمة، لا يفوتُنا أن نشيدَ بما عمله بعض الناشطين الأَحْرَار والشرفاء والإنْسَانيين تجاه بوق العدوان عسيري عند زيارته لبريطانيا، كان موقفاً جميلاً وموقفاً حُرّاً، وموقفاً مشرفاً، نحن كشعب يمني نشكر لهم هذا الموقف ونشيد به، ونأمل إن شاء الله من كُلّ الأَحْرَار في كُلّ العالم أن ينهجوا هذا النهج، إذا أي مسؤول من هؤلاء الذين لهم ضلع في هذا العدوان على هذا البلد، وجرائم بحق هذا البلد زار أية منطقة هم متواجدون فيها أن يفعلوا نفس الشيء أَوْ أَكْثَر منه.

أسأل الله سُبْحَانَهُ وتعالى أن يرحَمَ شهداءنا الأبرارَ، ونسأله أن يشفي جراحنا ويفك أسرانا.. إنه سميع الدعاء، ونسأله النصرَ على الأعداء، ونسألُه أن يثبّتَنا.. إنه سميعُ الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

تأملات

الإعلام والاقتصاد.. سيفان لذبح الشعوب

أحمد ناصر الشريف

يقولون عن السياسة إنها بلا أخلاق؛ لأنها لا تحمل مبادئَ ثابتةً ولا توجد فيها عداواتٌ دائمة، وإنما مصالحُ دائمة تُبنى على أي أساس كان ليستمرَّ التعاون بين الساسة وتسخيرها للتحالفات المشروعة وغير المشروعة، وتحويل ما كان محرّماً فيها إلى جائز يمكن التعامل معه.

وهذه المقولة تنطبق حرفياً على الإعلام الذي أصبح في عصرنا الحاضر سلاحاً ذا حدين يمكن أن يسخّر للخير والشر في آنٍ معاً، وبحسب ما تسيّره رياحُ السياسة، فإمّا أن يكون عاملاً مساعداً للبناء أو يتحول إلى معول للهدم والتخريب.

وحتى لا نذهب بعيداً في ضربنا الأمثلة وتأكيداً لهذه الحقيقة التي لا تقبل الجدل فإننا سنركز على ما يحدث في اليمن وكيف أصبح فيها الإعلام بمختلف توجهاته الفكرية والسياسية بلا أخلاق ولا ضوابط تحكمه أو مهنية يلتزم بها كرقابة ذاتية في ظل غياب القوانين المنظمة لمهنته ينحاز من خلالها إلى قضايا الشعب والوطن.. فعمل على تفكيك ما كان يحتاج إلى ترميم ليزداد الشرخ اتساعاً بين أبناء الشعب اليمني الواحد.. ولو عدنا قليلاً إلى الوراء وبالتحديد إلى ما بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22مايو عام 1990م حيث كان من أهم الشروط التي شكلت رديفاً لقيام الوحدة تتمثّل في تحقيق الديمقراطية والتعددية الحزبية والصحافية وهي المحرمات الثلاث التي كان أبناء الشعب اليمني ممنوعين من التعاطي معها في العهد التشطيري.. ولأنها قامت على انقاض تكميم الأفواه في الشمال والجنوب سابقاً فقد استغلت أبشع استغلال لخدمة قضايا جانبية أغلبها حزبية وشخصية وتصفية حسابات بعيداً عن خدمة قضايا الشعب والوطن، فولّد هذا التوجه الأحقاد في نفوس اليمنيين ضد بعضهم وعمل على تعبئة الرأي العام تعبئة خاطئة بُنيت على أساس التعصّب للرأي الواحد وعدم القبول بالرأي الآخر وكان من نتائج هذه التعبئة غير السليمة التي ساهم في إيجادها على أرض الواقع من كان بيدهم سلطة القرار إشعال حرب صيف 1994م التي شكلت قشة قصمت ظهر البعير.

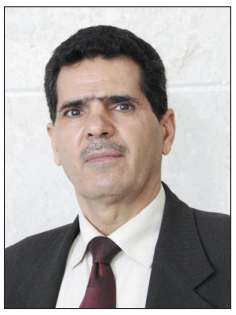

ومن يومها تفككت الأسرة اليمنية الواحدة التي كنا نعتقد أنها قد استعادت لحمتها تزامناً مع إعادة تحقيق وحدة اليمن، ولكن بسبب التعاطي الإعلامي غير المسؤول دبّ الخلاف في أوساطها من جديد وسخّر الإعلام بتوجيهات علياء لتعميق شقة الخلافات لإشغال اليمنيين بأنفسهم حتى لا يلتفتوا إلى ما يُمارس ضدهم من ظلم واستبداد وتعددت الرؤى والمنابر الإعلامية الموجهة التي تحولت سوسة تنخر في الجسد اليمني الواحد، وكما هو معروف فإن الإعلام الموجه عادة هو الذي يقوض مكاسب الشعوب ويعمل على تخدير نبضها وسلب إرادتها، فقد سلك الإعلام اليمني هذا الطريق ليصبح تعاطيه مع القضايا الشائكة لا يخرج عن هذا المفهوم ربما تماشياً وخدمة لمخطط إيجاد الشرق الأوسط الجديد الذي بُني على أساس التقسيم الطائفي والمذهبي والنعرات العرقية سعياً إلى تحقيق اتفاقية: (سايس بيكو جديدة) تعمل على تفتيت الشعوب العربية بأيدي حكامها..

وإن كان هذا التوجه الجديد له ارتباط مباشر بالماضي الاستعماري المتفق مع وجهة النظر الصهيونية العالمية التي دائماً ما تركز على ثلاثة عوامل مهمة تستطيع من خلالها السيطرة على مقدرات الشعوب وهي؛ الإعلام والاقتصاد والتكنولوجيا Pلأن الاقتصاد والإعلام بالذات هما من يوجه السياسات فإن هاذين العاملين المهمين قد أصبحا اللاعب الأساس في حياة الشعوب والأوطان سواء في الدول المتقدمة أو المتخلفة وثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن مَن يستطيعُ إن يُمسِكَ بخيوطهما في يده فإنه القادرُ على التحكّم في مصائر الآخرين.

ولو توقفنا قليلاً أمام ما يحدث اليوم في عالمنا العربي كنموذج للتوجه العالمي الجديد لا سيما بعد سقوط منظومة ما كان يُعرف خلال العقود الماضية بالقوميين والاشتراكيين سنجد أن الدول الكبرى المتنافسة على تقسيم دول العالم والسيطرة عليها والتي أرادت خلق وضع آخر يتماشى مع سياساتها في الشرق الأوسط قد وجدت في المارد: (الإسلام) بغيتها فحرّكت ورقة القوى الإسلامية المتشددة ليس بغرض أن الإسلام يحكم، وإنما بقدر ما الهدف من ذلك هو تشويه صورة الإسلام الناصعة وتقديمه للعالم على أنه دين القتل والذبح والإجْرَام وفي نفس الوقت لتحرق القيادات الإسلامية المتصدرة للمشهد السياسي العربي لا سيما في الدول والشعوب التي شهدت انتفاضات شعبية تصدرها الشباب وأطلق عليها مصطلح: ثورات الربيع العربي وقد استغلت الدول الكبرى وفي طليعتها أمريكا وبريطانيا وإسرائيل تعطّش جماعات الإخوان المسلمين للوصول إلى السلطة دون التفكير في العواقب لتقدم لها المساعدات الممكنة والدعايات الإعلامية لتحقيق هدفها ثم بعد ذلك ساعدت على حرفها عن الطريق الصحيح لتواجه غضبة الشعوب الثائرة ضدها نتيجة لعجزها وفشلها في إدارة السلطة بحكم افتقارها للخبرة الإدارية والسياسية، فكان عمرها قصيراً، حيث تم إقصاؤها من الحكم في وقت قياسي فتساقطت من فوق عروشها العاجية بمجرد تعرّضها لأول هزة شعبية بل وتحولت بقدرة قادر من جماعة حاكمة خلال عام واحد إلى جماعة إجْرَامية، ودخل قادتها السجون، وما حدث في مصر خير دليل على فشل هذه الجماعات التي كانت تدغدغ عواطف الشعوب تحت يافطة الدفاع عن الدين وتحقيق دولة الخلافة الإسلامية.. وبعضها غلب عليها العناد وعدم الاعتراف بالواقع الذي يرفض سياستها جملة وتفصيلاً فلم يكن أمامها سوى المواجهة وإحداث الفوضى في بلدانها وضياع الدولة كما يحدث في ليبيا.. ولكن يحسب لبعض فروع جماعة الإخوان المسلمين تعقلها وحذرها الشديد من وقوعها في الأخطاء التي ارتكبتها جماعات الإخوان في مصر وليبيا ونعتقد أن أفضل أنموذجين للتماشي مع سياسة الأمر الواقع هما فرعا الإخوان في تونس ولو أن هذا التعقل قد جاء متأخراً لتجنّب ما حدث في مصر وليبيا واليمن وكذلك ما يحدث في سورية والعراق.

وكأن قمتهم لم تُعقد إلا لصب اللعنات على إيران!

عبدالمنان السنبلي

أنا هنا بالطبع لا أدافعُ عن إيران ولا أتخذُ منها موقفاً كذلك طالما وأنا لا أراها موجودةً على الأرض لا سلباً ولا إيجاباً في وطني كما أنني لست بحاجةٍ لان يخبرني احدٌ من خارج الحدود أو يملي عليَّ من هو صديق الأمة أو عدوها لأنني ببساطة شديدة أسمع وأعقل وأرى!

في الحقيقة لقد كان لافتاً للعيان بروز النبرة العدائية لإيران في خطابات معظم قادة الأعراب المجتمعين في عمّان حتى أنه يُخيّل للسامع أن لا مشكلة للأعراب اليوم سوى هذا البعبع المصطنع إيران! فكأنهم بذلك يريدون أن يقولوا أنه لولا تدخله في اليمن بحسبهم لكانت العاصفة قد نجحت وآتت أكلها من وقتٍ مبكرٍ جداً! وهنا يتبادر إلى ذهني هذا السؤال :

ألم تقولوا قبل أسابيع أنكم قد اشتريتم إيران والتي بدورها قد باعت اليمنيين في إطار هذه الصفقة؟! فلماذا أنتم إذاً لازلتم تتخذونها شماعةً تعلقون عليها فشلكم الذريع في اليمن وعجزكم بل وتتهمونها بتزويد (الانقلابيين) بالصواريخ والخبراء والمدربين العسكريين؟!

على أية حال، من جَبْن عن مواجهة إسرائيل ورد الظلم عن إخوانه الفلسطينيين وحماية مقدساته منذ 68 سنة لن يجرؤ على محاربة إيران أو الدخول معها في أي مواجهة حقيقية!

هكذا تقول المعادلة فلا تصموا آذاننا بكثرة اصطناع العداء لإيران أو البحث عنها سواءً في اليمن أو سوريا أو لبنان!

قلنا لكم في اليمن منذ اليوم الأول يا عرب إن كنتم تريدون إيران، فإيران على بعد مرمى حجر منكم.. فقط كونوا رجالاً وأعلنوا الحرب عليها وسترون كيف أننا سنكون أول المحاربين في صفوفكم والمدافعين عنكم وقد فعلنا ذلك من قبل وحاربنا مع العراق في ثمانينيات القرن الماضي وإنا لصادقون.

أنتم تعلمون جيداً أن المشكلة ليست إيران ولا في إيران ؛ المشكلة فيكم أنفسكم! إيران صاحبة مشروع إمبراطوري مثلها مثل بقية دول العالم الكبرى وتسعى إلى تحقيقه حتى لو كان على حساب علاقتها بكم وبمن ورائكم وهذا حقٌ مشروع لأي حالمٍ بالتعملق لكن أنتم أين مشروعكم الإمبراطوري العربي الذي يمكنكم أن تواجهوا به إيران أو غيرها!

لا يوجد بالتأكيد! وذلك لسببٍ بسيطٍ جداً هو أنكم قد ارتضيتم لأنفسكم أن لا تحملوا مشروعاً إمبراطورياً عربياً خاصاً وإنما أن تظلوا أتباعاً وأدواتٍ في خدمة مشاريع إمبراطوريةٍ أخرى هي المشروع الامريكي والصهيوني والذي من مصلحتهما أن تستخدمكم لمواجهة المشروع الإمبراطوري الإيراني في إطار ما يسمى بصراع الحضارات، فلا تلوموا إيران ولكن لوموا أنفسكم!

بقية من الصفحة الأخيرة

رُباعية العدوان: حربٌ اقْتصَادية منظَّمة على اليمن !

وفق مصادر رسمية.

ولم تتوقف الحرب الاقْتصَادية عند هذا الحد وحسب، بل عمدت الرباعية عبر أدواتها إلى حرمان الخزينة العامة للدولة من عشرات المليارات من الريالات، واحتجاز إيرادات الرسوم الضريبية والجمركية في المحافظات الجنوبية والشرقية، كما عمدت إلَى توقيف صرف منحة تُقدَّرُ بـ900 مليون دولار للأسر الفقيرة عبر صندوق الرعاية الاجتماعية ولعدد مليون ونصف حالة، ومصادَرة ما تبقى من أرصدة البنك المركزي في الخارج والتي تقدر بحدود 900 مليون دولار، واحتجاز أكثر من 300 مليون دولار، وهي مستحقات شركات الاتصالات اليمنية لدى النظام السعودي، كما منعت وعرقلت نقلَ فوائض أموال البنوك التجارية والإسلامية إلى الخارج لتغذية حساباتها في البنوك المراسلة، مما حَدَّ من قدرة البنوك على تقديم خدماتها لقطاع المستوردين ومن قدرة البلد على الاستيراد من الخارج.

وفي مظهر من مظاهر الحرب الاقْتصَادية أيضاً، سعت قوى العدوان منذ يومها الأول إلى منْع تحويلات المغتربين من الخارج، ومنع تسليم عائدات السفارات والقنصليات.

وعزّزت رباعية العدوان حربَها على اليمن، بإسهامها في نقل بعض مهام ووظائف البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى فرع عدن وإغلاق نظام التحويلات إلى البنك المركزي اليمني وكل التعامل الخارجية للبنك.

وفي خطوة هدفت إلى خلق أزمة السيولة، عملت قوى العدوان بشكل منظَّم على تهريب العُملة الوطنية إلى السعودية واحتجاز كميات كبيرة منها لدى المرتزقة في مأرب، وقد أثّرت هذه الخطوة على القطاع البنكي والمصرفي بشكل كبير.

وكان من أبرز تداعيات هذه الحرب الاقْتصَادية افتعالُ أزمة المرتبات؛ نتيجةً سيطرة المرتزقة على الموارد السيادية للبلاد، ورفض تسليم الضرائب والجمارك والواردات، فضلاً عن أزمة السيولة.

وكل هذه العوامل مجتمعةً أسهمت بشكل كبير في خلق أزمة المرتبات، إذ تشير الإحصائياتُ إلى حرمان 1.25 مليون موظَّف من مرتباتهم على مدى سبعة أشهر، وقد تضرر من ذلك كُلُّ الموظفين بكل شرائحهم وانتماءاتهم السياسية، وتسبَّبت في تعميق حالة الركود الاقْتصَادي في البلد بشكل عام.

وتوجت هذه الحرب، باستيلاء مرتزقة الرياض على 4 مليارات ريال يمني تمَّت طباعتها في روسيا الاتحادية، وهنا لا يمكننا أن نُعفيَ موسكو من هذه الخطيئة الكبيرة؛ كونها تستهدف اليمنيين في قوتهم، وتمثل دعماً روسياً مباشراً لمرتزقة العدوان.

ونتيجة سيطرة المرتزقة على موارد البلاد السيادية عمد المرتزقةُ بزعامة حزب الإصلاح إلى مضاعفة أسعار مادة الغاز المنزلي القادم من مأرب، ومثّلت ذلك عقاباً جماعياً لكل أبناء الشعب، وخطوة تستهدف قوتهم؛ بهدف إجبارهم على الرضوخ والاستسلام وبما يخدم قوات الغزو والاحتلال.

وفي ظل انخفاض الصادرات وانخفاض الناتج المحلي، عمدت السعودية إلى إغراق السوق المحلية بالسلع الخليجية، بما يخدم اقْتصَادها، ويهدم اقْتصَادنا الوطني، ويسهم في خلق أزمة سيولة حادة، من خلال سحب العملة مقابل هذه السلع التي هي في الغالب من الكماليات.

وفي ظل الحصار الجائر والشامل، ومنْع تصدير النفط والغاز، والاستهداف المنظم لقطاع الصيد والصيادين، حرم اليمن من تصدير أكثر من 250 ألفَ طُن من الأسماك، أضف إلى ذلك تضرّر قطاع النقل الجوي والبحري وما ترتب على ذلك من خسائرَ كبيرة لا يمكن حصرُها في هذا التقرير، لكن هذه المظاهر بكل تأكيد ستستهم في تأزيم الوضع الاقْتصَادي، الأمر الذي يحتمُّ على حكومة الإنقاذ الوطني وَضْعَ خطط لمواجهة هذه الحرب وإيجاد خيارات بديلة والسعي قَدْرَ الإمكان نحو تحقيق الاكتفاءِ الذاتي؛ لتعزيز الصمود الشعبي في مواجَهة هذا الحرب التي ربما تكونُ أخطرَ من الحرب العسكرية.

ألفُ قِمّةٍ وقمة!

هنادي الصعيتري

جامعةُ الدول العربية أو بالأحرى الـ «عبرية»، الجامعة التي أُنشئت بإرادةٍ ورغبةٍ وتوجيهٍ بريطاني بحت، ظاهرُها الجمعُ لمناقشةِ هموم ومشكلات الدول العربية والعمل على إيجادِ حلولٍ لها، لَكِنَّ مضمونها تفريقٌ وتمزيقٌ للنسيج العربي وزعزعةُ استقرارهِ وأمنهِ واقتصاده؛ حيثُ اجتمع على طاولتها القرار والرؤية الغربية.

فمنذُ أن عرفنا هذهِ الجامعة وبعد أن انطلقت في عقدِ اجتماعاتها لم نجد الحل والعلاج بل وجدنا اختلاقاً للأزمات و صُنعاً لداءٍ مدعومٍ من قوى الاستكبارِ العالميّ، وعلى رأس تلك القوى المؤسس لها (بريطانيا).

أعضاؤها يعقدون قمة وراء قمة، آخِرُها ما سمّيت على لسانِ العقلاء والأحرار على رأسهم وفي مقدمتهم قائد الثورة الشعبية والمسيرة القرآنية السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي (حفظهُ الله وأيّده) بـ «قمة الميّت».

وإنَّها لأضحوكةً ومسرحيةً هزلية عُرضت على شاشاتِ التلفزة كان بَطَلُها الملكَ المهفوف (سلمان بن عبدالعزيز آل سعود)، حيثُ بدا أحرص الملوك والزعماء على القضية الأم، القضية الفلسطينية، مُعتبراً إيّاها من أولوياته..! ؛ في حين أنّه وَجّه قرنَهَ الشيطاني الجُهنمي ليضربَ بهِ شعبَ الإيمان والحكمة، وعلى مدى عامين ودخولاً بالعام الثالث لم يُطفئ ظمأ نفسهِ من شُربِ دماء اليمنيين رجالاً ونساءً واطفالاً وشيوخاً قصفاً بطائراتهِ وتدميراً بقذائفه، أو هكذا يكون الهمُّ العربي؟، أوليسَ من الأولويات الدفاع عن الأرضِ المحتلة؟ ونحن رأيناهُ بالأمسِ ومازال اليوم يتوجّه بحلفهِ للهجومِ على معهدِ الحضاراتِ وأصل العروبة (اليمن).

ولا ننسى ظهور من يدّعي شرعيةً لهُ وحُكماً مُطلقاً في اليمن من موضع كان هو المستقدم فيهِ للعدو والغازي ليدنس أرضهُ ويحتل بلدهُ التي ينتمي إليها.

بالطبع تعرفونهُ كما تعرفون أنفسكم، إنه يا سادة يا كِرام الفار والمجرم/ هادي ؛ الذي ظهرَ كعادتهِ فيهِ نائماً وكأنهُ بحق وفي قمةِ الـ «الميت» ميت كُرسياً..! لا يُدرك ما يطرحهُ الآخرون من بقية القطيع الناعقين بما لا يستبصرون به.

وهكذا.. ألفُ قمةٍ وقمة لم تلمس الشعوب من مخرجاتها إلا تلك الصور التذكارية التي تجمع شِرار القوم وأضعفهم..

والعاقبةُ للمتقين.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

أليست الثقافة القرآنية هي من تنشئ جيلاً صالحاً؟ من ترسخ في الإنْسَان القيم الفاضلة والمبادئ الفاضلة؟ كي يتحَرّك في هذه الدنيا عنصراً خيِّراً يدعو إلى الخير, يأمر بالمعروف, ينهى عن المنكر, ينصح للآخرين؟ يهتم بمصالح الآخرين؟ لا ينطلق الشر لا على يده ولا من لسانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القرآن؟.

أنت لا حظ ثقافتهم, أليست ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسخ القيم القرآنية والأَخْلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شأنها, وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب.**[الإرهاب والسلام ص: 7]**

هذه الكلمة [إرهاب] تعني أن كُلّ من يتحَرّك بل كُلّ من يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيسمى [إرهابي], أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه, غضباً لكتابه, غضباً للمستضعفين من عباده الكل سيسمون [إرهابيين], ومتى ما قيل عنك: أنك إرهابي؛ فإن هناك من يتحَرّك لينفذ ليعمل ضدك على أَسَاس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد.**[الإرهاب والسلام ص: 6]**

الإنْسَان إذا لم ينتبه لنفسه من البداية لا يتوقع بأنه ربما في مرحلة أُخْرَى سيهتدي أَوْ ربما شخص آخر سيهتدي به أو.. من الأشياء هذه, متى ما ضل الإنْسَان فقد تأتي أشياء جديدة وفيها هدى له لا يتقبل, يأتي هداة آخرون لا يعد يتقبل.**[سورة البقرة الدرس الخامس ص: 17]**

بشرى المحطوري

الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

مفاتيحُ تحقيق الوحدة بين الأُمَّة: معرفة اللّه والثقة المطلقة به.. وحمْلُنا المسؤولية؛ لأن نكونَ من أنصار دينه

الجزء 25

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ــ ملازم ــ رائعات جداً -حُقَّ لها أن تُكتَبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتابَ (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام, قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت, الزيدية متفقون عليه, هو مشهور عندهم جميعاً, وكتابته بالطريقة التي تكشفُ كيف رؤية أهل البيت, وتوجه أهل البيت الأصلي, قبل تجي أشياء أُخَرَى] هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن, وكيفية الاهتداء بالقرآن, وكيفية طرح القرآن للقضايا, ومنهجية القرآن في كُلّ شيء.. وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع, المعروفة بـ(مديح القرآن), منها.

حتى القرآن.. ليس بديلاً عن الله

أكد الشهيد القائد سلام الله عليه في الدرس الرابع من دروس (مديح القرآن) على أن القرآن ليس بديلاً عن الله, حيث قال: [ثم إن القرآن ـ كما نقول أَكْثَر من مرة ـ القرآن الكريم أَيْضاً هو بالشكل الذي لم يقدم بمعزل عن الله, الإمام القاسم أَيْضاً له عبارة في هذا الموضوع, لم يقدم بمعزل عن الله, أَوْ بديلا عن الله على الإطلاق, هو يهدي, ومما يهدي إليه يهدي كيف يكون نظرتك إلى الله, كيف يكون تعاملك معه, كيف تكون ثقتك به؟. ثم يأتي هو, يتدخل هو, لاحظ في القرآن الكريم أليس هو يعرض تدخلات إلهية؟ في كُلّ الميادين, حتى في الحالة التي المسلمون ما يكونون منتبهين ماذا يعمل, {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ}].

جرّبنا كُلّ شيء.. ففشلنا.. فدعونا نجرّب القرآن

واستطرد سلام الله عليه في معرض حديثه عن نوايا وأَهْدَاف العدو بأنه سيستهدفنا سواءٌ أكنا ضده أَوْ محايدين, وأننا قد جربنا كُلّ المذاهب السياسية والنظريات وغيرها فأثبتت فشلها, إذن فلنجرب القرآن ونسير على هداه, علّنا نفوز وننتصر, حيث قال: [وقد جرَّب الناس كُلّ شيء, خلنا نجرب القرآن, ننطلق على هديه بثقة وأينما وصلنا نوصل, وأنت أَمَام عدو سيدجَّك ولو أنت جالس, سيدجَّك ولو أنت جالس, ولو ما تتعرض له, ولا تطلّع كلمة عليه, أنه سيبحث عنك, هو هذا قد دور بعد السُّعُوْدِيّة, يقوم يعمل في الرياض انفجار رهيب جداً, حتى يقول: رأيتم أنكم مقصرين, وما هم مقصرين, هم أصدقاء لأمريكا أَكْثَر من صداقة بعضهم بعض, حتى يقولون عن السُّعُوْدِيّين أنفسهم كان كثير من السُّعُوْدِيّين يكونون عارفين لأمريكا أَكْثَر من معرفتهم للسُّعُوْدِيّة هي! يكون موظفاً في جدة, أَوْ في الرياض, وجاءت العطلة ومشى كذاك, لا يعرف لا المنطقة الشرقية, ولا يعرف مناطق أُخَرَى. عارفين أمريكا أَكْثَر مما يعرفون السُّعُوْدِيّة. يطلعون لهم تلك القضية؛ ليقولوا: السُّعُوْدِيّة مقصرة, هم قالوا مقصرين, ما يستطيعون, ما قاموا بواجبهم في مكافحة الإرهاب إذاً ما منهم شيء لازم ندخل نحن. إذا لاحظ هنا ألم يدجهم؟ افترض دجنا فخليه يدجنا ونحن نعمل ضده, ولا يدجنا ونحن ساكتين. أليس هكذا أفضل؟ على مبدأ الدجة التي يسمونها يدجهم, أَوْ يلبجهم].

ثقافة مغلوطة: ـ الاعتقاد بأن العدو قوي جداً.. فلن ننتصرَ عليه.. والأفضل القعود!!

وفي سياق حديثه سلام الله عليه عن أن الموت لَا بُدَّ منه, وأن العدو سيستهدفنا شئنا أم أبينا؛ لذا فالأفضل المواجهة, بدلاً عن الخوف والجبن, تطرق إلى ثقافة مغلوطة بين الناس وهي فعلاً موجودة ــ حيث الكثير منهم يركن إلى الهدوء والقعود بحجة أن الأعداء أقوياء جدّاً ولا يمكن أن نغلبهم, فما الفائدة من قتالهم!!, حيث رد عليهم بقوله: [هذه المسألة, وهذا التفكير عند الناس كلهم, قضية [ما بلى با نقم ودجونا, أحسن لنا ما لنا حاجة] في القرآن منسوفة بشكل مؤكد, ومكرر, ومبين؛ لأن الله يعلم كيف يفكر الإنْسَان, ما هو يعلم؟ أن عندك عقدة معينة يهدي إلى ما يحلها, ويقول لك أنه يصنع في واقع الحياة ما لا ترى هذا الشيء وتتخيله [الدجة هذه] هو هذا يقول لهم: {وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ}(الأنفال26) جعل الفرس يدجوا الروم, والروم بعد يدجوا الفرس.. ألم يأت الدج هناك؟ لكن إذا ما تحَرّك الناس سيخلي الروم يدجوهم, ويخلي الفرس يدجوهم, يخلي أمريكا تدجهم, ويخلي كثير من الناس يدجوهم عندما لا يتحَرّكون؛ لأنه يكون تسليطا]..

وقال أيضا: [وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا}(القصص57) أليست هذه الدجة التي هي عندنا؟ [با يقطعوا علينا مدري إيش, وما عاده جاي لنا شيء] هنا أشار لهم {أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلّ شَيْءٍ} يتحَرّك هؤلاء مرغمين, ويأتون بالحاجات إلى عندهم نفوسهم, يعني هنا كمثال, ويتحدث في آيات أُخَرَى عما يزيح هذه الفكرة: نتخطف من حولنا, يدجونا, عمل أشياء كثيرة تزيح الفكرة هذه من نفوس الناس].

مثال: يوضح أن اللّه سيهيء الظروفَ لينتصر المؤمنون في النهاية

ولتفنيد الثقافة المغلوطة السابقة, استشهد سلام الله عليه بمثال وقع في بداية عهد رَسُوْل الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبر عنه القرآن في سورة (الروم), يؤكد به أنه مهما بلغت قوة الأعداء فلن يهزموك ما دام الله معك, والمثال هو: ـ أن الفرس غلبوا الروم, ثم بعد ذلك في بضع سنين الروم غلبت الفرس, وأن هذا كله كان لصالح انتشار الإسْلَام, حيث قال: [من بداية حركة النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) في مكة إلى أن تمكن من أن يقيم دولة في المدينة, يعمل تغييراً عالمياً, صراع دولي بالشكل الذي يتناسب مع حركته, ما عاد بدوا عليه يريدوا يدجوه إلا وقد هو قوي, وعارف كيف يتعامل معهم. ألم يدجهم هو؟ وفي الأخير أُولَئك هم دجوا الفرس والروم, ألم تنته إلى هذه القضية في الأخير].

عندما يتحملون الشعور بالمسئولية سيكونون قريبين من التوحد, سيكونون قريبين في أشياء كثيرة تحصل في مجتمعهم, أخوة, ألفة, تعاون, محبة, صدق؛ لأنهم كلهم قد هم يشعرون بمسؤولية أن يتحَرّكوا بموقف واحد

وأشار سلام الله عليه بأن المؤمنين حقاً لن يروا في قوة الأعداء وكثرة أسلحتهم مشكلة من الأصل, أَوْ شيئاً مخيفاً؛ لأن رؤيتهم هذه هي نفس رؤية القرآن, والله يقول: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]، ويقول: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ].. وآيات أُخَرَى كثيرة تصب في نفس السياق.. أهم شيء هو توفر مفاتيح النصر بين المؤمنين وهي كما قال: [إن الناس أنفسهم يحملون الشعور بمسؤولية, هذه أول واحدة, يعرفون الله, ثم يتحملون مسؤولية أن يكونوا أنصاراً له]..

وأضاف أيضاً: [نقول هذا آية من آيات الله في الموضوع في بداية الإسْلَام, يضرب الروم بالفرس, ثم يضرب الفرس بالروم خلال تلك المرحلة, من بداية حركة النبي في مكة, وقد أَصْبَح ظاهراً, هكذا عمله عمل ديني, في ظرف معين. لّما قد هو في المدينة, وقد عنده كيان, وقد عنده جيش, ألم يضربهم ببعضهم بعض هناك؟ وكلهم كانوا مفتحين عيونهم عليه, فلو أن المسلمين ذلك اليوم كانوا يقولون: لكن الروم, لكن الفرس, ولا جهدنا, ولا بأيدينا, ولا احنا ولا.. ما كان معهم أكل أحياناً, أضعف منا حقيقة.. ثم لا يمر الزمان إلا ويرون أنفسهم هم أُولَئك الذين كانوا مستضعفين في الأرض أَصْبَحوا هذا والي على منطقة كذا داخل بلاد فارس, وهذا والي على كذا, وقادة للجيوش في أعماق بلاد الروم وفارس, وهم أُولَئك الذين كانوا مستضعفين في الأرض {تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ}].

مثال يوضح أن (كثرتنا وقوتنا) لن تنفعنا إن فقدنا (معية الله)

وللرد على من يعتقد الثقافة المغلوطة السابقة التي تقول بأننا لن ننتصر على الأعداء لأنهم أقوياء جداً, ومتى ما كنا أقوياء مثلها عندها يجب علينا مواجهتهم, أما الآن فلا!! ضرب سلام الله عليه مثالا لينسف هذه الفكرة, بما حصل للمسلمين في غزوة حنين, حيث قال: [حتى الأرقام عندما يقول مثلاً: إحنا قليل, هو هذا قال: {أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ}, قليل لكن متى ما قد صرنا كثير ممكن. ضرب أمثلة في هذا الموضوع نفسه, أَصْبَحوا كثيراً ضعفت ثقتهم بالله ضربهم في يوم حنين, اثنا عشر ألفا بعدما هزموا المشركين, وفتحوا مكة, وراحوا فهزموا أَمَام قبيلة! أليست هذه واحدة منها؟.. القضية ليست قضية أرقام هنا, هي قضية ثقة بالله, وتعد كُلّ ما تستطيع من قوة, ومهما كان لديك من قوة وأرقام كبيرة لازم أن تبقى حالتك دَائماً مشدود إلى الله ثقة به{وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ}(آل عمران126) هدايته, تأييده, لا ترتبط بنفسك على الإطلاق مهما بلغت من قوة, يقول: أعد كُلّ قوة.]

مفاتيح تحقيق الوحدة: ـ معرفة اللّه والثقة المطلقة به, والشعور بالمسؤولية في أن نكون من أنصار دينه

وعرَّفنا سلامُ الله عليه, على الطريقة المؤدية إلى اتحاد المسلمين جميعاً تحت راية واحدة إذا ما تحققت, حيث قال شارحاً: [إن الناس أنفسهم يحملون الشعور بمسؤولية, هذه أول واحدة, يعرفون الله, ثم يتحملون مسؤولية أن يكونوا أنصاراً له هذه واحدة, على هذا الأَسَاس ترى في الأخير موضوع الوحدة عندما يقول واحد, أليست الوحدة أَسَاسية؟ لكن الوحدة مفتاحها من هنا, مفتاحها من هنا.. طيب في هذا الموضوع ما هناك أحد سيحول دونك أبداً في أنك تتحمل الشعور بالمسؤولية, هل أحد يستطيع يسيطر على مشاعرك؟ لا, في مجال معرفتك لله حتى تثق به, وتعرف ماذا يعمل للناس إذا كان معهم, عندما يكونون سائرين في طريقه, هذه قضية أَيْضاً لا يوجد عائق أمامها, الباري لا يجعل عوائق أبداً.. ثم ترى أنه إذا الناس ساروا بهذا الشكل كانوا قريبين من التوحد؛ لأن المسألة أن الله يرسم طريقة للناس يسيرون عليها, يتدخل هو, أسباب؛ لأن يتدخل في الموضوع؛ ولهذا قال: {وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ}(آل عمران103) ألم يتدخل؟ طيب هذه ليست قضية هكذا مصادفات, لها سنن هذه, لها سنن من عنده, لها أسباب {وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ}(الأنفال63) أليست هكذا؟ هذه واحدة.. وعندما يتحملون الشعور بالمسئولية سيكونون قريبين من التوحد, سيكونون قريبين في أشياء كثيرة تحصل في مجتمعهم, أخوة, ألفة, تعاون, محبة, صدق؛ لأنهم كلهم قد هم يشعرون بمسؤولية أن يتحَرّكوا بموقف واحد, وأن عليهم أن يكونوا على هذا النحو؛ فانطلقوا تلقائياً, ما يكون هذا التباطؤ, فلا نرضى إلا أن ما هناك ما يدفعنا, ما يوجد لدينا الشعور بالمسؤولية فنرى بأنه فعلاً واجب أن نتوحد, ويجب أن نتوحد, ولا تسببنا بالطريقة التي تؤدي إلى أن الله يتدخل في الموضوع فيؤلف هو بين قلوب الناس.. هذا ليس حاصلاً؟ فقط نجلس نؤمن بأن التوحد ضروري, وما هناك أحد متوحد مع أحد عندما لم ننطلق من هذه البدايات].

الله لا يأمر بشيء.. إلا ويهدي إلى الطريقة التي ننفذ بها هذا الأمر

ولفت سلام الله عليه إلى عدل الله ورحمته, وأنه لا يظلم أحداً, ومن هذا المنطلق لا يمكن أن يأمرنا سُبْحَانَهُ بشيء دون أن يرشدنا إلى طريقة تنفيذه ــ حاشاه عن ذلك ــ حيث قال: [هذه سنة في القرآن الكريم أن الله لا يهدي إلى شيء, أَوْ يأمر بشيء إلا ويهدي إلى الطريقة التي يقوم عليها, وتؤدي إليه, الأسس التي يقوم عليها, والطريقة التي تؤدي إليه ـ هو لا يقول كذا ثم يتركك لوحدك ـ التوحد ما هو, وكيف يكون, ما أسسه؟ ما الذي يجعل الأُمَّة قريبة من أن تتوحد, رسمها في القرآن الكريم بشكل كامل.. لاحظ متى ما قال واحد: (احنا ضعاف, واحنا مفرقين, واحنا, واحنا..) ما واحد يقول هكذا يعدد؟ طيب هذه هي مشاكل أليست مشاكل؟ لازم في إيمانك أن تفترض أن في القرآن ما يعتبر حلا لها وإلا لكانت مشكلة. إن الله يقول: {كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ}(الصف14) وكونوا, وكونوا, وهو يعلم بأننا ضعاف لن نستطيع أبداً, ثم في الأخير يطلع تكليف ما لا يطاق, أليس هكذا؟.. لأنه يخاطب الناس هو يعلم أنهم يستطيعون, ويخاطبهم بالشكل الذي يقول لهم هو أَيْضاً سيكون معهم, ثم يعمل هو الشيء الكثير الذي ما يمكن يعملونه هو]..

وأكد سلام الله عليه على أن كُلّ مشكلة تقع فيها الأُمَّة (لها حلٌّ في القرآن), حيث قال: [وكل حاجة تقول فيها لكن افهم أنها محلول في القرآن, وتقطع كُلّ الأعذار.. وليست بطريقة يقطعها بالقوة غصباً, يقول ما معك مجال, لو يأتي ما يأتي, لا, هو سيكون معك, ويحصل تغيرات, ويحصل كذا, أشياء كثيرة, يرغبك للطريقة نفسها, ويكشف لك كُلّ الوسائل التي يمكن أن تهيئها, وتجعلها سهلة, وتصل إليها تلقائياً, ما هو أنه يأتي بمنطق ما معك مجال, نقول نحن ضعاف, يقول: لو ما تستطيع ستحتاج, لازم تعمل هذا وإلا جهنم. ليس بالمنطق هذا نهائياً.. يهيئ, ويتحدث بأنه يهيئ, وأنه يعمل الشيء الكثير الكثير, عرض أمثلة كثيرة, سواء كانت من بداية الإسْلَام, وحركة الرَّسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) أَوْ من الأمم الماضية, عندما يعرضها في القرآن الكريم ليثق الناس به, يعرض صوراً حقيقية].

الفرقُ بين القصص القرآني.. وقصص الكُتَّاب من البشر

وأوضح سلام الله عليه بأن للقصص القرآني فائدةً عظيمة نأخذ منها العظة والعبرة, لتستقيم حياتنا, لنعرف أن مسببات غضب الله على الأمم السابقة هي نفس مسببات غضب الله علينا, حيث قال: [ولهذا ما يكون قصصه عبارة عن قصص مثل القصص التي يعملها الآخرون كتّاب قصاصون, يلاحظ موضوعاً معيناً, ويكتب فيه قصة افتراضية, قصة خيالية, قصص واقعية, من واقع الحياة؛ لتثق أَكْثَر.. تكون أمثلته أمثلة واقعية, من واقع الحياة, مما عمل هو بالأمم الماضية, مما عمل هو لأوليائه في الأمم الماضية, مما عمل هو في بداية حركة الرَّسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) حركة الرسالة].

أسوة الشعوب..

معاذ الجنيد

تـأمّـلـي ، وتـأسّـيْ يـا شـعـوب بنا
لا ينصرُ الله من يخشى السلاطينا
إن لـم تـكُـن أُمَّـةً منكم مُجاهدةً
لا تـفـرحـوا أنـكـم كُـنـتُـم مُصلِّينا
إنَّ الجـهـاد أسـاس الـدِّيـن غايتهُ
مـن ضيَّعوهُ وخافوا ، ضيّعوا الدِّينا
تـهـرَّبـت مـن سـبـيـل الـلـه أُمّـتُـنـا
وعـاشـت الـذُلَّ تـبـريـراً ، وتطمينا
لـكـنـنـا الـسـابـقـون الأولـــون إلـى
هـدايـة الـلـه مـا خـابـت مساعينا
أمـدّنـا الـلـه نـصـرا فـوق مـا جمعوا
لأنـنـا قـد صـدقـنـا فـي تـولِّـيـنـا
بالتضحيات استطعنا القولَ عن ثِقةٍ
مـا خـاب ظـنُّـكَ يـا خـيـر الـورى فينا

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الاسبوعين القادمين
من «26 جمادي الثاني الى 10 رجب»:

(ملزمة الثقافة القرآنية
+
ملزمة معرفة الله وعده ووعيده
الدرس التاسع)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (212) الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ

عامان من الصمود

زيد الديلمي

عـامـان والـدنـيـا تـقـوم وتقعد
وتحـالـف الـعـدوان خـزيًـا يحصد
عـامـان يـا وطـنـي وأنـت بعزة
وبـقـوة حـق الحـيـاة تـؤكـد
عـامـان والـعـدوان يـجـرع حتفه
وسـواعـد الـبـأس الـشـديـد تُـسـددُ
عـامـان والـلـه الـقـوي حليفنا
يُـردي ويُـخـزي حلفهم ويُـبـددُ
وتحـالـف الـشـيـطـان دونـك عاجز
بـسـلاحـه وحـشـوده يـتـكـبـدُ
عـامـان والـشـعـب الـعـزيـز محاصر
بـسـيـاسـة الـتـجـويـع لا يُـستعبد
عـامـان والـطـيـران فـي أجوائنا
يُـردي الـصـغـار وبـالـفـنـاء يُـهـددُ
وعـواصـف الـعـدوان عند صمودنا
كـسـراب عـصـف بقيعة لا يوجد
واصـل صـمـودك مـوطـنـي متحديًا
ودع الـتـحـالـف تحت نعلك يرقد
لـقـن عـلـوج الـغـزو درسًـا قاسيًا
إن الـغـزاة عـلـى دروسـك عُـودوا
يـا مـوطـن الإيمـان نجمك صاعد
وشـعـارك المسموع صوتا يصعد
بـأبـي رجـال فـي ربـوعـك قاتلوا
كـالأنـبـيـاء سـيـوفـهـم تـتـعـبـد
فـهـم الـرجـال عـن الـعـقـيـدة دافعوا
وهـم الـرجـال إذا الـكـرامـة تُـنشد
وهـم الـذيـن عـلـى الـغـزاة سلاحهم
فـي كـل سـاحـات الـكـرامـة جـردوا
وهـم الـكـرام بمالهم ودمائـهـم
ومـن افـتـدوا هـذا الـتـراب وعـمـدوا
وهـمُ هـمُ مـن تـعـلـمـون إرادة
وبـسـالـة وعـزيـمـة لا تـنـفـد
سبحان من جعل الصمود يمانيا
وبـنـصـره يمـن الـصـمـود يـؤيد
يـا قـوة الإيمـان فـي خلجاتنا
أنـت الـسـلاح بـسـاعـد يـتـوقـد
يـا صـرخـة المـظـلـوم فـي أوطـاننـا
أصـداؤهـا عـبـر المـدى تـتـردد
يـا سـاحـة السـبـعـين فلتستوعبي
شـعـبًـا بـعـهـد صـمـوده يـتـجـدد
يـا سـاحـة السـبـعـين فلتتهيأي
لـمـواكـب بـوفـائـهـا تـتـفـرد
يـا سـاحـة السـبـعـين فلتستقبلي
شـعـبًـا عـلـى أعـدائـه يـتـوحـد

سنة إلهية

ضيف الله سلمان

إذا وصَـلَ الـطُّـغـيَـانُ قِـمَّـتَـهُ يُـعْـمِـي
وفـرعـونُ سـاقـتـهُ الـذنـوبُ إلـى اليَـمِّ
فـقـل لِـسُـعُـودٍ والـذيـن تـأمـركـوا
سـتـجـزون بـعـد الـظُّـلـمِ عـاقـبـةَ الـظُّـلـمِ
وبـالـصَـبْـرِ والـتـقـوى سـيَـظْـفَـرُ شعبُنا
وذلكَ وَعْـدُ اللَّهِ فـي(الفَـتْـحِ) و(النَّـجْـمِ)..!!
هـو الـلـهُ فـي كـلِّ الـمـراحـلِ حَـسْـبُـنَـا
وثـقـنـا بِـهِ لِـسْـنَـا نَـخـافُ مِـن الـلَّـوْمِ!!
لأنـا جـنـودُ الـلَّـهِ وهـو ولـيُّـنـا
قـهـرنـا بِـهِ طُـغـيـانَ عـاصِـفـةِ الجُـرْمِ
وإيـمـانُـنَـا بـالـلَّـهِ سِـرُّ صُـمُـودِنَـا
ونَـحْـنُ أُلُـو بـأسٍ ونَـحْـنُ أُلُـوْ عَـزْمِ
كـفـرنـا بـأمـريـكـا وَكُـلِّ عَـبِـيـدِهَـا
وهيهات أن نخشى تحالُفَهَا الوهمي
عـلـى الـبِـرِّ والـتـقـوى تـعـاونَ شعبُنا
ولـيـسَ عـلـى الـعـدوانِ والـبـغـي والإثـمِ
فـقـل لِمُـلـوكِ الـعـارِ والخـزي والشقاء
خسئتم أليسَ اللهُ أسرعُ في الحُكْمِ؟!
هو المَلِكُ الجَبَّارُ في الأرضِ والسَّماء
ونحنُ بِهِ الاعلونَ في الحربِ والسِّلمِ
وحـيـن رَمَـيْـنَـا سـدَّدَ الـلـهُ رَمْـيَـنَـا
وكـان بـأيـديـنَـا لأعـدائـه يَـرْمِـي
إلـيـه تـعـالـى يَـرجِـعُ الأمـرُ كُـلُّـهُ
وما النصر إلَّا مِنهُ في وعدِهِ الحتمي
عـلـى الـلـهِ فـي كـلِّ الأمـورِ تَـوكَّـلـوا
ولا تَـهِـنُـوا يـوماً وتـدعُـوا إلـى السَّـلْـمِ
«خُـذُوا حِـذرَكُـمْ» ولتنفروا في سبيلهِ
ومنه استمدُّوا الصَبْرَ والعَونَ يا قومي
عـلـى هَـديِـهِ أرسَـى لـنـا مَـنـهَـجِـيَّـةً
بـهـا نـرتـقـي نـحـوَ الـتـقـدمِ والـعِـلـمِ
«وَمَـنْ يعتصمْ بِـالـلَّـهِ» حتماً سيهتدي
ومـا أحـوجَ الإنـسـان لـلـوعـي والـفـهـمِ
مـع الـعُـسْـرِ يـأتـي الـيُـسْـرُ سُـنَّـةُ رَبِّـنَـا
فَـيَـا شَـعْـبُ صَـبْـراً قد دنت ساعةُ الحَسْمِ

رجب الخير

وليد الحسام

ألـقِ الـسـلامَ عـلـى هـمـدانَ يـا رَجَـبُ
فـي جـمـعةٍ هَـطَـلـتْ بـالـرحـمةِ السحبُ
فـي جـمـعـةٍ ووفـــودُ الـخـيـر تحملُها
بُـشّـرى الـهـدى، ووَلِـيُّ الـلـه يختطبُ
بـالـحـقِّ جـاءَ أمـيـرُ الـمـؤمـنـيـنَ، وقـدْ
كُـنّـا عـلـى شُـرُفـاتِ الـفـجـرِ نَـرْتَـقِـبُ
جـاءَ الإمـــامُ عـلـيٌّ فـي مَـهَـابَـتِـهِ
نُـورٌ إلـى آل بـيـت الـطُّـهْـرِ يَـنْـتَـسِـبُ
جـاءَ الـذيْ شَـهِـدَ الـمـخـتـارُ أنّ لَـهُ
مـن الـنـبـوّة مـا يـدنـو و يـقـتـربُ
فـي سـاعـةِ نـشـرَ الإسـلامَ فالتحقتْ
كُـلُّ الـقـبـائـل .يَـجْـدو شوقَها السببُ
هـبَّ الـيـمـانـونَ أنـصـاراً تُـسابقُهم
أرواحُـهـم، وبـهـا يـا نِـعْـمَ مـا وهـبُـوا
لـبُّـوا نـداءَ نـبـيِّ الـلـه واكـتـسبوا
مـن الـمـكـانـةِ مـا لَـمْ يَـكْـسِـبِ الـعـربُ
الـلـهُ أكـبـرُ .. صـرخـاتٌ "يَـمَـانِـيَـةٌ"
مـازالَ يـبـعـثُـهـا فـي خـيـبـرِ الـصـخـبُ
الـلـهُ أكـبـرُ ،، يـا كـلَّ الـفـتـوح ويا
أرضـاً تُـحـدثُ عـن أبـطَـالِـهـا الـكـتـبُ
هـا نـحـنُ نـرفـعُ رايـاتِ الـجـهـاد على
أكـتـافـنـا، وعـــدوُّ الـلـه مـضـطـربُ
عُـدنـا لـنـفـتَـحَ بـابَ الـمـجـدِ ثـانـيـةً
حـتّـى نَـعـيـدَ لـديـنِ الـلـهِ مـا يَـجِـبُ

نيزك 2

أحمد عطاء

الـلـهُ أكـبـر ضَـجَّ الـكـونُ وانـكَـفَـأَ
وصـارَ بـاسـمِ الـيـمـانـيـين مُـمـتَـلـئَـا
الـلـهُ أكـبـر فـوق الـصَـخـرِ يـا وطـنـاً
مـن المـآسـي وصـوت الـلـه مـا انطفأَ
الـلـه أكـبـرُ مـن أنـف الـسـلاح إذا
عـلـى الأيـامَـى تَـعـدَا الآنّ أو جَـرأَ
الـلـهُ أكـبـر يـا يمـنَ الخـلـودِ ويا
جـرحـا لـعـامـين يـستهدي ومـا انّـبَـرَأَ
الـلـهُ أكـبـر مـن تحـت الـرُكـامِ غـدت
عـلـى الاعـادي غـيـومـاً أمـطـرت ظـمأَ
عـلـى الأعـادي أبـابـيـلٌ ، وهـا تـخـذت
مـا بـينَ قَـصـرَيـنِ سـكـيـنـاً ومُـتَـكـأَ
قـيـامـةٌ نـحـنُ ، سِـجِـيـلٌ .. سَـرادِقُـنـا
عـلـى الـريـاضِ وقـالـوا نـيـزك نـكـأَ
نـحـنُ الـيـمـانـيـنَ يـا غـاراتـهـم وهـنـا
شـعـبٌ عـلى القصف كم غنى وكم هَـزَأَ
فـي كـل يـوم لـهـم فـي الأرضِ مـجـزرةٌ
وكـلَّ يـوم يُـنـادَى فـي المـدى .. خـطـأَ
وكـل أذنـابـهـمُ ذُلاً تـصـدقـهـم
ومـوطـنُ الـعـز عـن ذكـر الـغـواةِ نَـأى
لـن يـعـرفَ الـعـزَ مـن وَالَـى دَنَـابِـعَـهُـم
مـا داسَ شـبـراً عـلـى أرضـي ولا طـرأَ
نـحـنُ الـذيـن إذا جُـرِحَـت يَـدُ امـرأة
نـثـور جـمـراً ، وقـلـبٌ قَـطُّ مـا هَـدَأَ
يـا ايـهـا المنتهي في الحـربِ إنّ لنا

جـيـشـاً عـظـيـمـاً لـهـذ الـحـربِ مـا بـدأَ
جـيـشـاً لـهُ فـي الـوغـى روحٌ تـرتـلـهُ
عـلـى الـحـدودِ الـتـي قـد حـددت سـبـأَ
جـيـشـاً مـن الـنـارِ فـي كـفـيـهِ بـرزَخُـهُ
فـمـن يـواجـهُ جـيـشـاً بـالـهـدى درأَ
ونـحـن وردٌ أنـيـقٌ لـلـذيـنَ أتـو
مـسـالـمـيـنَ رضـىً وتَـصَـبُـراً ورُؤى
تـمـرُ أيـامُـنـا الـحُـسـنَـى وفـي دمـنـا
مـن الجـنـانِ هـوىً، والخَـائـنُ اختبأَ
مـا غـرّنـا درهـمُ الأنـذالِ ، فـ احترقت
مـزاعـمٌ كـلـهـا قـد أصـبـحـت نَـبَـأَ
بـنـا يُـصـلـي انـتـصـارُ الأرضِ قِـبـلَـتَـهُ
وعـــزةٌ فـي وجـوهِ الـصـابـريـنَ رأى
مـن زارنـا فـي الـدُجـى يـومـاً سيعرفُنا
مـا خـابَ مـن لِـكـتـابِ الـلـه قـد قـرأَ

الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ العدد (212)
المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

استشهادُ فلسطيني برصاص الاحتلال الصهيوني في القدس بزعم طعن «إسرائيليَّين"

قتلت الشرطة «الإسرائيلية»، فلسطينياً برصاص عناصرها في البلدة القديمة بمدينة القدس، يوم السبت، بعدما قالت إنه طعن إسرائيليَّين.

وقالت لوبا السمري، المتحدثة بلسان الشرطة الإسرائيلية، إن "الفلسطيني طعن شابين يهوديين، حالتهما طفيفة».

وأضافت أن "شرطية إسرائيلية أصيبت بجروح طفيفة خلال الحادث».

وذكرت السمري، أن "عناصر الشرطة أطلقوا النار على الفلسطيني، وعلى ما يبدو لقي مصرعه في المكان».

وقالت المحطة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، إن "الفلسطيني قد قُتل».

وكانت الصحيفة الصهيونية «يديعوت أحرونوت» قالت إن فلسطينيًا طعن ثلاثة إسرائيليين أحدهم شرطي بشارع الواد بالبلدة القديمة من القدس، ووصفت جراحهم ما بين طفيفة إلى متوسطة، فيما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن استشهاد منفذ العملية من دون تفاصيل إضافية.

من جانبها، قالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان مقتضب لها، أن "الجانب الإسرائيلي أبلغها بمقتل فتى لم تعرف هويته بعد، عقب إطلاق الجيش الإسرائيلي النار عليه في شارع الواد في القدس المحتلة».

إصابةُ فتى واعتقاله غرب رام الله

أصيب فتى برصاص قوات العدو «الإسرائيلي»، ليلَ السبت، على مدخل بلدة نعلين غرب رام الله، في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات العدو استدعت مركبة إسعاف إسرائيلية، وقامت بنقله من المكان، دون أن تتضح هويته، وطبيعة إصابته.

وأغلقت القوات في أعقاب الحادث مدخل بلدة نعلين، وعززت من تواجدها في المكان.

إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال بجنين

أصيب عدد من الشبان الفلسطينيين بحالات اختناق، فجر السبت، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني، في مدينة جنين ومخيمها.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة جنين ومخيمها، واندلعت إثر ذلك مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، تجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق.

وفي السياق ذاته، داهمت قوات الاحتلال، منزل الأسير محمود صالح شريم في مخيم جنين، وفتشته وعبثت بمحتوياته وعاثت فيه فسادا وخرابا.

اعتقال شاب فلسطيني بذريعة نيته تنفيذ عملية طعن بالخليل

إعتقل جيش العدو الصهيوني شاباً فلسطينياً قرب المسجد الإبراهيمي بالخليل جنوب الضفة المحتلة بزعم نيته تنفيذ عملية طعن.

وأوردت «القناة العبرية العاشرة»، مساء الجمعة، أن «شرطة حرس الحدود اعتقلت أحد المشتبه بهم على أحد المداخل المؤدية للمسجد الإبراهيمي وبحوزته سكيناً وتم اعتقاله».

وأوضحت أن «المعتقل من بلدة يطا جنوب الخليل وخطط لتنفيذ هجوم طعن ضد المستوطنين وقوات الجيش».

بناء كتل استيطانية جديدة في الضفة.. بضوء أخضر من ترامب

أعرب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ستيفان دوجاريك عن "خيبة الأمل والقلق" تجاه الإعلان عن الكتل الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية.

وأشار إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة يدين أية خطوات أحادية ويعتبر أن هذه الخطوة تهدد السلام وتقوض حلّ الدولتين، وهو أكد مراراً وتكراراً "عدم وجود خيار آخر لدى «الإسرائيليين» والفلسطينيين سوى العيش معاً بسلام وأمن"، حد وصفة.

وكان ما يُسمى بالمجلس الوزاري «الإسرائيلي» المصغر للشؤون السياسية والأمنية «الكابينيت» صادق، مساء الخميس، وبالإجماع على إقامة مستوطنة جديدة في منطقة «سهل شيلو»، الواقع شمال القدس بالضفة الغربية المحتلة بديلا عن مستوطنة «عمونا».

من جهتها أعلنت الإدارة الأمريكية عن تفهمها لقرار «مجلس الوزراء الإسرائيلي» بناء مستوطنة جديدة للمستوطنين الذين تم إجلاؤهم من مستوطنة عمونا.

يشار إلى أن قرار إقامة مستوطنة جديدة لمستوطني عمونا هو الأول من نوعه منذ 20 عاماً ولم يسبق لسلطات الاحتلال اتخاذه، ولم يتم إلا بعد حصول نتنياهو على الضوء الاخضر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في لقائهما الأخير.

إدانات دولية واسعة لقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية

أثار قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية موجة من الإدانات الفلسطينية والدولية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات قوله.. إن كيان الاحتلال ومن خلال الاستمرار "في سرقة الأراضي والموارد الطبيعية" يواصل "تدمير فرص السلام في المنطقة».

فيما وصفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي القرار في بيان لها بأنه "استخفاف صارخ بالحقوق الإنْسَانية للفلسطينيين" وقالت.. إن "إسرائيل أَكْثَر التزاما بتهدئة خاطر المستوطنين غير الشرعيين من التزامها متطلبات الاستقرار والسلام العادل».

وأضافت عشراوي.. إن "هذه الخطوة أظهرت أن حكومة إسرائيل ماضية في سياساتها المنهجية المتعلقة بالاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري والتطهير العرقي وهو ما يدل على تجاهل تام وصارخ لحقوق الإنْسَان الفلسطيني».

وكان كيان الاحتلال الإسرائيلي قرر أول أمس مصادرة ما يقارب 977 دونماً من الأراضي الفلسطينية جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية بهدف إقامة مستوطنة جديدة.

بدوره أعرب ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في بيان له عن "خيبة أمله واستيائه" من قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بناء مستوطنة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال دوجاريك في بيان له بهذا الصدد.. إن "الأمين العام يندد بجميع الأعمال الأحادية مثل القرار الحالي التي من شأنها أن تهدد السلام وتقوض حل الدولتين" موضحاً أن "الأنشطة الاستيطانية تعتبر غير قانونية حسب القانون الدولي وتشكل عقبة أَمَام السلام».

ومن جهتها نددت فرنسا بما اعتبرته "تطوراً مقلقاً للغاية يهدد بتصعيد التوتر على الأرض».

في حين اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في بيان لها أن قرار حكومة الاحتلال "بناء مستوطنة جديدة في قلب الضفة الغربية يهدد بإضعاف آمال التوصل إلى حل للدولتين قابل للاستمرار».

وأشارت وزارة الخارجية الألمانية في بيان لها إلى أن "هذا القرار يهز الثقة التي لدينا بالحكومة الإسرائيلية من أجل بلوغ حل تفاوضي».

وفي السياق ذاته قال ممثل السويد في مجلس الأمن أولوف سكوج.. إنه يجب على المجلس المؤلف من 15 عضوا أن يرد على أحدث إعلان من سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشأن المستوطنات.

وأضاف سكوج.. إن "الوضع والتدهور على الأرض ربما يستدعيان إجراء ما من قبل مجلس الأمن رغم أننا نعرف أنه ليس من السهل إيجاد توافق حول هذا الشأن».

إلى ذلك وفي اتساق مع مواقفها الداعمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي تجنبت الولايات المتحدة أي انتقاد مباشر للخطوة التي أقدمت عليها حكومة بنيامين نتنياهو مكتفية بالقول: إن "أي توسع عشوائي للمستوطنات قد يشكل عقبة أَمَام السلام».

وقال مسؤول في البيت الأبيض طلب عدم الكشف عن اسمه.. إن "الرئيس دونالد ترامب عبر علَناً وفي مجالسه الخاصة عن قلقه من المستوطنات" وأضاف "إذا كان وجود المستوطنات ليس عائقا أَمَام السلام بحد ذاته فإن توسيعها العشوائي لا يساعد على دفع السلام قدما».

يُذكر أن كيانَ الاحتلال الإسرائيلي يواصل سياساته الاستيطانية والتوسعية على الرغم من كُلّ الإدانات والقرارات الدولية التي صدرت بهذا الخصوص والتي كان آخرها القرار الذي صدر في الـ23 من ديسمبر الماضي والذي يطالب كيان الاحتلال بوقف الاستيطان فورا بتأييد 14 من الدول الاعضاء في مجلس الأمن الدولي.

الأسد ينتصِر.. بدايةُ الانعطاف الأميركي الكبير

ناصر قنديل*

– تبدو الجولة الخامسة من مؤتمر جنيف من أهمّ وأخطر، وربما أنجح جولات التفاوض في تأريخ الحرب على سورية، فقد رسم لهذه الجولة سيناريو الحسم على إيقاع خطة السيطرة على جزء من مدينة دمشق وعلى مدينة حماة، وتواصل الغارات «الإسرائيلية» على نقاط القوة السورية بذريعة تدمير شحنات سلاح لحزب الله، لكن المشغّل الذي أعطى الضوء الأخضر لعمليات نتنياهو ومُحَمَّد بن سلمان من واشنطن، وللوفد المفاوض الذاهب إلى جنيف لم يربط بين هذه وتلك، فهو وحده يعرف أنّ التصعيد التفاوضي يواكب انتصارات تغيّر الواقع العسكري بعكس اتجاه ما جرى في حلب، ولما سارت الأمور بشكل مناقض للتوقعات وتلقت الغارات «الإسرائيلية» ردعاً نوعياً، ولاقت غزوات النصرة بقيادة وتمويل السُّعُوْديّة، رداً كاسحاً، سحب خطته البديلة وترك الوفد المفاوض يتحدّث كالبلهاء عن فرض شروط المنتصر، وهو ينهزم شرّ هزيمة.

– تبدو غارات نتنياهو وغزوة بن سلمان التي أُعدّ لها الكثير سياسياً وعسكرياً كآخر محاولات تعديل التوازن العسكري التي تعقب انتصارات سورية وحلفائها في حلب، وتبدو واشنطن وقد أعدّت كُلّ ما سيلي في حال النجاح وحال الفشل. وإذا كان معلوماً اللجوء للتصعيد في حال النجاح، فما نعلمه الآن هو كيف تتصرف في حال الفشل، وقد تتالت المواقف المخيّبة لآمال حلفائها، وما تحمله من انقلاب جذري على الخطاب التقليدي. فالحديث في البيت الأبيض صار عن الواقعية السياسية التي يشكل الرئيس السوري جزءاً من حقائقها التي لا يمكن إنكارها، وتبدو فرنسا كشريك في تصميم الهجمات شريكاً في الالتزام بالنتائج في حال الفشل مقابل التزام أميركي معاكس في حال النجاح.

– تسارعت الأحداث منذ دخول الأتراك إلى مدينة الباب لسباق محموم بين القوى الإقليمية لحجز مقاعدها في القطار السوري عبر بدائلها الميدانية، فسعى الأتراك للظهور كقوة ثالثة موازية لروسيا وأميركا في الميدان السوري، ووضعوا الأكراد هدفاً فلاقوا البطاقة الأميركية الروسية الحمراء التي أخرجتهم من الملعب، وجاء السُّعُوْديّون و«الإسرائيليون» بخيار اللعب جنوب الملعب، والتسليم بكون الشمال ملعب الكبار متروكاً لروسيا وأميركا مبتعدين جنوباً، فحصلوا على فرصتهم، لكن الميدان قال كلمته الفاصلة وكان جنيف صندوق الرصيد الذي تجمع فيه الأوراق، وقد خرج نتنياهو وبن سلمان خاليي الوفاض من هذه الجولة التي تبدو الأخيرة قبل تبدّل المواقف.

– خلال يومين صدرت من واشنطن مواقف متتالية تثبت انّ ما قيل عن الرئيس السوري ليس مجرد اجتهاد أَوْ فرضية أَوْ موقف ظرفي، بل هو سياسة رسمت ودرست كبديل لفشل آخر الغزوات، التي حاز كُلّ من نتنياهو وبن سلمان الضوء الأخضر لتنفيذها من واشنطن، فبعد مواقف كُلّ من وزير الخارجية والمندوبة الأميركية في مجلس الأمن صدر عن البيت البيض تفسير تأكيدي للموقف ذاته تحت شعار الواقعية السياسية.

– الكلّ يعلم أنّ جوهر البعد السياسي للحرب على سورية بات يتوقف على سؤال، حلّ بوجود الرئيس السوري أَوْ من دونه، وأنه بحسم التوافق على الجواب الموحد من واشنطن أَوْ موسكو تتجه سورية نحو مرحلة جديدة، فأن تقول واشنطن أنّ الحلّ يكون مع الرئيس السوري بشار الأسد انقلاب في مجريات الحرب والتفاوض، تماماً كما لو قالت موسكو إنّ الحل لا يكون مع الرئيس السوري، فأحد القطبين يجب أن يغيّر ليتغيّر المسار، وها هو يتغيّر.

– الأسد ينتصر في الميدان كما في السياسة.

*«البناء» البيروتية

هكذا علّق الكيانُ الصهيوني على خطابات القمة العربية!

المسيرة - متابعات:

تحت عنوان «شرق أوسط قديم»، علّقت صحيفة «معاريف» الصهيونية على اجتماع القمة العربية التي استضافتها الأردن بالقول «لا جديد في الخطابات التي أُلقيت في القمة..

الزعماء العرب ألقوا خطابات شديدة اللهجة، وهاجموا مجدداً سياسات «إسرائيل» والاستيطان، وبشكل أَسَاس شددوا على أنه لا يوجد بديل لحل الدولتين، فيما يتفاخرون في «تل أبيب» بالتغييرات الحاصلة في المنطقة لجهة الانفتاح والتعاون مع عدة دول عربية».

وعرّجت الصحيفة على اتهام الملك الأردني، عَبدالله الثاني للحكومة «الإسرائيلية» بزعزعة عملية التسوية، مشيرةً إلى كلام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي أوضح فيه أنه» إذا أرادت «إسرائيل» التسوية، عليها التخلي عن فكرة أن الأمن سيتحقق عبر احتلال مناطق إضافية».

وعزت الصحيفة حصول القضية الفلسطينية على مكانة عالية في جدول أعمال الزعماء العرب إلى التقارير التي تتحدّث عن نية الإدارة الأميركية تقديم عملية سياسية جديدة في المنطقة، وعلى خلفية تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن رغبته بنقل السفارة من «تل أبيب» إلى القدس.

الرئيس التونسي: إيران هي الأمل الوحيد في مواجهة الكيان الإسرائيلي

المسيرة - وكالات:

إعتبر الرئيس التونسي، باجي قايد السبسي أن إيران هي «الأمل الوحيد» الباقي في النضال ضد كيان العدو الصهيوني.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية»إيرنا» عن السبسي، قوله، يوم الجمعة، خلال لقائه وزير الثقافة والإرشاد الإسْلَامي، رضا صالحي أميري، في العاصمة تونس: «إن طهران ينبغي أن تلعب دورا رئيسيا في منطقة الشرق الأوسط، رغم كُلّ محاولات عزلها».

وأشار السبسي إلى أن «إيران دولة كبيرة ذات تراث ثقافي غني، لذلك ينبغي أن تلعَبَ دوراً في المنطقة، خاصة وأن إسرائيل مؤيديها يحاولون للأسف عزل إيران».

وعبر عن أمله في «أن يقف العالم الإسْلَامي والعالم إلى جانب إيران في محاولات عزلها ومواجهتها ضد إسرائيل»، مشيرا إلى أن البعض يحاول أن يجعل إيران في المسار الطائفي الضيق في حين أنه ينبغي أن تؤدي دورا في المجالات المهمة.

وأكد أن إيران ينبغي أن تواصل حضورها الناجح في المنطقة وأن تونس كدولة مستقلة لن تقع تحت تأثير الدول الأخرى في علاقاتها الثنائية.

الناشط البريطاني سام والتون:

حاولت اعتقالَ عسيري لأنه يمثّل نظاماً قتَلَ آلافاً في اليمن

المسيرة - متابعات:

قالت صحيفة الاندبندنت البريطانية بأن متظاهراً مناهضاً للحرب حاول اعتقال جنرال سُعُوْديّ؛ بسبب جرائم الحرب في اليمن.

وذكرت الصحيفة في عددها يوم الجمعة، ٣١ مارس، بأن المتظاهر البريطاني سام والتون واجه اللواء السُّعُوْديَّ أحمد عسيري، ولكن الحرس الشخصي قاموا بدفعه، كما تدخلت الشرطة البريطانية لإبعاد المتظاهرين الذين رفعوا هتافات نددت بالعدوان على اليمن، وحاولوا اعتراض سيارة عسيري.

وقال السَّيِّد والتون: "عسيري يمثل نظاماً قتل آلافا في اليمن، وأظهر ازدراء كلياً للقانون الدولي. حاولت اعتقاله بسبب جرائم الحرب التي أشرف عليها، لكنه كان محاطا بحراس شخصيين أجبروني على الابتعاد».

وأضاف "لا ينبغي الترحيب بعسيري ومعاملته وكأنه شخص بارز، بل ينبغي اعتقاله والتحقيق معه لارتكابه جرائم حرب».

وقال اندرو سميث من حملة مكافحة تجارة الأسلحة إن الجنرال عسيري هو "الناطق بلسان" حملة "القصف المدمِّرة"، في إشارة إلى العدوان على اليمن.

وأضاف السَّيِّد سميث: "لا ينبغي أن يدعى (عسيري) إلى مخاطبة البرلمانيين والمراكز الفكرية لتهدئة الفظائع التي تحدث». وأوضح أن "الأصوات التي نحتاج إلى الاستماع إليها هي أصوات الشعب اليمني الذي يقع ضحية كارثة إنْسَانية (...) وإذا كان للمملكة المتحدة أن تلعب دوراً إيجابياً في تحقيق السلام، فيجب عليها أن تضع حدا للتواطؤ وإنهاء مبيعات الأسلحة».

وأوضحت الصحيفة بأن شريط فيديو انتشر بشكل واسع يُظهر عسيري وهو يوجه إصبعه الوسطى إلى المتظاهرين.

وقالت بأن الجنرال عسيري "يزور لندن ليتحدث في مركز أبحاث السياسة الخارجية حول الصراع المستمر في اليمن الذي تتورط فيه السُّعُوْديّة بشدة وتتهم بارتكاب جرائم حرب». "وقد لقى حوالى ٧.٦٠٠ شخص مصرعهم حتى الآن في النزاع، كما أن مليونين من المشردين داخلياً».

والجنرال هو متحدث باسم التحالف الذي تقوده السُّعُوْديّة في اليمن، وهو مستشار كبير لوزير الدفاع السُّعُوْديّ مُحَمَّد بن سلمان. وفي العام الماضي، نفى أن القوات السُّعُوْديّة كانت تستخدم القنابل العنقودية البريطانية الصّنع في اليمن، ولكن تبين لاحقاً أن ذلك غير صحيح.

وتطلق القنابل العنقودية عشوائيا المتفجرات على منطقة واسعة بدلا من هدف واحد، مما يزيد كثيرا من التهديد الذي يتعرض له المدنيون. ويحظر على المملكة المتحدة تزويد هذا النوع من القنابل في الدول التي تُعاني من الحروب، ولكنها قامت بتزويدها ببلدان أُخَرَى، بحسب ما جاء في تقرير الإندبندنت.

مصرع الرجل الثاني في (داعش) بغارة جوية عراقية

المسيرة - متابعات:

أعلن الجيش العراقي يوم السبت عن مقتل الرجل الثاني في تنظيم (داعش) في غارة جوية غرب البلاد.

وقالت الاستخبارات العسكرية العراقية في بيان لها إن طائرات تابعة للقوة الجوية شنت غارة بناء على معلومات استخباراتية، على مقر لـ(داعش) في مدينة القائم غرب العراق.

وأضاف البيان أن الغارة أسفرت عن مقتل الرجل الثاني في التنظيم إياد حامد الجميلي الملقب بأبي يحيى ومعه عدد من القياديين الآخرين في التنظيم.

وفي سياق متصل، أعلنت القوات الأمنية العراقية بسط سيطرتها على 50 بالمائة من مساحة منطقة الزنجيلي غربي الموصل، بعد معارك شرسة مع (داعش).

وخسر "داعش" مساحات واسعة من الأراضي سيطر عليها قبل أَكْثَر من عامين، ويواجه منذ أكتوبر الماضي أَكْبَر حملة عراقية لاستعادة الموصل، وهي آخر معاقل التنظيم الرئيسية في العراق.

ونُقل عن مصدر أمني أن القوات الأمنية تمكنت من فرض سيطرتها على نصف مساحة منطقة الزنجلي وقتلت قرابة 41 من عناصر (داعش) بينهم 4 قناصين و7 انتحاريين.

جنرال أمريكي: «الناتو الخليجي وقاية من خطر إيران»

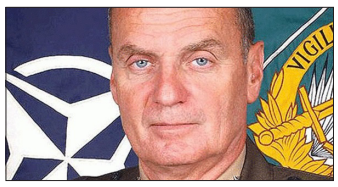

المسيرة - متابعات:

قال جيمس جونز القائد السابق لقوات حلف الناتو بأن دول الخليج العربية بحاجة إلى «ناتو خليجي» لصد خطر إيران الذي وصفه بـ»الوجودي» ولم يستبعد انضمام الولايات المتحدة إلى هذا الحلف.

وأضاف الجنرال الأمريكي أنه «يطرح هذا الاقتراح كفكرة، زاعمًا بأنه كلما عملت دول الخليج واتحدت ضد الخطر الوجودي، أَصْبَحت أقوى عسكريًا وحسنت الاتصالات وتبادل المعلومات الأمنية بينها، لتعتمد استراتيجية وتكتيكًا مشتركًا يجعل واشنطن ترحب بالعمل مع بلدان الخليج العربية في كيان من هذا النوع».

كما زعم جونز الذي عمل قائدًا لسلاح البحرية ومستشارًا للأمن القومي في عهد الرئيس باراك أوباما، أن ما أسماه بالإجرام خطر عالمي يحتاج إلى تحالف دولي لإزالته.

وفيما واشنطن تعكف في إطار بحثها عن حل إقليمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على حشد جبهة موحدة تضم إسرائيل والقوى العربية السنية في وجه إيران عدو واشنطن اللدود، فإن بنيامين نتنياهو وفي سياق هذا الطرح، كان واضحًا في اقتراحه المنادي بـ»مقاربة إقليمية» لإنهاء ما وصفه صراع الشرق الأوسط مشيدًا بما وصفها «فرصة غير مسبوقة تتمثل في تخلي بعض الدول العربية عن اعتبار إسرائيل عدوًا، بل صارت ترى فيها حليفًا في مواجهة إيران و»داعش»، القوتين التوأمين في الإسْلَام «المتطرف» واللتين تهددان الجميع» على حد وصفه.

البيت الأبيض يؤكد تراجُع أمريكا عن إسْقَاط الرئيس الأسد والسعودية تعتبرها «زلة لسان»!

المسيرة - متابعات:

لم تُفِق السُّعُوْديّة ودول خليجية ممن تدعم إسْقَاط الرئيس السوري بشار الأسد، من الصدمة التي تسبب بها وزير الخارجية الأمريكي الذي أعلن لأول مرة تخلّي بلاده عن إسْقَاط الأسد قائلاً إن ذلك يحدده السوريون، ليجدد البيت الأبيض تلك الصدمة بإعلانه عن دعم تصريحات وزير الخارجية بهذا الخصوص ومؤكداً أن أمريكا يجب تقبل بالواقع السياسي في سوريا.

وظهر الموقف الأمريكي لأول مرة الخميس الماضي عندما عقد وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون مؤتمراً صحفياً في أنقرة مع نظيره التركي، وقال «إن الشعب السوري هو من يحدد مصير الرئيس الأسد».

وكان الأمل قد عاد للسُّعُوْديّة بدعم إدارة ترامب لإسْقَاط الأسد وأعلن البيت الأبيض في فبراير الماضي أن السُّعُوْديّة والدول الخليجية وافقت على تمويل انشاء مناطق آمنة في سوريا خلال أول اتصال بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والملك السعودي سلمان.

وفيما كان سياسيون سُعُوْديّون يعتقدون أن تصريحات وزير الخارجية الأمريكي في العاصمة التركية أنقرة بخصوص الأسد كانت زلة لسان، إلا أن البيت الأبيض عاد الجمعة، ليدعم تلك التصريحات ويقر بضرورة أن تتقبل الولايات المتحدة الواقع السياسي في سوريا.

وقال البيت الأبيض في بيان نشرته وكالة رويترز، إن على الولايات المتحدة قبول الواقع السياسي بأن مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد يحدده الشعب السوري وأن تركيز الولايات المتحدة الآن في المنطقة يجب أن ينصب على هزيمة داعش.

كما نقلت الوكالة عن شون سبايسر المتحدث باسم البيت الأبيض في قوله أنه «فيما يتعلق بالأسد، هناك واقع سياسي علينا أن نقبلَه فيما يخص موقفنا الآن».

الخارجية الإيرانية: أمريكا تتجاهَلُ منشأ ومصادر الإجرام التكفيري

المسيرة - وكالات:

أكدت وزارة الخارجية الإيرانية، أن أمريكا تتجاهل منشأ ومصادر الإجرام والتطرف التكفيري- الوهابي، وتشجع الجهات الداعمة له.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا» يوم السبت، عن الناطق الرسمي الناطق باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قوله: «طالما تتجاهل بعض الدول وعلى رأسها أمريكا منشأ ومصادر الإجرام والتطرف التكفيري- الوهابي وتشجع الجهات الداعمة له وتلجأ وبشكل مغرض ولأسباب سياسية لاتهام دول كإيران التي كانت ضحية الإجرام على مدى العقود الأربعة الماضية، فلا يمكن أن نتوقع معالجة هذه الغدة الخبيثة أَوْ القضاء عليها ».

وقال قاسمي في معرض تعليقه على المزاعم الواهية لوزير الدفاع الأمريكي والذي اتهم فيها إيران بدعم الإجرام «لا تعطوا العنوان الخطأ لجذور الإجرام ومصادره».

وأشار إلى مزاعم «جيمس ماتيس» خلال زيارته إلى لندن والذي اتهم فيها إيران بدعم الإجرام قائلاً: إن إيران ترى أن العنوان الخاطئ لجذور الإجرام ومصادر دعمه المالي والإيديولوجي والعمل لحرف الرأي العام العالمي والدولي عن الجهات الحقيقة الداعمة للإجرام، هو السبب في عدم فاعلية وعدم نجاح الاجراءات الدولية لمكافحة هذه الظاهرة.

وقال قاسمي «نريد أن نذكر هذا المسؤول الأمريكي لو كانت بلاده عازمة حقا على مكافحة الإجرام فمن الأفضل لها أن ترغم بعض حلفائها في المنطقة على وقف الدعم المالي والعقائدي واللوجستي للجماعات الإجرامية-التكفيرية وأن تكف عن اتهام الآخرين واللجوء إلى سياساتها الفاشلة في استخدام الإجرام كأداة سياسية».

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (212) الاثنين 3 إبريل 2017م الموافق 6 رجب 1438هـ

الحالــة الإيْمَانية الأصيلة الطيبة التي لها أثرها الطيب في نفسـية الإنْسَـان ومشاعر الإنْسَان تترك أثراً عَظيماً ومتميزاً في هذا الإنْسَان في ثباته ومبدأيته وصبره وتماسكه في المراحل والتحدّيات الصعبة..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

رُباعية العدوان: حربٌ اقْتصَادية منظَّمة على اليمن !

علي ظافر

بمـوازاةِ الحـرب العسـكرية.. حربٌ من دون رصـاص، إذ عمدت رُباعيـةُ العـدوان خـلال العامـين الماضيين مـن العـدوان إلى محاربة الشـعب اقْتصَاديـاً.. ومـن أبـرز مظاهر هذه الحرب، الحصارُ البري والبحـري والجـوي الشـامل، كما عمدت قوى العدوان إلى منع تصدير النفـط والغاز، وتقدر (الخسـارة) وفق تكلفة الفرصة البديلة بحوالي 4.1 مليار دولار خلال العام 2015م فقط وفق مصادر مطلعة.

كمـا أن رباعية العدوان أفسـحت المجالَ للفار هـادي ببيع كمية (3) ملايـين برميل نفط خام كانـت متواجدةً من قبل بدء العدوان في ميناء الضبـة، وتحويل قيمتها إلى خارج اليمـن، فيما منعت تفريغَ وتصديرَ كمية تزيد عن مليون ومائة ألف برميل نفط خام من ميناء رأس عيسى النفطي بالحديدة.

تقييدُ حركة السفن وفَرْض إتاوات على التجار أسهَمَ هو الآخر في رفع تكاليف النقل والتأمين، ورفع أسعار الواردات.

وبموازاة ذلك جهدت قوى العدوان لتمكين المرتزقة من الاستحواذ والسـيطرة عـلى مـوارد وعوائـد البلد السـيادية، من نفـط وغاز في المحافظات الجنوبية والشرقية، والتي تتجاوز 70 مليار ريال،

البقية >> ص 11

الطابورُ الخامس.. المعركةُ الضرورة والمثيرةُ للجدل!!

عبدالملك العجري

أثارت دعوةُ السـيد عبدالملك الحوثي للمواجهة الحازمـة مـع الطابور الخامـس جَـدَلاً واسـعاً عـلى مواقع التواصـل الاجتماعـي، الأَكْثَـرُ إثَارَةً للاسـتغراب أن القلـقَ والانزعاجَ من دعوة السـيد عبدالملك لم يقتصِرْ على معسكر العاصفة، بل امتد لأَطْرَاف أَوْ أَشْخَاص وكُتَّابٍ محسوبين على الضفة الأُخْـرَى المواجِهـة للعدوان، لحـد وصل الحماس الساذجُ ببعضهم لإنكار وجود شيء اسمه الطابور الخامس، وكان السـيدُ عبدُالملك أولَ مَن سَـكَّ هذه المصطلـح، أحـدُ البلهـاء المثيرين للشـفقة دفعه الحماس إلى نسبة المصطلح لإيران وثورة الخميني (كـذاااك مـن عيال العاصفـة)، مـع أن المصطلح صار مـن أبجديات الأدبيات السياسـية والحروب الحديثـة، ومن العناد الأبله اسـتمرارُ إنكار وجود هذا الطابور.

ولا أشك للحظة واحدة أنه جزءٌ من استراتيجية العـدوان، وأن المعركـةَ معـه جـزءٌ لا يتجـزّأ مـن المعركة الوطنية ضد العدوان.

ومـن نافل القـول أنـه بالتزامـن مـع إعْـلَان الحرب العسـكرية على اليمن دشّن حرباً من نوع آخـر، هي حربُ العقول أَوْ حرب الاشـاعة، وَأطلق كتائب الدعاية السـوداء ولجان ترويج الشائعات وسـخّر لها كُلّ الإمْكَانيات والمغريات؛ وذلك بهدف هزيمـة الصمـود الاجتماعـي، وتطبيـع الهزيمة وتطويع الوعي العام للتقبل بالهيمنة السـعودية، وإضعـاف الدعـم المحـلي للمجهـود العسـكري والالتفاف الشـعبي الداعم للقوى السياسية وبَثّ روح الهزيمة وتشويه الرموز الوطنية، وشل قدرة القـوى الوطنيـة على التفكيـر وتحقيـق الانهيار الإدراكي والمعنوي ونحوها من الأنشطة التخريبية السيكولوجية النفسـية والاجتماعية والسياسية التي تُسـنَدُ للطابور الخامس باعتبارهم جزءاً من معسـكر العدوان؛ لتساعدهم على حسم المعركة.. وإنكار ذلك نوعٌ من السفسطة.

أين المشكلة إذاً؟

المشـكلةُ في حالـة الهلـع التـي انتابـت بعـضَ الأَشْـخَاص والكُتّـاب أَوْ الأَطْـرَاف المحسـوبة على جبهة مواجهة العدوان.

دعونـا نناقِـش القضيـة برَوِيَّـةٍ وبَعيـداً عـن الأحـكام المسـبقة والانجـرار خلـف الغرائزيـة السياسـية وعلى فَرْض براءة جُـزء من هذا الجَدَل من شُـبهة العلاقة بالعدوان وبعـض مَن تورّط لا أشـك في موقفهم من العدوان.

وكيف نفسّر حالة الانـكار المنفلتة التي انتابت البعض؟

هـل التخـوُّفُ مـن خضـوع مفهـوم الطابور الخامس لتعدّد الاجتهادات يفسّر حالة القلق؟

ومـا هـي الأَدَوَاتُ المناسـبة لمواجهـة الطابور الخامـس والضوابط اللازمة لمنع تسـييس قضية الطابور الخامس؟

بهـذا الخصوص، ومـع افتراض حُسـن النوايا يمكن أن نميّز ثلاثةَ أصناف؛ باعتبار مصدر القلق والدوافع، كالتالي:

الفريق الأول: يمكنُ القولُ إن باعثَ القلق لديه أن يشـكّلَ «الطابورُ الخامس» مدخلاً لاسـتهداف الأَصْوَات التي تختلف مع السلطة في صنعاء، وهو تخـوُّفٌ معقول، وحَلُّ الإشـكال يكـونُ من خلال الضبـط القانوني بسـن قانونٍ للطـوارئ يضبط المفهـومَ ويحـدد السـلوكيات والممارسـات التـي تشكّل تهديداً للأمن القومي، وهو إجراء تلجأ إليه كُلُّ الـدول في حالات الصراع أَوْ تعرّض البلد لعدوان يخـوّل السـلطات صلاحيـاتٍ اسـتثنائيةً مؤقتـة وتدابـيرَ تحد مـن الحريـات الشـخصية والمدنية، بما يتناسـب مع الوضعية القائمة دُون مبالغة أَوْ إفراط ولا تفريط.. وهذا بالضبط ما دعا له السيد.

قـد يقـال إن هذا الإجـراء كان يجـب أن يكونَ منـذ بدايـة الحرب، وهـو كذلك.. لكـن باعتقادي أن مـا حـال دون ذلك هـو وجودُ سـلطات ثورية من جهة وبعـض العوائق المُؤَسّسـية، والأهمُّ من ذلـك أن وتيرةَ الشـائعة المنظمة والعمـل الممنهج ارتفعت وتيرتُه في الفترة الأخيرة مع فشل العدوان عـلى الجبهتَـين العسـكرية والسياسـية وتحوله نحـو اسـتخدام الورقة الاقتصادية واسـتخدامها بدرجة رئيسـة كتكتيك حربي واسـتغلال الضغط الاقتصـادي والوضـع النفسي المتوتر لكسـر إرَادَة الصراع، وهو ما استدعى رَفْعَ درجة المواجهة.

الفريـق الثاني: هـذا الصنفُ هم من يسـمّيهم البعـضُ الطابـورَ السـادسَ، وهم الذيـن يقعون ضحيـةً للطابـور الخامـس، وكذلـك لسـوء إدَارَة الحـربِ الناعمة من قِبَل جبهـة مواجهة العدوان، ففي أزمنـة الحروب والأَزْمَـات الاجتماعية يكون الوضـع النفسـي لمعظم الأفـراد في حالة اسـتعداد لتقبُّل الشـائعات والوقوع ضحية لها؛ نظراً لحالة التوتر النفسي الذي يعيشونه.

وإذاً كان ذلـك يشـكّل مـبرراً لإعْـلَان حالـة الطـوارئ، غـير أنه لا يكفـي لوَحده، بـل يجب أن تواجه بـأَدَوَات فاعلـة لإطفاء الشـائعات فاعلة، ويجـب أن نعـترفَ أن إدَارَة حكومـة الانقاذ لهذه المعركـة فيه قصورٌ كبيرٌ، على سـبيل المثال إطلاق التصريحـات التـي تتضمّـنُ معلوماتٍ دقيقـةً أَوْ إطـلاق الوعـود التي لا تقـدّم معالجـاتٍ حقيقيةً أَوْ معالجـاتٍ مؤقتـةً (كمـا في التصريـح المثـير لرئيـس الـوزراء عـن وجـود 400 مليـار في البنك ووعده بتسـليم الرواتب في الشـهر التـالي، وكذلك بعض أعضـاء الحكومـة ومجلس النـواب)، هذه المعالجات المؤقتة تحدث صدمةً عكسـيةً تُعَزِّزُ من صدق الشائعات، ومن هنا تتحملُ الجهات المعنية مسـؤوليةَ اخـتراع أَدَوَات فعّالـة لمواجهـة الحرب الناعمـة والطابـور الخامس وتقديم التفسـيرات المقنعـة وعـدم تركهـا تأخـذُ مجراهـا إلى قلـوب وعقول الأفراد وتنال مِن ثقتهم وعزيمتهم.

الفريـق الثالـث: هذا الفريق هو ضـد العدوان، لكـن -وأقولُها بأسـف- العـدوان لا يمثّـل أولويةً لديـه، هـو ضـد العـدوان لكـن لديـه معركتُـه الخَاصَّـــة مع أنصار الله، إمـا لاعتبارات حزبية ضيّقـة، أَوْ لطموحات شـخصية أَوْ لفُقْدِ نفسـية وتأريخيـة؛ لذلك تتحـوَّلُ المعركة مـع العدوان إلى الهامـش وتتصـدر المعركة مع أنصـار الله قائمةَ أولوياته.

وإلا كيـف نفسّرُ إصرارَ البعض على اسـتدعاء الأفكار الفاشـية وَالتأريخية مـن حين لآخر، مثل الاسـتدعاءات الطائفيـة والعُنصريـة العِرقيـة، والجمهوريـة والإمامـة، والبلـدُ يخـوضُ معركةً تسـتهدفُ سـيادةَ واسـتقلالَ وكيانَ اليمن، بينما صاحبُنـا عالِقٌ في قُمقُم الصراعِ مع الإمام أحمد يا جناه؟!.

ومـاذا نُسَـمّي حالـة التسـطيح الفاضـح في تناول بعض القضايا الحسّاسـة وتوجيهها بوعي أَوْ بـدون وعـي؛ لـصرف الأنظـار عـن العقوبات الاقتصادية على الشـعب للعـدوان وتحميل القوى الوطنية عُمُوماً وأنصار الله خصوصاً، مسـؤولية الأوضاع المأساوية الّتي خلّفها العدوان؟

وإلى أي طـرف ننسـبُ مَـن يكتُبُ 99 منشـوراً ضـد القوى وَالرموز والقيادات التي تتصدَّرُ ميدانَ المواجهـة، والتشـكيك في كفايتهـا وإخلاصهـا، ومنشور واحد ضد العدوان؟!.. أليس من الإجحاف نسبتُه لمعسكر مواجَهة العدوان؟

لهؤلاء أقـول وأجري على الله فيمـا أقول: أنتم تخوضون المعركة الغلط وَفي الترقيت الغلط.

استنهاضُ النفس

زيد البعوة

مـع اسـتمرار الأحـداث وحصـولِ الكثـير مـن المسـتجدّات والمتغيّرات التي تحصلُ من حولنا بشـكل متسـارعٍ إلى درجة أن الإنْسَـان العادي لا يدرك ما الذي يجـري من حوله، حيث تطغى الأمور عليه فلا يستوعبُها؛ نتيجة عدم الاهتمام وتراكُم الأحداث، فيسبقه الزمنُ ويتغير الواقع من حوله وهو لا يزالُ في حَيْرة من أمـره يريد أن يواكب المرحلة لكن بروده، كما كان عليه من قبل فلا يسـتطيع؛ لأن ما يحصل اليوم من أمور عظيمة تجعل حتى الوَاعين والفاهمين والسياسـيين والعلمـاء والمفكرين والمثقفين يبذلـون مزيـداً من الجهـد والعمـل والتفكير؛ من أجـل متابعة ما يجري وفهـم الأمور واتخاذ مواقف تكون بمسـتوى المرحلة وهناك أشياء كثيره تتسبّب في فتور النفس وضعفها وجمودها، فتجعل صاحبها وكأنه في حالة من التِّيه، منها تسـارع الأحداث وكبرها، ومنها استمرار الأحداث والجرائم والقتل والدمار وطول أمـد الصراع وعـدم اتخـاذ مواقف من كُلّ حـدث والاسـتفادة منـه أَوْ الاعتبار وأشـياء أُخَـرَى نفسية ومادية كالمرض والفقر والانشغال بالقضايا الشخصية والأسرية والغفلة عن القضايا المصيرية والهامة.

ولكي لا يصلَ الإنْسَـانُ إلى مرحلة من الفتور والجمود والسُّبات في نوم عميق لا تسـتطيعُ حتى الأمور العظيمة أن تسـتنهضَه إلّا بصعوبة، عليه أن يعلم أَوّلاً أنه معنيٌّ بما يدورُ من حوله من متغيّرات وأنه لَا بُـدَّ أن يكونَ له موقفٌ إنْسَاني أَوّلاً وديني وعقائدي ثانياً حتى لا يصبحَ ضحيـةَ جموده وتغاضيه عما يحدث وحتى لا يسـبقه الزمن وحتى لا يتأخَّرَ في فهم ما يجري، فيكتشـف في يوم من الأيَّـام أنه في وادٍ وَالناس في وادٍ آخر، فبما أنك من سـكان الأرض وكل ما يجري فيها ينبغي أن يكون لديك ولو اهتمام بسـيط بمعرفة ما يحصل على المسـتوى العالمـي وكذلك على مسـتوى الوطن العربـي بصفتك أحد أَبْنَـاء الأُمَّـة العربية وكذلك ما يحصل من أشياء تتعلق بالإسْـلَام والمسلمين بصفتك أحدهم والقرآن دعاك إلى العمل وإلى الجهاد وإلى الإعداد وإلى الاستنفار وإلى اتخاذ موقف يثرّفك أَمَـام الله كمسـلم همـه أن يحق الحق ويواجه الباطل ويكـون له دور إيجابي يُرضي الله ويُرضي ضميره الإنْسَاني..

وبالنسـبة لنا كشـعب يمني معتدىً عليه من قبل قوى الشر الطاغوتيـة الأَمريكية والصهيونية والعربيـة العميلة على مدى عامـين حصل فيها الكثير من الأحداث مـن قتل ودمار وحصار اقتصـادي وجرائـمَ بشـعة، وكذلك حصـل الكثير مـن الأحداث العسـكرية في المعارك التي تدور بين جيشـنا ولجاننا الشـعبيّة وبين المعتدين ومرتزقتهم من المنافقين من انتصارات وانجازات عسـكرية منها صناعة صواريخ بالستية وطائرات بدون طيار وتدمير سـفن حربية وإسْقَـاط طائرات حربية واقتحام مواقع وووالـخ، كُلّ هذه الأحداث الجسـام تفرض نفسـها على الواقع وعلى النفوس وتأتي بشـكل متسارع بين زحمة الأمور النفسية والأسرية والاجتماعية والمادية والمعنوية فتدوخ الناس الضعفاء وتجعلهم يتخذون قرارَ عـدم الاهتمام واللا مبالاة، وهنا تكمن خطورة الموقف، ومن هنا يبدأ مشـوار الجمود والكسـل، أما إذا كانت نفسـية الإنْسَـان قوية فإنه لن يجعل الأمور المحزنـة كالجرائم والخراب والحصار تؤثر عليه بشـكل سـلبي، فيضعف، بل يتحَـرّك ويقوّي نفسـه ومَن حوله بضرورة اتخاذ موقف عملي ضد العدوان، وكذلك بالنسـبة للأمور المفرحة والتي تدخل السرور على النفس كالانتصارَات والإنجازات العسكرية والسياسية لا تؤثّر عليه بشـكل سلبي فيصيبه العجب والغرور ويتخاذَلُ عن البذل والانفاق والجهـاد والعمل وكأن الأمور صارت في أحسـن حال، بل يقـول: (هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْـكُرُ أَمْ أَكْفُرُ)، والشـكر هنا معناه العمل والكفر معناه الرفض والعصيان والجمود..

وبـين مخاض كُلّ هذه الأحداث على الإنْسَـان أن يقسّـم وقتـه وأن يكون له مواقـف من كُلّ ما يجـري وأن يفعّل غريزة حب الاطلاع على الأمور العسـكرية وعلى الأمور السياسـية وعلى الأمور الإنْسَانية ثم يقف مع نفسِه ويقول لها: ما الذي عليَّ فعله؟. إن كان بداخله إنْسَانية وقيمٌ إيْمَـانية فسيجيب عليه ضميره: تحَـرّك، اعمل، لا تتكاسل.